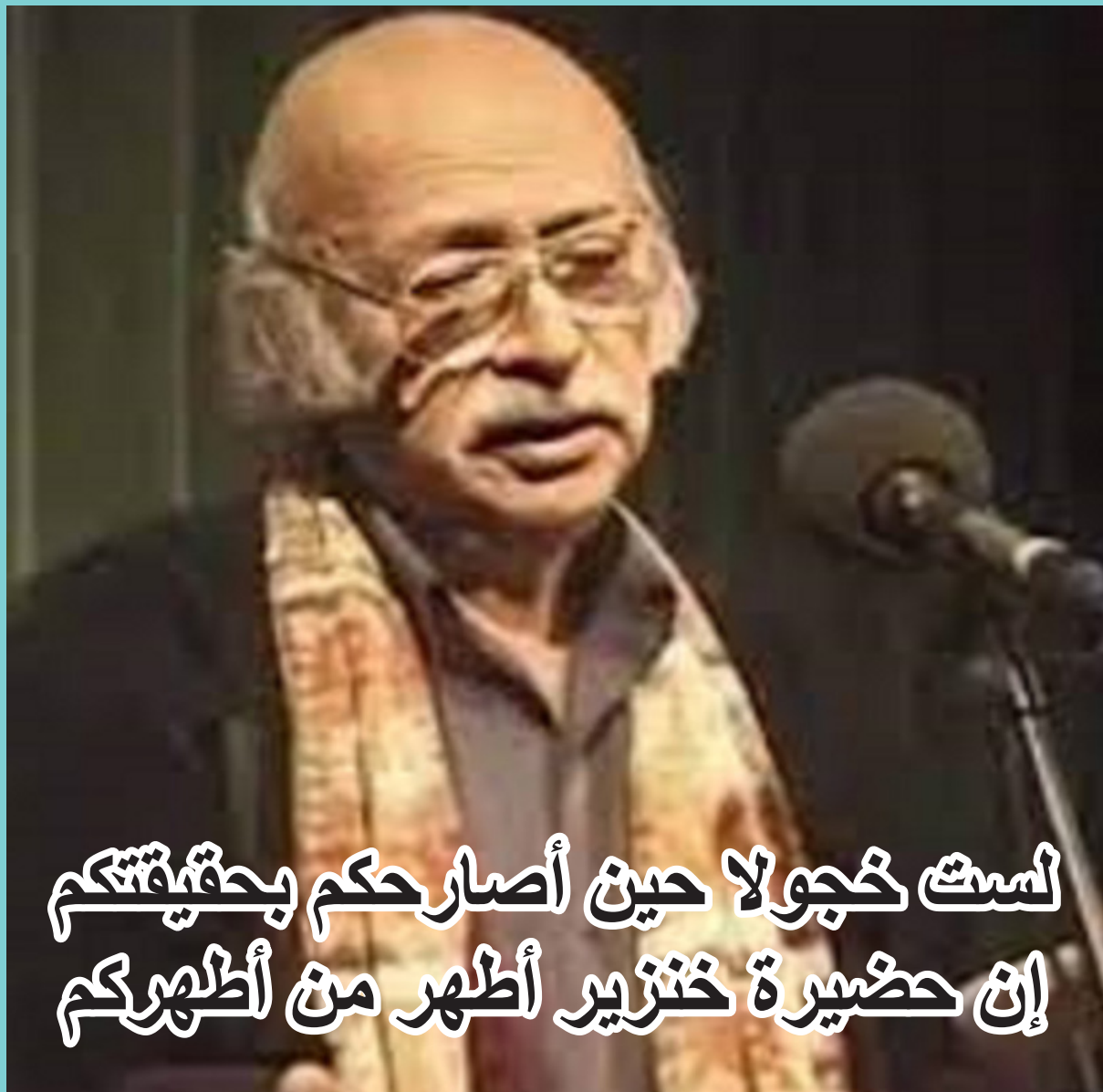


155

السنة السابعة عشرة
حزيران / 2022

الشمس والشارارة

AL-SHARARA



لست خجولا حين أصاركم بحقيقتكم
إن حضيرة خنزير أظهر من أظهركم

مظفر النواب .. وداعا

وطن حر وشعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٥٥) - السنة ١٧ - حزيران / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلات

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعقيبات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعقيبات التي ترددها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

تهنئة

تتقدم هيئة تحرير الشرارة بخالص التهاني والتبريكات
للسادة الأدباء الذين فازوا بثقمة زملاءهم في الاتحاد المركزي
للادباء والكتاب في العراق ، نرجو لهم التوفيق في خدمة الأدب
والادباء والثقافة بصورة عامة .. كما نتقدم بشكرها الجزيل
لكل من أراد ان يكون ضمن هذه الكوكبة ولم يحالفه الحظ

٦

عرض لكتاب رأس المال (٣- ١٢)



٢٠

الفساد المالي والإداري



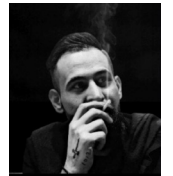
٥١

مظفر النواب، شاعر الكفاح الثائر



٧٦

الشاعر الراحل محسن الخياط



٩١

التطور التكنولوجي الطبي في قياس
مستوى السكر في الدم



المحتويات

٦٤	الريل ينعى حمد	٥	كلمة العدد
٦٥	وشم المدينة	٦	عرض كتاب رأس المال
٦٧	يستيقظ معناه!!	١١	الفضاء العام وهيمنة الفكر الديني
٧٠	أدب و فن	قبل ٥٠	عاما برأ القضاء الشيوعية
٧١	عزيفُ الفصول الأربعة	١٦	انجيلا ديفس من تهم الارهاب
٧٣	الغرق في القصيدة	٢٠	الفساد المالي والإداري
٧٤	الأرق	٢٥	الخريجون الجدد ومعاناتهم
٧٥	سالفه وبيهه شاهد	٢٧	في عيد الصحافة العراقية
٧٦	الشاعر الراحل محسن الخياط		الفضائية العراقية والمفاهيم
	غازي ثحيل .. شاعرا مبدعا	٢٩	المغلوبة
٧٨	ترك اثرا جميلا	٣٢	ازمة المياه في العراق
٨٠	ليش؟؟	٣٥	الدُموع .. تُريح الجسم !
٨١	من فوك الحزن	٣٧	متعة القراءة
٨٣	الناس جذبة	٣٨	السياحة في الهند لها نكهة مائزة
٨٤	ياكلبي	٤٣	ملف العدد
٨٥	حجي	٤٤	ما بين مظفر النواب والمتنبي
٨٦	أنا / أنت / الجميع		مظفر النواب .. وتلميذه
	جريمة الاغتصاب والافلات	٤٦	عريان السيد خلف
٨٧	من العقاب انتهاك لحقوق الانسان		قراءة لما بين السطور
٨٨	لك سيدتي	٤٨	لقصيدة مظفر النواب
	التطور التكنولوجي الطبي	٥١	مظفر النواب ، شاعر الكفاح الثائر
٩١	في قياس مستوى السكر في الدم	٥٥	تشجيع يستحقه النواب العظيم
٩٤	أخبار الرياضة	٥٦	طائر السنابل
٩٩	الاستراحة	٥٧	مظفر النواب
	المبدعون، ثروة الوطن	٥٨	عُذراً (مُظفر)!
١٠١	والناس الحقيقية!!	٥٩	قطار .. والوطن .. ومظفر النواب
١٠٣	مرحبا يا أصدقاء	٦٠	أنه رديت الهلي
١٠٥	كاريكاتير من الواقع	٦١	كم يلزمنا من نواب
		٦٢	لا مو حزن ... لكن حزين
		٦٣	من المنفى الى المنفى

وبإدارة شركة أمنية أجنبية متخصصة، لتصل الى باحة المطار الخارجي، ولا يمكن الدخول لقاعة المطار الا اذا كانت معك تذكرة السفر والجواز، اما العاملين فيحملون باجات بدرجات مختلفة من يسمح لهم بدخول القاعة او دخول قاعات المغادرة او الى المدرج وهذا الاخير لا يمنح الا لمن يتطلب عمله هناك.. والمسافرون ينقلون بسيارات من باب قاعة المغادرة الى باب الطائرة.. وهنا يأتي السؤال كيف استطاع طفل متسول للوصول الى الطائرة؟؟!!

ان مثل هذا الاختراق يسيء الى سمعة المطارات العراقية، فهل هناك ضعف في الاجراءات الامنية، ولا نعتقد ان هذا ممكن فالشركة الامنية تريد الحفاظ على سمعتها، هل هناك من يريد ذلك فسهل دخول هذا الطفل؟، وهذا ما يستوجب التحري الشديد عنه ومعرفة الفاعل وانزال العقاب الشديد بحقه، أم هو من ضمن الصراعات على ادارة المطار؟، وهنا من حق المواطن ان يطالب الجهات المختصة بإبعاد هذا المرفق وغيره، من الصراعات الحزبية، وتشكيل ادارة مهنية نزيهة قادرة على ادارته بالشكل الصحيح وتوفير وارداته لخدمة المدينة وسكانها..

رئيس التحرير

كان لإنشاء مطار في محافظة النجف أهمية كبيرة كون المحافظة مدينة سياحية تستقبل اعداد غفيرة من مختلف الدول خاصة في المناسبات الدينية وكذلك لتسهيل سفر مواطني المحافظة والمحافظات القريبة لمختلف الاسباب سواء كانت سياحية او علاجية او تجارية وغيرها، تحسب للإدارة المحلية السابقة، وأصبح هذا المرفق من المرافق المهمة في المحافظة، تهبط فيه وتقلع منه طائرات العديد من شركات خطوط الطيران العربية والاجنبية.

ومن المفترض ان يكون موردا ماليا مهما للمدينة، الا انه مثل باقي مؤسسات الدولة العراقية، كانت المحاصصة الحزبية اساسا في تعيين ادارته والتوظيف فيه، فكانت الملاكات الادارية عديمة الخبرة ومن اختصاصات بعيدة كل البعد عن ادارة هذا المرفق ولا تمتلك اي مؤهل، فصار همها الحصول على المنافع المالية سواء لها او للجهة التي ترتبط بها، ولم تستفد المحافظة من الايرادات الكبيرة فيه، وبات محلا للصراع بين الاحزاب والمتنفذين للحصول على المواقع الادارية المهمة فيه.

الدخول الى المطار ليس بالأمر السهل، فهناك عدة نقاط لتفتيش المركبات والداخلين والحقائب بالاجهزة الالكترونية والكلاب البوليسية المدربة

عرض كتاب رأس المال

١٢ - ٣



اد. المتمرس
حاكم محسن الربيعي

معدل فائض القيمة

بالضد من قانون المصانع الصادر في انكلترا عام ١٨٣٣ والذي تطرق الى يوم العمل في الفصل العاشر منه، وبموجبه يمنع تشغيل من هم دون سن الثامنة عشر سنة اكثر من ١١,٥ ساعة، اي ١٢ ساعة، وقد اعد احد الاكاديميين تقريراً اشار فيه ان تقليص العمل ساعة واحدة يومياً يزيل الربح الصافي واذا تم تقليص العمل ساعة ونصف يومياً سيؤدي الى زوال الربح الاجمالي، وقد لفقوا التماساً مضاداً للائحة القانون وقعه بعض عمالهم بالإكراه، وتنص احدى عبارات الالتماس على ما يلي: ان الموقعين على الالتماس يرون، بصفتهم ابناء، ان ساعة اضافية لن تزيد الا في فساد اخلاق ابنائهم، ويعتقدون بان الكسل او الرذيلة سيكون مآلهم. علماً ان المكوث او التواجد في المصانع كان يعرض العمال الى مخلفات المواد الاولية والغبار ويصيب العمال بالتحسس. هكذا كان تحايل الصناعيين حيث يجبرون العمال على توقيع التماس بالضد من خفض ساعات العمل، ويعدون الالتماس انه من الالباء، ان ادعاء الكسل والرذيلة هو بحق رياء ونفاق وهذه هي اساليب الرأسماليين في الاستغلال البشع للقوى العاملة، وكانت حركة الادارة العلمية لتايلر الذي قام بدراسات الوقت والحركة

ان فائض القيمة الذي يولده رأس المال المدفوع في البداية هو (ر) خلال عملية الانتاج، او بمعنى اخر هو النمو الذاتي في قيمة رأس المال وهو الفضلة التي تزيد على قيمة مكونات المنتج التي تتكون من $\theta + م + ف$ اي (ان المنتج جاء من تفاعل رأس المال الثابت ورأس المال المتغير ونتج عن ذلك فضلة تفوق مكونات المنتج الاساسية)، وبتبسيط اخر، منتج انفق عليه من رأس المال الثابت ٨٠ دينار ومن رأس المال المتغير ٢٠٠ دينار واصبح يباع جاهزاً للاستعمال او الاستهلاك ب ٣٥٠ دينار، فهو اذا $\theta + م + ف$ وهي كما يلي $٧٠ + ٢٠٠ + ٨٠ = ٣٥٠$ دينار، ال ٧٠ هي فضلة رأس المال.

العامل يبيع قوة عمله وينتج قيمة تزيد عما يحصل عليه من اجر، وهناك من يقول انه لولا وسائل الانتاج التي يملكها الرأسمالي، لما استطاع العامل ان ينتج اعتماداً على قوة عمله فقط، وكان العامل يعمل ١١,٥ ساعة وهو وقت طويل ينهك العمال رغم الدعوات المستمرة لتقليص يوم العمل الى عشر ساعات، كما استعان الصناعيون في انكلترا باكاديميين للوقوف



عليه ان يعمل بالمتوسط ٦ ساعات يوميا لإنتاج قوة عمله اليومية او لإعادة إنتاج القيمة التي تقاضاها مقابل بيع قوة العمل، ولذلك فان الجزء الضروري من يوم العمل يبلغ ست ساعات وهو وقت محدد شرط بقاء العوامل الاخرى ثابتة، غير ان ذلك لا يشير الى ان حدود يوم العمل محددة، اذ هناك وقت ضروري وهناك وقت فائض تتحدد نسبته على وفق الصيغة الاتية:

وقت العمل الفائض / وقت العمل الضروري

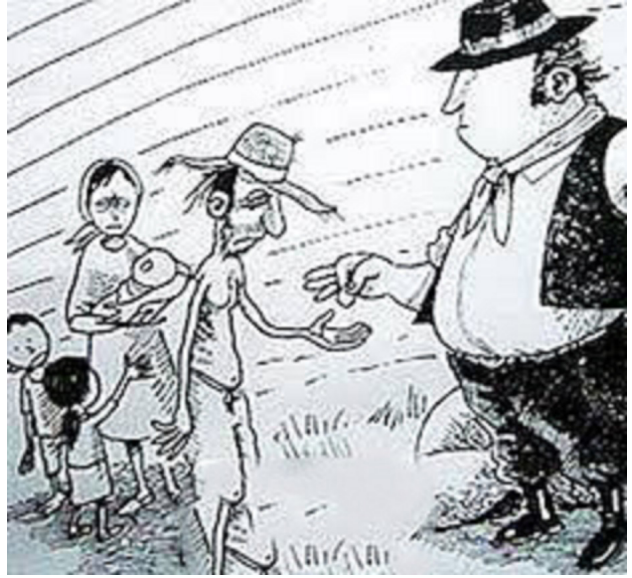
وقت العمل الضروري هو جزء من يوم العمل وليس يوم العمل كله اذا ما عرف ان العامل يعمل لساعات قد تصل الى ١٢ ساعة، اي ان رأس المال لم يخترع العمل الفائض، فعندما تكون هناك اقلية تحتكر ملكية وسائل الانتاج، فان على العامل حرا كان ام غير حر ان يضيف الى وقت العمل الضروري لأعالتة، وقت عمل اضافيا، لإنتاج وسائل العيش لملك وسائل الانتاج، اذ ان اولئك الذين يعملون، يطعمون في الواقع القاعدين عن العمل والذين نسميهم

تصب بما ينشده الرأسماليين لأنها تجعل العامل في حركة دائمة وتتهك قواه في وقت مبكر وقد قال عنها لينين انها نظرية شيطانية لأنها تعمل على انهالك القوى العضلية للإنسان العامل، ويطلق على ذلك الجزء من المنتج الذي يمثل فائض القيمة اسم المنتج الفائض، وكما ان معدل فائض القيمة يتحدد بنسبته الى الجزء المتغير من راس المال وليس الى راس المال الكلي، بل الى ذلك الجزء منه الذي يتمثل فيه العمل الضروري، ولما كان انتاج فائض القيمة هو غاية الانتاج الرأسمالي اساسا، فمن الواضح ان عظمة الثروة ينبغي ان تقاس لا على اساس المقدار المطلق للمنتج بل وفقا للمقدار النسبي للمنتج، شرط ان لا ينخفض ربح الرأسمالي.

يوم العمل

ان قوة العمل تباع وتشترى بقيمتها وتتحدد قيمتها كما تتحدد قيمة السلع الاخرى بوقت العمل الضروري لإنتاجها، فاذا كان انتاج وسائل العيش الوسطية اليومية للعامل يستغرق ٦ ساعات، لذا

السيد، وكان السادة الاقطاعيون كما كان يطلق عليهم اذا باعوا الارض فانهم موضوعيا يبيعون الاقنان ويتصرفون بهم احيانا كممتلكات خاصة وليس هناك حاجة للقول ان القنانة لم تكن شكلا وحيدا في جميع اطوار النمط الاقطاعي وبالتالي نشوء القنانة من اعمال السخرة، ونادرا ان تنشأ السخرة من القنانة، هذا ما جرى في مقاطعات رومانيا حيث الملكية المشاعة للأرض، ولكن ليس في الشكل السلافي او الهندي من المشاعة.



كانت زراعة الارض على اساس الملكية الخاصة الحرة بصورة منفردة وجزئها الاخر على اساس الملكية العامة ويزرع بصورة مشتركة وجزء من نتاج هذا العمل المشترك يستخدم كصندوق احتياطي في مواسم القحط، وغيرها من الحوادث الطارئة ويستخدم جزء اخر لتغطية تكاليف الحرب وطقوس العبادة وغير ذلك من النفقات الجماعية وبمضي الزمن اغتصب اصحاب المقامات الرفيعة من الجيش والكنيسة الاراضي المشاعة لسراق هذه الارض المشاعة ولذلك تطور عمل السخرة الى علاقة قنانة واقعية وان لم تكن مكرسة بقانون الى ان جاءت روسيا محررة العالم واسبغت عليها شرعية قانونية بذريعة الغاء القنانة، ان النبلاء هم الذين املوا قانون السخرة الذي اعلنه الجنرال الروسي كيسيليف عام ١٨٣١ وهكذا ربح روسيا بضربة واحدة اعيان المقاطعات الدانوبية وتصفية اقزام الليبيرالية في ارجاء اوروبا كافة.

لقد عانى العمال من جور اصحاب المصانع فحين يضبط العمال في المصنع وهم يزاولون العمل، اما في ساعة وجبات

اغنياء ويطعمون انفسهم في ان معاً، سواء كان هذا المالك ارسقراطيا أثينيا، او ثيوقراطيا اتروسكيا، او مواطنا رومانيا او بارونا نورمانديا، او مالك عبيد امريكي، او نبيلاً من فالاشيا او مالك عقارات معاصرا او رأسماليا. ومن الواضح ان اعمالاً كأعمال الاتروسكيين تقترض وجود سادة واقنان، كما يقول نيبور في مؤلفه التاريخ الروماني في حين يقول سيسموندي على نحو اعمق ان مخزومات بروكسيل تقترض وجود سادة الاجور والخدم الماجورين.

ان اطالة يوم العمل تظهر عند الرأسمالي في اندفاعه الى تمديد يوم العمل من دون قيد، اما عند النبلاء فتظهر ببساطة في الاقتناص المباشر لأيام عمل السخرة وهو شكلاً من اشكال استيلاء الطبقة الاقطاعية على العمل الفائض في ظل العلاقات الاقطاعية من خلال العمل الالزامي المجاني في اراضي السادة، وهو ما يسمى ريع العمل وقد اتخذ هذا الاستيلاء في ظل الاقطاع اشكالا اخرى كالريع العيني والريع النقدي، وهذا الاخير يميز اخر اطوار الاقطاع، اما القنانة فهو وضع يكون فيه الفلاح في حالة تبعية للإقطاعي ولا يحق له مغادرة ارض

شدة التقيد بأحكام الدين، واكدوا انهم من
شدة حنينهم الرقيق على الاطفال التعساء
سمحوا لهم بالنوم اربع ساعات لكن هؤلاء
الاطفال العنيدون رفضوا النوم رفضا قاطعا
انه نفاق المهيمن، وحكم على الكويكرز
بغرامة قدرها عشرين جنيها وعلى هذا
النفاق قال درا يدن: (الثعلب يلبس رداء
التقوى يخشى اداء اليمين، ولكنه يكذب
كالشيطان، تبدو عليه سيماء الصائم ويجعل
نظراته الماكرة في ورع لا يجرؤ ارتكاب
خطيئة قبل ان يتلو صلاته)

يقول كارل ماركس قال لي رب عمل صناعي ذو منزلة رفيعة لو سمح لي ان امدد العمل عشر دقائق في اليوم لا اكثر، فسيكون في جيبى الف جنيه كل عام، ما لحظات الزمن الا عناصر الربح.

ان ارباب العمل عندما يرون ضالة
الغرامة وتكاليف الدعوة التي يحملهم اياها
القضاء عند المقارنة يجد ان كفة الربح
هي الراجحة، ما أشبه اليوم بالبارحة عندما
يحكم على سارق المليارات بالسجن مع
ايقاف التنفيذ وغرامة تافهة قياسا الى حجم
السرقه، وبالتالي ذلك يشجعهم على سرقة
الوقت من وقت طعام وراحة العمال، ويبدو
من ذلك ان الفساد متأصل في القضاء منذ
ذلك التاريخ.

ان الانتاج الرأسمالي هو في الجوهر انتاج فائض القيمة وامتصاص العمل الفائض من خلال تمديد يوم العمل وسلبها شروطها الذهنية والجسدية لنموها ونمو عملها بل وانهاك قواها وموتها المبكر، ان تحقيق الربح هو موضع اهتمام الرأسمالي لذلك يحاولون تشغيل من تقل اعمارهم عن ١٨ سنة لان تشغيل هؤلاء بقلل تكاليف التشغيل ويزيد الربح، وهذا مالك العبيد يشتري الشغل كما يشتري الحصان وان فقد عبده خسر رأسمالا لا يمكن ان يستعيده الا بأنفاق

ساعات تشكل ضررا بمصالح الرأسمالي المستغل لجهود العمال، وكلما تعاظم رأس المال المتغير، تعاظمت كتلة القيمة وفائض القيمة اللتان يتم انتاجهما، لو ان العمل الضروري كان ٦ ساعات يوميا وافرض انه يتمثل بالذهب وانه يساوي ٣ شلن وهذا يساوي تالرا(*) واحدا، فان التالر هو القيمة اليومية لقوة عمل واحدة، اي انها تساوي قيمة رأس المال المدفوع سلفا لشراء قوة العمل واذا كان فائض قوة العمل ١٠٠٪ فان رأس المال المتغير هذا ينتج مقدارا معيناً من فائض القيمة يبلغ تالرا، اي ان العامل يقدم يوميا كتلة من العمل الفائض تساوي ست ساعات.

انتاج فائض القيمة النسبي- المفهوم

ان فائض القيمة المنتج بتمديد يوم العمل هو فائض القيمة المطلق، اما فائض القيمة المنتج والناجم عن تقليص يوم العمل الضروري والتغير اللاحق في التناسب الكمي بين الجزئين المكونين ليوم العمل فهو يطلق عليه فائض القيمة النسبي، وقيمة السلعة لا تتحد فقط بقيمة قوة العمل اذ ان لوسائل الانتاج كالمكانن والمعدات والمستلزمات الاخرى التي تظهر ضرورة استعمالها اثناء العملية التشغيلية لصناعة المنتج اسهام في قيمة المنتج، وان قيمة السلع تتناسب تناسبا عكسيا مع قدرة انتاجية العمل، وينطبق ذلك على قيمة قوة العمل ايضا لأنها تتحدد بقيم السلع وعلى العكس، يتناسب فائض القيمة النسبي تناسبا طرديا مع قدرة انتاجية العمل، فهو يرتفع بارتفاع هذه القدرة الانتاجية ويهبط بهبوطها.

- التالر/ عملة استخدمت جنوب المانيا تعادل مارك من فئة ٣ ماركات = ١ فرانز تالر للتحويل.

مبلغ جديد في سوق النخاسة بأقصى تهور، وكما حصل في زراعة الهند الغربية والتي ابتلعت الملايين عبر قرون وحققت ثروات اسطورية مقابل ابتلاع الملايين من العرق الافريقي وفي كوبا يعامل الارقاء معاملة قاسية بإطعمهم اردء الطعام ويكدون كذا مرهقا لا ينقطع فيحل الفناء المبرم بأعداد منهم مقابل حصول المزارعين على الملايين والذين يعدون بمنزلة الامراء، اذ اصبحت تجارة البشر سائدة وتسمى كذلك تجارة اللحم البشري حيث يباع البشر بانتظام الى ارباب المصانع، وكانت اشنع صور هذه الحالات في مقاطعة مانشستر البريطانية، مثلما يباع العبيد الى مزارعي القطن في امريكا، وفي عام ١٨٦٠ بلغت صناعة القطن الذروة ووجد ارباب الصناعة انفسهم بحاجة الى العمال لجأوا الى اللحم البشري واتجهوا الى المنخفضات الجنوبية في بريطانيا حيث مراعي دور سبت شاير وسهول ديفو تشاير وتلال ويلث شاير بحثا عن القوى العاملة عبثا ففائض السكان قد استهلك، وكان هناك تحايل على التشريعات القانونية كقانون المصانع وبتواطى الهيئات المحلية، ما شبه اليوم بالبارحة، نقولها ثانية، حيث تتواطى الدوائر والمؤسسات المعنية مع الفاسدين في كل مفاصل الدولة، هكذا هي العصور الوسطى الاوربية وامريكا اللاتينية وفي امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا ذوات التاريخ الاسود بامتياز.

معدل وكتلة فائض القيمة

معدل فائض القيمة يتعين في ان واحد مع كتلة فائض القيمة، الذي يقدمه العامل الواحد للرأسمالي في فترة محددة من الوقت وان زيادة الثروة هي الغاية الاساسية التي يبحث عنها الرأسمالي ولذلك تخفيض ساعات العمل من ١٢ ساعة الى ١٠

الفضاء العام وهيمنة الفكر الديني

٣ - ٣



خليل الشافعي

الدين والعلمانية

للدين ايضا وكانت تنطلق من كونها مشروع فكري متكامل فقد اعتمد سيغموند فرويد في تعريفه للدين على اللاوعي والدراما التي تدور رحاها بين الانا والانا الاعلى فالدين بالنسبة له (وهم) ينجم عن اصطدام غرائز اللاوعي مع اشتراطات المجتمعات الضاغطة على الفرد ورأى فرويد ان الدين في مراحل الاولى كان قوة تنظيم للغرائز لكنه اصبح عبئا على المجتمع الحديث وعقبة امام حركة المجتمع والتقدم العلمي. اما ماكس فيبر يرى ان الدين نظرة سحرية للواقع تعمل الحداثة والرأسمالية على أزالتها باتجاه نظرة موضوعية للواقع، ومفكر اخر دور كايم فقد عرف الدين على انه حاجة اجتماعية من اجل التماسك والتنظيم الاجتماعيين. الجميع متفق على ان الدين يزداد بمرور الزمن انحسارا وهامشية. والجميع ايضا عرف الدين من خلال وظائفه الاجتماعية، وهناك قراءة مميزة عن الدين لفويرباخ في معرض حديثه عن الاغتراب الديني يحدد فويرباخ وهو فيلسوف مادي مرموق في عصره يحدد الاغتراب من خلال أضعاف الانسان، ذاته، وجوده النوعي على ما ليس له وجود الا في مخيلته على وجود الهي مفارق. فالكائن الالهي ما هو الا الانسان نفسه وعلى ضوء ذلك يعرف فويرباخ الدين هو وعي الانسان

أستمت العلاقة بين الدين والعلمانية بالجمود والانغلاق، فكانت ولا تزال العلاقة تبدو وكأنها تنافرية لا يطبق احدهما الاخر. تميز الفكر الديني بالتفرد وهيمنة على الوعي العام لا يقبل النقد والجدل باعتباره فكر مطلق وشمولي يصلح لكل زمان ومكان، هذا ما تؤكد عليه المرجعيات الدينية العليا في كل الاديان، الثورة العلمية بدءا من القرن السادس عشر قلبت الموازين وزعزعت قناعات الناس بالمقولات المقدسة، حصل ذلك عندما بدأت الاكتشافات العلمية تكتشف حقائق تتناقض مع الفهم الديني للعالم بشكل عام. كانت جهود العلماء تسعى الى الحقيقة معتمدين العقل المتحرر من تابوهات الدين وادركت مالم يدركه الفكر الديني عن طبيعة الوجود، كوبر نيكوس، غاليلو، فرويد، نيوتن، داروين، اكتشافاتهم العلمية عرت المقدس وبانت ضعفه وبعده عن الحقيقة. لم يتوقف العلم عند هذا الحد بل اخذ يدرس الواقع الاجتماعي وحركة المجتمع بأسلوب عقلاني وتشخيص التناقضات الاجتماعية ضمن ضرفها الموضوعي وان هذه التناقضات هي مصدر حركة المجتمع وتطوره قالها هيغل واكدها ماركس. لم يتوقف الامر على تقديم قراءة علمية لحركة الفرد والمجتمع بل تواصلت الجهود لتقديم قراءة علمية

الماركسية جوهر التناقضات الاجتماعية وأن الاستحواذ على الجهد الاجتماعي والمال العام ومن ثم استغلال الانسان لأخيه الانسان هو من فعل البشر لا شأن للسماء فيه. في الوقت نفسه كان معظم الفلاسفة الذين سبقوا ماركس كانت فلسفتهم تبرر التفاوت الطبقي وغياب العدالة في توزيع الثروات على انه ازلي الى ان ظهرت الماركسية ودحضت هذه الادعاءات بأسلوب علمي عبر اكتشافها لقوانين حركة التطور وهي قوانين موضوعية وان الانظمة والمقولات ذات سمة تاريخية جاء ذلك في منجزه الاعظم (المادية التاريخية) لذلك اصبحت الماركسية السلاح الفكري بيد الانسانيين وعموم الكادحين دون تميز في نضالهم ضد مستغليهم. كانت الفلسفة المادية من ابيقور الى سبينوزا الى فويرباخ هي التي انتسب اليها ماركس مبكرا، وفي اطروحته للدكتوراه نجد ماركس ينحاز الى التصور الابيقوري التي تقول بأسبقية الطبيعة المادية على الوعي الانساني ويؤمن بواقعية العالم الخارجي.

نستنتج من كل ما تقدم أن معظم الافكار والفلسفة والدين خصوصا هي خطابات فكرية تبرر لما هو قائم على ارض الواقع لذلك لا وجود لفلسفة محايدة جميعها تمثل مصالح هذه الطبقة او تلك. تميزت الماركسية باكتشافها الاساسيات المادية للاستغلال في كل المراحل التاريخية للمجتمع البشري التي اعقبت المشاعة البدائية وكل شيء يتغير ويتطور كون التغير هو الحركة المطلقة ولا وجود لما يسمى بأزلية الاستغلال، بظهور الماركسية زادت وتيرة الصراع بين القديم والجديد ولوضوح الماركسية وتبنيها القضايا الانسانية ومصالح الكادحين في العالم تعرضت لهجوم وتشويه من قبل القوى المحافظة والرجعية وهي قوى متنفذة ومتمكنة فقد استغلت مقولة ماركس (الدين افیون الشعب) المستجزة من مقولة مطولة



لذاته على نحو غير مباشر يتعاطى خلاله مع ذاته المفصولة والمعارضة له ككائن خارجي.. لكن القراءة العلمية التي احدثت نقلة نوعية في فهم الدين ودوره في تبرير استغلال الانسان لأخيه الانسان هي قراءة ماركس فقد عرف الدين على انه مظهر من مظاهر الهرب من مواجهة حقائق الاستغلال الاقتصادي وبالتالي فهو يهدد بالضمور قدرة الانسان النقدية على مواجهة حقائق وجوده الصعبة. تناولت الفلسفة الماركسية الدين على انه شكل من اشكال الوعي الاجتماعي الذي تقرره طبيعة المرحلة التاريخية (الكيفية التي ينتج بها المجتمع ضرورات الحياة) ويمكن لمعظم النصوص الدينية التكيف مع مختلف المراحل التاريخية لأنها صيغت بأسلوب تقبل التأويلات والتفسيرات المختلفة والمتعددة لذلك يمكن للطبقات المتنفذة اقتصاديا وسياسيا في مختلف مراحل التطور الاجتماعي من تطويع النص الديني لصالحهم، مثلا كان النص الديني في زمن العبودية يفسر لصالح الاسياد وفي زمن الاقطاع يفسر لصالح طبقة الاقطاع وبانهيار الاقطاع صار يفسر لصالح البرجوازية وهكذا.. ومن جانب اخر اكتشفت

يقول فيها (أن الشقاء الديني من جهة هو تعبير عن الشقاء الواقعي ومن جهة أخرى احتجاج على الشقاء الواقعي. الدين هو تهيدة الكائن المقهور، قلب العالم العديم القلب، كما هو روح الأرواح العديمة الروح، انه أفيون الشعب) ليستثمرها اعداء الفكر الماركسي ويصوروا للناس وكأن ماركس كل همه وكل فكره هو تثبيت العداء للدين والمتدينين وبالأخص في منطقة الشرق الاوسط لقد استخدمت هذه المقولة كذريعة لمحاربة الفكر الماركسي، في حين ان الامر مختلف كلياً، الماركسية لا تدعو الناس الى ترك معتقداتهم الدينية وأن فعلت ذلك فهي ليست بالماركسية اذا ما ادركنا ان الماركسية عرفت الدين على انه شكل من اشكال الوعي الاجتماعي بمعنى انه وعي حتمي تقررها الضرورة الموضوعية وان الافكار والمعتقدات المتسيدة على المجتمع في حقبة تاريخية معينة هي نتاج الحقبة ذاتها ولا يمكن تغييرها بأرادته ذاتية وعملية التغير هذه تتحقق فقط عبر تحديث قوى الانتاج الاجتماعي ومن ثم تتغير مراكز القوى الاقتصادية المتنفذة ليعقبها بالتدريج تغير في منظومة المفاهيم المهيمنة على الوعي الاجتماعي لتتوافق مع مصالح القوى الاقتصادية الجديدة... تؤكد الماركسية على ان علاقة الفكر بالواقع علاقة جدلية تكون فيه الاسبقية للواقع وان الافكار هي نتاج حركة الواقع. هذا هو منهج ماركس في فهم حركة التاريخ.

السؤال الازلي الذي واجهه الفلاسفة في مختلف العصور هو لمن الاسبقية في الوجود الفكر ام المادة؟ وفي سياق الاجابة على هذا السؤال انقسم الفلاسفة الى فريقين فريق قال بأسبقية الفكر على المادة وهم المثاليون بينما الفريق الثاني اعطى الاسبقية في الوجود للمادة وهم الماديون وهذا الانقسام في الفلسفة الى مثالية ومادية حدث في العصور القديمة وأشهر الفلاسفة الماديون انذاك الفيلسوف

أبيقور الذي اكد على اولية المادة على الفكر وينفي وجود حياة اخرى والوجود بدء بالطبيعة والانسان يعيش وفقاً لنواميس الطبيعة بينما المدرسة الرواقية تقول عكس ذلك تماماً وتتبنى اراء ما وراء الطبيعة.. الفيلسوف ابيقور (٣٤١-٢٧٠ ق م) أثني الاصل أنشأ مدرسته في أثينا حوالي (٣٠٦ ق م) وكانت تسمى (بحديقة ابيقور) تأثر بفلسفة ديمقريطس ونمت عنده الشك بالأديان ادرك ابيقور أن العقبة التي تعترض سعادة الانسان هي خوفه من الالهة ومن الحياة الاخرى لذلك جاءت فلسفته لتخلص الانسان من خوفه الوهمي من الالهة ليؤكد أن الانسان يصنع قدره بنفسه ولا شأن للآلهة في أمور الحياة ولا وجود لحياة اخرى، كان ابيقور زنديق عصره بالمفهوم الاسلامي وعلى قاعدة هيغل لكل فكرة نقيضها جاءت المدرسة الرواقية التي أسسها الفيلسوف زينون القبرصي (٣٢٢-٢٦٤ ق م) نقيضاً للمدرسة الابيقورية وكانت مثالية، تعلم زينون الفلسفة في رواق أثينا لذلك سمي اتباعه بالرواقيين، نظرت الرواقية الى العالم على انه منظم من قبل عقل الهي أما الانسان فهو منسجم مع الكون، رأى الرواقيون أن القوة المعقولة المسماة باللوغوس (واللوغوس تعني الروح او النفس) هي التي تبعث الحياة في الاشياء. الله عند الرواقيون يظهر في كل شيء فهو لوغوس الاشياء المادية وهو النار التي تعمل على توليد الاشياء. الانسان في اعتقادهم مجبور على افعاله ليس عليه ان يهتم بالانفعالات التي تصدر عن شعوره بالمسؤولية. يروى ان زينون مؤسس الرواقية كان يضرب عبداً له على خطأ ارتكبه، نبهه العبد بفلسفته التي تقول أن الانسان مجبور على أفعاله لكي يعفو عنه فرد زينون قائلاً وأنا ايضاً مجبور على ضربك وكان العبد الفيلسوف الرواقي أبكتيتوس. الرواقية في حقيقتها مذهب اخلاقي عرفت الفلسفة على انها (ممارسة الفضيلة).. من خلال ما تقدم

الى معاداة الفكر الديني المتجسد في السلطة المطلقة للكنيسة لذلك يمكن القول ان الحركة الطاردة للفكر الديني من المجال العام في أوروبا والتي تطورت الى مفهوم الالحاد لم تكن نتاجا للفكر الماركسي الاشتراكي بل ان الغالبية من هؤلاء لم يكونوا يؤمنون حتى في الفكر الاشتراكي حصل ذلك نتيجة للثورة العلمية في مجال الفلك والأنثروبولوجيا والثورة الصناعية ١٧٦٠م وثورات الشعوب ضد الظلم والاستغلال التي ادت الى تغير في بنية النظام الاجتماعي وبالتالي افرزت تشكيلة اقتصادية اجتماعية متحررة من السلطة التعسفية للكنيسة والاقطاع ولها خطابها الفكري الذي يتسم بالحداث الجريئة في نقد الخطاب الديني حدث ذلك في النصف الاول من القرن التاسع عشر (١٨٤٨م ثورات الربيع الاوربي وهيمنة البرجوازية على الدولة واول عمل اقدمت عليه هو فصل الدين عن الدولة) يومها بدأت العلمانية تقتحم المجال العام بجعله فضاء اجتماعيا متميزا عن الدولة والكنيسة والعائلة يمكن للأفراد التواصل والتحاور بالشأن العام كمواطنين مستقلين، هذا المجال شكل قوة مؤثرة في الحياة العامة بعيدا عن النص المقدس ولا صلة له بالفكر الديني وتأويلاته وقد وصف المفكر هابر ماس المجال العام ب(القوة الغير مفروضة بالقوة) وقوة العلمانية تكمن في نقدها العلمي والموضوعي للخطاب الديني ونقد كل مقدس وفي هذا الصدد يقول ماركس (ان نقد المقدس منطلق لكل نقد) العلمانية لا تحابي ولا تعادي احدا فهي تعتمد الاسلوب العلمي والعقلانية في تحليل الظواهر الاجتماعية ومعرفة اسبابها وكيفية التعامل معها.

يرى تشارس تيلر وهو فيلسوف كندي واستاذ في العلوم السياسية والفلسفة ان الانظمة التي تستحق صفة علمانية لا بد ان تفهم ليس بوصفها (متاريس ضد الدين) ولكن بوصفها تلك التي تستجيب على نحو مبدئي الى التنوع



يتضح أن الفلسفة المادية قديمة بقدم الفلسفة ذاتها فلا وجود لفلسفة مطلقة فهي اما مادية واما مثالية وهذا الانقسام مستمر ليومنا هذا ففي الفلسفة الاوربية يمكن ذكر اسماء عديدة من الفلاسفة الماديين قبل ماركس وبعد ماركس، فيورباخ، ديدرو، لامتري، هايدغر، سارتر... الخ وقد جرى تقديم هؤلاء الفلاسفة والمفكرين في مجتمعاتنا بعيدا عن موقفهم المناوئ للدين وقد ورث ماركس الكثير من المقولات المادية ممن سبقوه من الفلاسفة لكن ماركس كان اكثر وضوحا باكتشافه قوانين المادية التاريخية. معظم الفلاسفة الماديين قالوا بضمور الاديان امام تطور الانسانية وان معاداة الفكر الديني بدأ قبل ماركس بزمان ليس بالقليل وكان كرد فعل على السلطة القمعية للكنيسة واحكامها التعسفية ضد معارضيها وتأييدها لقمع ثورة الفلاحين بشكل وحشي ولم تستطع حتى حركة الاصلاح الديني (مارتن لوثر) من تجاوزها حيث وقفت هذه الحركة الى جانب قمع ثورة الفلاحين في المانيا التي بدأت في ١٥١٣م وانتهت تلك الثورة بمجزرة بشرية رهيبة. هذه الخلفية التاريخية لسلطة الكنيسة في أوروبا وتلك الممارسات الدموية دفعت اعداد كبيرة من المتنورين (مثقفين ومفكرين)

لعبد الرحمن الكواكبي توفي ١٩٠٢م
٢/ (تنبيه الامة وتنزيه الملة) لمحمد حسين

النائيني توفي ١٩٣٠م
٣/ (الاسلام واصول الحكم) لعلي عبد
الرزاق توفي ١٩٦٦م

تنبيه المفكرون الثلاث وهم من أئمة الدين
وشيوخه الى مخاطر الدولة الدينية في تكريس
الاستبداد وحذروا من دعم الاستبداد الديني
للاستبداد السياسي فوقف العثمانيون ضد
الكواكبي واصحاب المستبدة ضد النائيني
وفقهاء الازهر ضد عبد الرزاق. ونذكر في
هذا السياق فتوى المرجع الديني ابن طاووس
التي تقول بتفضيل الحاكم الكافر العادل
على الحاكم المسلم الجائر حدث ذلك عند
دخول هولاءكو بغداد يومها جمع عدد كبير
من المراجع الدينية في المدرسة المستنصرية
وكان ابن طاووس من ضمنهم أستقتى
هولاءكو المجتمعين حول المفاضلة بين الكفر
مع العدل وبين الاسلام مع الظلم والجور.
الجميع اجبوا عن الجواب الا المرجع ابن
طاووس اجاب بتفضيل الحاكم الكافر العادل
على الحاكم المسلم الجائر وكانت هذه الفتوى
جريئة في حينها فلم يجرؤ احد في تاريخ
الاسلام بتفضيل العدل على الايمان أو الاسلام
والجدير بالذكر أن (رضي الدين علي ابن
موسى ابن طاووس) توفي ٦٦٤ هـ وهو
من مراجع الشيعة ولد بالحلة يعرف بالحلي
تعلم ودفن في النجف وكان صديقا للوزير
الحكيم ابن العلقمي..

المصادر

- ١/ كارل ماركس مسألة الدين سريست نبي
- ٢/ قوة الدين في المجال العام ترجمة فلاح رحيم
- ٣/ لاهوت السياسة رشيد خيون
- ٤/ المشروطة والمستبدة رشيد خيون
- ٥/ التوظيف السياسي للفكر الديني د. هادي محمود
- ٦/ الاسس الفكرية للاخوان المسلمين د. السيد
محمود الوزيري



الداخلي الذي لا مرد له للمجتمعات الحديثة
وهو ينمو باطراد. وبهذا الشكل فإن العلمانية
قد لا تسبب زوال الدين بل هي في الواقع قد
تكون منفذا يتيح للدين البقاء.

لقد انهارت الدولة الدينية (الدولة الدينية
هي دولة الاقطاع المتحالف مع الكنيسة)
في المجتمعات الاوربية والى الابد بعد ان
تيقنوا ان (الدولة الدينية) لا يمكنها معاشة
متغيرات الحياة فلا يمكنها الجمع بين ثوابت
النص المقدس والمتغير المستمر في نمط
حياة الناس وافكارهم، الدولة الدينية تعمل
على الغاء اي ربط بين النص المقدس وحركة
الواقع فهي تعمل جاهدة على تكييف الواقع
وفق النص المقدس وليس العكس ولحل هذه
المعضلة اختار الاوربيون بالضرورة بناء
الدولة العلمانية (الدولة المدنية او الدولة
البرجوازية). لم يكن هذا الامر خافيا على
بعض المفكرين الاسلاميين، هناك ثلاثة
كتب هامة في هذا المجال لمفكرين اسلاميين
اظهرت ان الدولة شأن دنيوي لا يتحقق عبر
الدين بل يتحقق بأجماع الناس بعيدا عن
حصر ذلك في اهل الحل والعقد. والكتب هي
١/ (طبائع الاستبداد ومصارع الاستبعاد)

قبل ٥٠ عاماً برأ القضاء الشيوعية انجيلا ديفس من تهمة الارهاب



رشيد غويلب

كولينز الذي لا يزال في السجن لرفضه الذهاب إلى فيتنام؟ هل يعتقد المتسلطون حقاً أنني أشكرهم على عدالتهم بينما يعاني آلاف وآلاف من إخوتنا وأخواتنا في السجون المحصنة؟

لم نجتمع الليلة لنشيد بقضائهم العادل. ان الانتصار الذي نحتفل به مجرد مقبلات صغيرة لما يمكن ان يتوقعوه منا من الآن فصاعداً. وإذا كان الحكام يعتقدون أن جميع اللجان التي تشكلت هنا وجميع انحاء العالم لنيل حريتي ستغلق أبوابها الآن مرة أخرى، فهم مخطئون للغاية. دعونا نقول لهم بصوت واحد إننا سنناضل حتى يتم القضاء على العنصرية في هذا البلد، حتى نتمكن من إنهاء الحرب في فيتنام والاستعمار الجديد في إفريقيا. ولن نتوانى عن معركتنا حتى يتم تحرير كل سجين سياسي، وتكون الأبراج المحصنة الوحشية في هذا البلد مجرد ذكريات كوابيس".

في الرابع من حزيران ١٩٧٢، بعد شهر من المرافعات، أصدرت هيئة المحلفين في سان خوسيه، كاليفورنيا حكماً مفاجئاً: أنجيلا ديفيس، الشيوعية الأمريكية من أصول أفريقية ومتهمة بالتآمر

في الذكرى الخمسين لأطلاق سراح المناضلة الأممية البارزة انجيلا ديفيس من تهمة الإرهاب المزعومة التي كانت تهدف لإنهاء حياتها بالإعدام او السجن، على حملة التضامن العالمية التي كانت سببا مهما في إطلاق سراحها. ولكن الامر الذي لا يقل أهمية برأيي المتواضع هو الثبات والاستمرار بالنسبة لهذه المناضلة المتجددة على منهجها ومواقفها، على الرغم من الكثير من المتغيرات التي شهدتها العالم، وشهدتها الأحزاب الشيوعية خصوصا وعموم الحركات الاجتماعية وقوى اليسار العالمي.

في الكلمة التي القتها ديفيس في ساحة "ماديسون سكوير غاردن" في نيويورك في ٢٩ حزيران ١٩٧٢ بعد الحكم ببراءتها قالت:

"لا يعترف المتسلطون أن حريتي كسبت في شوارع هذا البلد، بل في العالم بأسره. تنتقدني صحف البلاد لعدم شكر القضاء على المحاكمة العادلة. هل تتوقع مني حقاً أن أمتدح نظاماً قضائياً سرق عشر سنوات من حياة جورج جاكسون وانتهى الأمر بقتله؟ هل يعتقدون أنني نسيت والتر

مارغريت تاتشر اهم رموز الليبرالية الجديدة.

لم يكن لدى أنجيلا ديفيس محامون بارزون من حركة الحقوق المدنية فقط، بل أتاحت لها فرصة المساهمة في الدفاع عن نفسها، بعد ان منحت صفة مستشارة لفريق الدفاع بناء على طلبه، لتتولي جزء من الدفاع في جلسة الافتتاح،

حيث كشفت عن الخلفية العنصرية لـ لائحة الاتهام. في المحاكمة نفسها، وكشف محامو الدفاع عنهم الهياكل الهشة للدعاء.

انجيلا ديفيس، التي أصبحت في سن مبكرة، أحد رموز أمريكا السوداء والحركات المدنية والنسوية والحركات المناهضة للحرب، واجهت عقوبة الإعدام في غرفة الغاز. قالت في ردها على اتهامات الادعاء العام "رونالد ريغان وولاية كاليفورنيا، الذين طالبوا في البدء بالإفراج عني لأنني عضو في الحزب الشيوعي (وليس في حركة الفهود السود - المحرر)، يطالبون الآن بإعدامي وتساءلت: "لماذا؟ ليس لأنني مجرمة خطيرة، كما يريدون ان يجعلوني، وليس لأن الاتهامات الباطلة التي تفتقر لأي دليل صحيحة، ولكن لأن في خيالهم



للاختطاف والقتل، تمت تبرئتها من جميع التهم. "يا لها من لحظة رائعة"، صاحت انجيلا ديفيس بعد ثلاثة أسابيع من صدور القرار في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك. "من كان يتخيل قبل ٢٢ شهرًا طويلة أن الآلاف منا سيحتفلون بانتصار الشعب العظيم اليوم". ما يجب الاحتفال به هو القدرة المشتركة على الحاق هزيمة لا لبس فيها بالمتسلطين في هذه البلاد".

بدأت محاكمة ديفيس البالغة من العمر ٢٨ عامًا، والتي كانت تعمل أستاذة مساعدة في معهد عالي. والتي سبق لها ان انتمت للحزب الشيوعي الأمريكي في عام ١٩٦٨، في شباط ١٩٧٢ تحت إجراءات أمنية مشددة، مصحوبة بحملة التشهير النموذجية التي تصاحب في العادة مثل هذه المحاكمات الصورية. وكانت التهم

الموجهة لها: المشاركة في إطلاق سراح سجناء في آب ١٩٧٠. وفي بالمقابل تأكد فريق الدفاع عنها، من أن موكلته ستصبح ضحية لمؤامرة سياسية. من إخراج مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي سيئ السمعة جيه إدغار هوفر وحاكم كاليفورنيا آنذاك رونالد ريغان، الذي أصبح لاحقاً رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، وكان الى جانب



ديفيس بعمل جوناثان
لتحرير شقيقه، الذي
فشل بسبب وحشية
الشرطة، عرفت على
الفور ما كان يضر
لها. اختفت لوضع
خطة لمواجهة ما
سيقدم عليه خصومها.
وضع مكتب
التحقيقات الفدرالي
اسمها على الفور
على قائمة "العشرة



أحدى فعاليات الاحتفاء بالمناضلة أنجيلا ديفيس

المطلوبين" في البلاد وأطلق عملية ملاحقة
غير مسبقة. وعندما تم القبض على ديفيس
في نيويورك في ١٣ تشرين الأول ١٩٧٠،
هنأ الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون
شخصيًا مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي
هوفر على القبض على "الإرهابية
الخطيرة". مثل "العدو رقم ١ للدولة"
جرى نقلها بعد فترة وجيزة من نيويورك
إلى كاليفورنيا. مكبله اليدين وتحت حراسة
عشرات من منتسبي مكتب التحقيقات
الفيدرالي، وبرفقة الادعاء العام. تم نقلها
بواسطة طائرة عسكرية تابعة للحرس
الوطني، وعند وصولها للمطار، رافقها
المئات من منتسبي وضباط الشرطة الى
السجن. يبدو ان الهدف من هذه الإجراءات
المشددة، القريبة من أجواء الحرب الاهلية،
كان تعويض نقص الأدلة والضغط من اجل
الحاق اقصى العقوبات بها.

انتصار التضامن

في تلك الاثناء انطلقت حملات تضامن
أممية مع أنجيلا ديفيس، التي جاء اعتقالها
وادانتها الوحشية في وقت اضطراب
اجتماعي كبير. في الغرب، كانت للحركات
الاجتماعية والنسوية وقوى اليسار السياسي
دور كبير في هذه الحملة. وفي البلدان

المريض لا يمكن للثوري، الا أن يكون اولاً
مجرماً".

اسكات الاصوات

مثلما قال المدعي العام في نظام
موسوليني في عام ١٩٢٦ اثناء محاكمة
زعيم الحزب الشيوعي الإيطالي أنطونيو
غرامشي: "يجب منع هذا الدماغ من
العمل لمدة عشرين عاماً". أراد حاكم
الولاية ريغان طرد الأكاديمية الشابة من
وظيفتها وإسكات صوتها بأي ثمن. وعندما
لم ينجح في ذلك، لرفض ديفيس الخضوع
للترهيب، وللتضامن الكبير في الجامعات
معها، لجأ ريغان الى مكتب التحقيقات
الفيدرالي، وإلى الطريقة المعروفة: التورط
في جرائم جنائية، لإزاحتها من طريقه.
كانت عملية إنقاذ السجناء في محكمة
سان رافائيل، مفيدة لديفس، لأن حارسها
الشخصي جوناثان جاكسون كان مشاركاً
فيها. التقى الشاب البالغ من العمر ١٧
عاماً بالرفيقة أنجيلا أثناء عمله مع السجناء
السياسيين، وبضمنهم شقيقه الأكبر جورج
جاكسون، وأراد حمايتها من تهديدات العنف
المستمرة. انضم جورج إلى حزب الفهود
السود أثناء وجوده في السجن وعمل مع
آخرين تأسيس حركة للسجناء. عندما علمت

ذلك في رسالة التحية التي تلقته في سجنها من وزيرة الخارجية في الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام حينها. وعندما تتذكر حملة التضامن معها، كما كتبت في مقدمة كتاب الدبلوماسي والصحفي الألماني الديمقراطي كلاوس شتاينغر الصادر عام ٢٠١٠: „أول ما يتبادر إلى الذهن هو



أنجيلا ديفيس في مسيرة أمام جامعة لا ريوبليكا

مليون ورده من أطفال المدارس في ألمانيا الشرقية" التي تلقته في أكياس. جعلها ذلك تدرك "مدى أهمية الحفاظ على الذاكرة التاريخية لما تمكنت البلدان الاشتراكية من تحقيقه". وهي تدين بحريتها "لتلك الحملات التي دعمتها حكومات البلدان الاشتراكية - من جمهورية ألمانيا الديمقراطية إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى كوبا - ومن قبل الأحزاب الشيوعية في جميع أنحاء العالم". وتضيف "لدرء تدخل المصالح الرأسمالية في أكثر المجالات الحميمة في حياتنا وللنضال من أجل الحقوق الأساسية هنا في الولايات المتحدة الأمريكية" يتطلب التفكير في هذه الإنجازات.

لا تزال أنجيلا ديفيس المولودة في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٤، والتي تجاوزت الثامنة والسبعين من العمر، نشطة اليوم في معاداة الفاشية والعنصرية. وتحولت إلى أحد رموز اليسار الماركسي الأمريكي والحركة النسوية، وحركة الدفاع عن السجناء، إلى جانب مسيرتها الأكاديمية والعدد من الكتب التي أصدرتها، والتي ستصدرها.

الاشتراكية تبنت الأحزاب الشيوعية الحاكمة وأوساط اجتماعية واسعة التضامن مع المدافعة عن الحقوق المدنية في مواجهة زعيمة الامبريالية العالمية.

في بداية يونيو ١٩٧٢، عندما اقتربت نهاية المحاكمة، نظم مؤتمر "مثال أنجيلا ديفيس" في فرانكفورت أم ماين الألمانية. حددت "لجنة تضامن مع أنجيلا ديفيس" توجه يقضي بأن معركة تحرير أنجيلا ديفيس، هي في الوقت نفسه لحظة نموذجية لتبيان حقيقة السياسة الامبريالية داخليا وخارجيا.

في مساهمتها المرسلة الى المؤتمر، وصفت ديفيس كيف غيّر التضامن الأممي مسار المحاكمات. في البدء كان المدعي العام متأكدا من كسب القضية، لكنه "احتاج إلى ٤٩ يوما، و٩٣ شاهداً و٢٠٠ دليل" لتقديم شهادته، وفشل أمام هيئة المحلفين. من ناحية أخرى، احتاج فريق الدفاع إلى "ثلاثة أيام فقط واثنى عشر شاهداً" لدحض الاتهامات.

قيمت ديفيس اتساع وتأثير التضامن الأممي لا ينحصر بقضيتها، بل أيضاً عبر عن مقاومة الحرب في فيتنام. وقد انعكس

الفساد المالي والإداري

ابتلاع الموازنات ووضع البلد في مهب الريح



فرحان قاسم

المفهوم

أجمع الباحثون على ان الفساد المالي والإداري هو "الخروج عن القوانين والأنظمة او استغلال غيابهما من اجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية مالية وتجارية واجتماعية لصالح جماعة معينة ومصالح شخصية معها". او هو "سوء استخدام المنصب العام لتحقيق منفعة شخصية ذاتية لنفسه او جماعته". يتخذ الفساد المالي والإداري اشكالا متعددة مثل الرشوة ونهب أموال الدولة والمحابة والمحسوبية والتهرب الضريبي وتبييض الأموال وتزوير الانتخابات، وتخفيض الضرائب وتنظيم العقود، والحصول على التراخيص الحكومية، سرقة المال العام من قبل الموظفين، تزوير الشهادات، وضع اشخاص في مواقع لا يستحقونها.

تاريخ الفساد في الدولة العراقية

تمتد جذور الفساد في بلادنا الى الاحتلال العثماني، اذ كانت المهمة الأولى للولاة العثمانيين في العراق هو فرض وجباية الضرائب من الولايات الثلاث بغداد، البصرة والموصل، ولم تكن المبالغ المستحصلة بأشد أساليب العنف والاستبداد

سواء في المدن ام الأرياف ترسل بكاملها الى السلطان العثماني في إسطنبول، اذ تتحول الى حصص تبدأ بجامعي الضرائب المباشرين وتنتهي بحصة الوالي، قبل ارسال الأموال المتبقية الى الباب العالي. واخذ الفساد مديات ابعد في زمن الاحتلال البريطاني، فقد شمل جميع مؤسسات الدولة العراقية التي شكلها الانجليز على مقاسات معاهدة سايكس بيكو التي تكرس تبعية بلدان الأطراف لبلدان المركز الرأسمالي. وافضل من وصف الفساد في النظام الملكي هو التقرير الذي القاه الرفيق فهد امام الكونغرس الأول في عام ١٩٤٤ عن فساد الجهاز الحكومي الذي جاء فيه "ان الجهاز الحكومي الحالي بيروقراطي متفسخ من القمة حتى الأسفل، جهاز لم يفكر أعضاؤه يوما من الأيام بانهم وجدوا لخدمة الشعب الذي يعلمهم بالضرائب التي يدفعها لمرتباتهم، بل حسبوا انفسهم أصحاب حق مشروع في ابتزاز أموال الشعب، بشكل ضرائب وسرقات ورشوات، واذلال مواطنيهم. فمن يريد دفتر نفوس عليه ان يدفع رشوة (٢٥٠ - ٥٠٠) فلس ومن يريد التوظيف عليه ان يدفع راتب شهر او اكثر، وحتى دخول بعض المعاهد العلمية

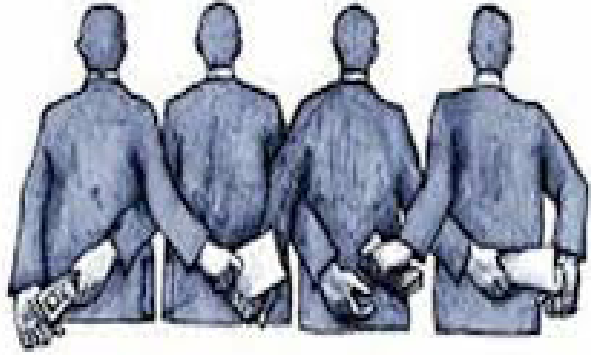
وغيرها من التجهيزات العسكرية
من مختلف المناشئ.

فساد

الفساد المالي والإداري بعد

٢٠٠٣

لم يعد الفساد بعد ٢٠٠٣ ظاهرة تتعلق بضعف المنظومة الأخلاقية لبعض موظفي الدولة كبارا أو صغارا، وإنما أصبحت ظاهرة متلازمة مع مشروع الاحتلال الأمريكي الاقتصادي والسياسي لأنها تحقق مجموعة أهداف اعتمدها المحتلون لادامة احتلالهم وتحقيق أهدافه الانية والبعيدة، وأهمها خلق طبقات وشرائح وفئات اجتماعية داعمة لهذا المشروع، واستخدم المحتلون أساليب متعددة لتحقيق هذا الهدف؛ فالأسلوب الأول انهم جلبوا معهم مجموعة من العراقيين العملاء للولايات المتحدة الأمريكية والمدرّبين في بلدان أوروبية عديدة، صنعوا منهم مقاولين كبارا وأصحاب مصارف وتجارا وسماسرة في الأسواق الدولية وقادة عسكريين ومستشارين وأعلاميين الخ مستفيدين من مبلغ (١٨) مليار دولار جلبها المحتلون معهم لتحقيق مآربهم، وقد تسلل هؤلاء الى الكتل والأحزاب المهيمنة على المشهد السياسي وفق المخطط الأمريكي. والتف الكثير من العراقيين حول هؤلاء بسبب الوضع البائس الذي خلفه الدكتاتور فاصبحوا كتلة اجتماعية تؤثر بشكل فعال على المشهد الاقتصادي والسياسي في عراق ما بعد ٢٠٠٣. واستخدم المحتلون أسلوبا ثانيا أكثر قذارة من أسلوبهم الأول حيث فتحوا مصارف البلد ومؤسساته العامة والخاصة أحيانا، امام "الحواسم" تحت مرأى القوات الأمريكية المحتلة، فتحول الكثير من هؤلاء



العالية، كالطب، يقتضي دفع عشرات ومئات الدنانير، هذا في العاصمة، أما في الأرياف وفي النواحي، فحدث ولا حرج، فالتموين، السكر وغيره، لا يصل الناس نصفه وأحيانا كله، ويكفي لشخص يتوظف كمتصرف (محافظ) أو مدير تموين لمدة سنة، أن يصبح له قصر والاف الدنانير، وأن تكون له أراض وما أشبه"

ومن اللافت للانتباه أن الفريق فهد في تقريره ربط بين تعمق ظاهرة الفساد في الجهاز الحكومي وبين الاحتلال البريطاني وأذنبه، جاء في التقرير "وهل في مصلحة الاستعمار أن يكون موظفونا على غير ما هم عليه من فساد، ليتسنى للاستعمار تمشية مصالحه وإدامتها، ففساد نظامنا الحكومي ورجاله نتيجة لوجود الاستعمار في بلادنا". تشكل الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ نقطة تحول كبرى في استشراف الفساد المالي والإداري، فهي فاتحة لحروب عبثية عديدة خاضها بلدنا، فتم من خلالها تدمير موارد العراق البشرية والطبيعية عن طريق ابرام عقود سرية في الأسواق السوداء وغيرها وما رافقها من فساد لتجهيز القوات المسلحة العراقية بالطائرات والدبابات

بواسطة دفع الرشى الى
موظفي القطاع العام
مقابل إعفاءات او سلف
واعانات من قبل القطاع
العام.

ارقام واحصاءات عن
الفساد

الموازنات الحكومية
السنوية:

ارتفع حجم الموازنات
الحكومية السنوية بشقيها
الاستثماري والتشغيلي، وعند حسابها
ومطابقتها مع المشاريع المنفذة يلاحظ إن
٢٥٪ منها فقط ما تم صرفه والباقي أهدر
بشكل كامل. وتذكر البيانات والإحصائيات
التي تم الحصول عليها أن حجم الفساد منذ
العام ٢٠٠٣ قد تجاوز ٤٠٠ مليار دولار.
اعلن عادل عبد المهدي حينما كان وزيرا
للنفط "أن الموازنة العراقية منذ ٢٠٠٣
ولغاية ٢٠١٥ بلغت ٨٥٠ مليار دولار
وأن الفساد في العراق أهدر ٤٥٠ مليار
دولار. وإن استغلال المناصب من جانب
المسؤولين لمصالح خاصة كلف الدولة ٢٥
مليار دولار".

الأموال المهربة الى خارج العراق

قدرت لجنة النزاهة النيابية ان حجم
الأموال المهربة بلغت حوالي ٣٥٠ مليار
دولار، أي ما يعادل ٣٢٪ من إيرادات
العراق خلال ١٧ عاما. وهناك تقديرات
اعلى من هذا الرقم. وقد قدرت الأموال
المغسولة في الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٤ ب
٣٦٠ مليار دولار. في كانون الأول ٢٠١٦،
باع البنك المركزي العراقي نحو ٣١٢
مليار دولار في مزاد العملة وأن ٨٠٪ من
هذا المبلغ ذهب إلى خارج العراق. وفي
٢٥ أكتوبر ٢٠١٧ أعلنت لجنة النزاهة في



السراق الى شركاء في تأسيس المصارف
الجديدة، ومكاتب استشارية وشركات
للمقاولات، وتجار كبار يتعاملون بقوة مع
الأسواق الدولية، وبالطريقة نفسها استطاع
هؤلاء التسرب الى مراكز القرار السياسي،
فسيطروا على قطاع المقاولات والعقود مع
الوزارات العراقية. والأسلوب الثالث الذي
اجهز على ما تبقى من الدولة العراقية
وهو اختيار قيادات لهذه الدولة تتميز في
غالبيتها بانعدام الكفاءة، والأمانة، والشعور
بالمسؤولية الوطنية، فتأسست النواة الأولى
لاستشراء الفساد المالي والإداري في جميع
المؤسسات وشملت الغالبية العظمى من
الوظائف الا من تحصن بشعوره وحرصه
الوطني وتربيته الشخصية والعائلية
والمبدئية وهم نفر قليل من الموظفين
تعرضوا الى شتى أنواع التهميش والظلم
والاقتراء.

ان الفساد المالي والإداري يستخدم أيضا
"لسد الطريق امام عمليات التراكم" بسبب
تسرب الفائض النقدي المتحقق الى جيوب
الفاستدين وليس الى صناديق التنمية، وهو
بذلك يشكل عاملا أساسيا من عوامل تكريس
التخلف الاقتصادي والاجتماعي في بلدنا
لان الفساد تحول الى آفة ابتلعت الموازنات
الكبرى. ويلعب القطاع الخاص أحيانا
دورا سلبيا للتأثير على السياسات الحكومية

تم إنفاق ١٩٠ مليار دولار على ستة آلاف مشروع غير مكتمل أو متوقف أو وهمي، وفي هذا الإطار كان حجم الهدر منذ العام ٢٠٠٣ يقدر بنحو ٣٠٠ مليار دولار في القطاع الصناعي، هناك خمسون ألف مشروع صناعي في القطاع الخاص، ٨٥٪ منها متوقف، هذا إضافة إلى وجود ٢٥٠ مصنعاً تابعاً لوزارة الصناعة اما متوقف او ذي انتاج ضئيل.

وصل اجمالي مبالغ الفساد المرصودة من قبل هيئة النزاهة ومكتب المفتش العام في وزارة المالية (٦٦٨٩,٢١٥ مليار دولار)

مشاريع فاسدة

في عام ٢٠٠٧ تم استيراد ٦٠٠ جهاز كشف المتفجرات ب ٢٠٠ مليون دولار، واستورد العراق في عام ٢٠٠٨ ست طائرات كندية ب ٣٨ مليون دولار، وفي عام ٢٠٠٨ تولت شركة إيرانية انشاء ٢٠٠ مدرسة من هياكل حديدية، بتكلفة تبلغ ٢٨٠ مليار دينار (٢٣٢,٧ مليون دولار)، إلا أنه لم يتم تنفيذ المشروع. مجموع مبالغ العقود التي أبرمها العراق لشراء أسلحة حتى ٢٠١٦ بلغ ١٥٠ مليار دولار. لكن هناك شبهات فساد كثيرة تحوم حول تلك الصفقات. في أيلول ٢٠١٤، أعلن رئيس الوزراء العراقي آنذاك، حيدر العبادي، عن وجود خمسين ألف موظف وجندي "فضائي" في وزارة الدفاع العراقية وحدها. تلف سبعة مليارات دينار، وقال العلق إن تلف هذا المبلغ كان بسبب خلل في خزنة بنك الرافدين وتسرب مياه الأمطار إليها. خسر العراق مليارات الدولارات جراء



مجلس النواب العراقي، أن حجم تهريب النفط والمنتجات النفطية خلال خمس سنوات بلغ ٩٠ مليار دولار. وأن أحد المسؤولين يمتلك ٦٠٠ مليون دولار في دولة مجاورة. وإن الأموال المهربة تقدر بين ٣٠٠-٣٥٠ مليار دولار، في الأعوام التي أعقبت الغزو الأميركي للعراق، وذلك عدا الأموال التي هربت قبل ذلك.

تتجاوز الواردات المالية للعراق منذ الغزو الأميركي وسقوط النظام السابق، في نيسان/إبريل ٢٠٠٣، ١٠٠٠ مليار دولار، ذهب نصفها إلى الموازنة الاستثمارية ووفق لجنة النزاهة النيابية. خسر العراق، أكثر من ٣٥٠ مليار دولار من خلال تهريب العملة ومزاد البنك المركزي، والعقود والمشاريع الوهمية والملاكمة منذ العام ٢٠٠٣ حتى اللحظة.

العقود الوهمية

إن هناك أكثر من خمسة آلاف عقد وهمي، وتسلمت شركات وهمية نسبة تتراوح بين ٣٠ إلى ٦٠ بالمئة من الأموال استناداً إلى هذه العقود. أهدرت ما بلغ ٢٢٨ مليار دولار في مشاريع بناء وبنى تحتية، على الورق فقط، وهي قيمة تفوق بثلاث مرات الموازنة الوطنية وإجمالي الناتج المحلي.

المشاريع المتوقفة والملاكمة

أشارت موازنة العام ٢٠١٤ إلى أنه

او بدرجة وزير، سجلت بحقهم ٤٤ دعوى قضائية. واصر القضاء العراقي امر قبض في حق وزراء عن ٣٠ قضية فساد اداري ومالي. وبلغ عدد المتقدمين من الدرجات الخاصة ٢٢٦ متهما صدر في حقهم ٣٣٣ امرا قضائيا.



بلغ عدد المتهمين في القضايا الجزائية ٩٣٢٨ متهما وجهت اليهم ١١٦٦٦ تهمة بينهم ٣١ وزيرا و ٥٦ تهمة ل ٣٨٥ متهما من ذوي الدرجات الخاصة والمديرين العامين. صدرت ٧ أحكام بحق ٤ وزراء و ٤٩ حكما بحق ٤١ من ذوي الدرجات الخاصة. أصدر القضاء ٢٠٢٠ امر قبض نفذ منها ٩٧٦ وبلغ عدد الوزراء ممن صدر بحقهم امر قبض ١٠ وزراء. كشفت هيئة النزاهة عقدا سريا لشراء أسلحة من صربيا بقيمة ٨٣٣ مليون دولار، تولى انجاز هذا العقد وفد يضم ٢٢ مسؤولا عراقيا كبيرا وجرى انفاق المبلغ وتبين لاحقا ان القيمة الاصلية للسلاح هي ٢٣٦ مليون دولار فقط.

المصادر

- ١- م.م محمد غالي راهي جامعة الكوفة / كلية القانون الفساد المالي في العراق
- ٢- مؤسسة فريدريش ايبيرت مكتب الأردن والعراق الفساد المالي والمساءلة في العراق
- ٣- شركاء من اجل الشفافية
- ٤- مؤلفات الرفيق فهد من وثائق الحزب الشيوعي العراقي مطبعة الاديبي ١٩٧٤
- ٥- الفساد هو التحدي الأخطر على الاقتصاد العراقي
- ٦- ويكيبيديا الفساد في العراق
- ٧- رووداو أربيل تقارير منظمة الشفافية الدولية

صفقات تسليح مع روسيا وأمريكا بلغت قيمتها ١٥٠ مليار دولار. تورط عشرات المسؤولين في صفقات طباعة المناهج خارج العراق. استولت شخصيات سياسية ومسؤولون وأحزاب، على أراض ومقار وبنائات تعود ملكيتها إلى الدولة، في أغلب مناطق العاصمة، يقدر ثمن البناية الواحد بأكثر من مليون دولار.

بلغ عدد حمايات المسؤولين الكبار في الدولة ٢٥ ألف عنصر، يتقاضى الواحد منهم نحو ١٥٠٠ دولار.

عمل هيئة النزاهة

في عام ٢٠١٨ فقط حققت هيئة النزاهة في ١٢٣٩٨ قضية انجز منها ٨٩٣٨ قضية. وقامت بإحالة ٣٠٧٠ منها بقضايا فساد على القضاء. كما تم توجيه الاتهام ل ٣١ وزيرا وصدور احكام بحق ٤ منهم. أن المبالغ المخصصة ضمن الموازنة الاستثمارية لوزارة الكهرباء والتي أنفقت بين العامين ٢٠٠٦ و ٢٠١٧ على قطاع الكهرباء هي ٢٩ مليار دولار، في حين أنها أدت إلى إنتاج نصف الطاقة الكهربائية المخطط لها، حيث بلغ الإنتاج ١٦٠١٠ ميغاواط بينما كانت الخطة تقضي بإنتاج ٣٣٥٩٥ ميغاواط. صدرت أوامر ضبط بحق ٣٢ وزيرا

الخريجون الجدد ومعاناتهم



ماجد مصطفى عثمان

التابع لوزارة التخطيط بلغت نسبة البطالة وبالأخص بطالة الشباب أكثر من ٤٠٪ ولا زالت مسألة فرص التعيين في مؤسسات ودوائر الدولة تشكل عقبة كبرى أمام طموح الشباب الخريجين الجدد في البلاد فهي قليلة لا تتناسب مع اعداد العاطلين عن العمل او انها تجري بصورة غامضة تتم عبرة سماسرة عن طريق واسطات الكتل الحزبية المتنفذة في الحكم حيث لا يتم تعيينهم الا مقابل اموال تدفع لهؤلاء السماسرة الذين يعملون في الدوائر والمؤسسات الحكومية بينما من المفترض أن من واجبات الحكومة الرئيسية هي توفير فرصة عمل لكل شخص قادر عليه يتناسب مع عمره وتحصيله الدراسي. وبهذا الصدد كانت لنا عدة لقاءات مع الشابات والشباب من الخريجين الجدد

تعد ظاهرة البطالة من الازمات المهمة في العراق بالنظر لأبعادها الاقتصادية والاجتماعية على البلد، فهي تعبر بوضوح عن عجز الحكومة المركزية في ايجاد الخطط والحلول التي تسهم في توفير أكثر ما يمكن من فرص التعيين والعمل من خلال تفعيل دور القطاعيين العام والخاص لأجل احتواء الالاف من الطلبة الذين يتخرجون سنويا دون ان يجدوا أي فرصة عمل او تعيين لهم اضافة للآثار الاجتماعية والاقتصادية التي ذكرناها لها الآثار النفسية المدمرة والخطيرة وتقود الانسان الى التشرد والضياع والاجرام وكثيرا ما يمارس العاطلون عن العمل عادات سيئة مثل لعب القمار وتعاطي المخدرات.. الخ هروبا من الواقع وتناسيا لهمومهم ومشاكلهم.

لقد تفاقمت هذه الظاهرة وبشكل كبير بعد سقوط النظام الدكتاتوري السابق عام ٢٠٠٣ حيث اصبحت آفة اجتماعية أسهمت وبشكل كبير في تعطيل القدرات البشرية وفرص التقدم والرفاه الاجتماعي، وفق لإحصائية الجهاز المركزي للإحصاء



المقسوم ام نبيعها الى شخص
اخر)

٣- المواطن عبد الله جاسم
(خريج كلية): ان نسبة
العاطلين عن العمل سواء
كانوا نساء ام ذكورا تجاوز
ال(٥) ملايين عاطل عن
العمل وينتظرون مصيرهم
في بلد تجاوزت ميزانيته
في السنوات السابقة ميزانية
بعض الدول العظمى
ونشاهدهم يشكون الفقر

والعوز ولم تحاول الدولة في يوم ما من
ايجاد أي حلول ومعالجات مناسبة لأزمة
الخريجين العاطلين عن العمل.. بل عندما
نخرج الى ساحات التظاهر والاحتجاج
نطالب بحقوقنا تقوم الحكومة بقمعنا بشتى
الاساليب الوحشية المنافية لحقوق الانسان
٤- المواطنة ابتسام علي (خريجة كلية
الادارة والاقتصاد): هناك تلكؤ في عمل
الجهات الرقابية والقانونية في محاربة
الفساد وان المشكلة ليست في القوانين التي
تقررها الدولة وانما في تطبيق هذه القوانين
والتي بإمكانها محاربة الفساد والمفسدين
ولو تم تطبيق قانون هيئة النزاهة لما
نحتاج الى قانون المجلس الاعلى لمكافحة
الفساد



ليحدثونا عن معاناتهم من عدم توفر فرص
للتعيين والعمل في دوائر ومؤسسات الدولة:
١- المواطنة سهى عبد الله (خريجة كلية
التكنولوجيا): ان احد الاسباب الرئيسية
لتفشي ظاهرة البطالة بين صفوف الخريجين
الجدد هو زيادة عدد الكليات الاهلية وبشكل
ملفت للنظر والقبول بمعدلات ضعيفة
والتي ساعدت في زيادة نسبة الخريجين
كل سنة مقابل توفر فرص عمل قليلة جدا
ولا تتناسب مع اعداد الخريجين الجدد
اضافة الى حصر مسألة التعيين على فئات
معينة من مرشحين احزاب السلطة وممثلي
البرلمان

٢- المواطن محمد كاظم (خريج معهد
الادارة) انا من الخريجين الذين لم يحالفهم
الحظ حيث حصلت على اكثر من فرصة
تعيين ولكن لا امتلك المبلغ الكافي للتعامل

مع السمسار الذي سيؤمن لي
فرصة تعيين في احدى دوائر
الدولة اضافة الى انني لا
امتلك أي واسطة وهذه طريقة
غير شرعية ساعدت في انتقال
الدرجات الوظيفية من افواه
مستحقيها واصبحت كل درجة
وظيفية لها سعر محدد والكل
يعرف الحديث الشائع (تدفع



في عيد الصحافة العراقية



صالح العميدي

وكانت رسمية، أسبوعية، بثمان صفحات، وباللغتين التركية والعربية، ومن هنا اعتُبر يوم ١٥ حزيران هو يوم الصحافة العراقية. ٢ - صحيفة الموصل التي صدرت عام ١٨٨٥.

٣ - صحيفة البصرة عام ١٨٨٩.

٤ - صحيفة بغداد عام ١٩٠٨.

صدرت بعدها صحف ومجلات كثيرة، خاصة بعد تطور وسائل الطباعة والنشر، وتنامي المؤسسات الصحفية، المهنية منها والفنية.

أصبح العمل الصحفي مهنة رجال المهمات الصعبة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها، وتقديمها إلى الجمهور، فضلاً عن أن

الصحافة قديمة قدم العصور والزمن، يرجع تاريخها إلى زمن البابليين وأيام روما الأولى، وتطورت كثيراً بعد اختراع الألماني (غوتنبرغ) للطباعة أوائل القرن السادس عشر.

أما في الوطن العربي فقد بدأت مع حملته نابليون على مصر عام ١٧٩٨، حيث أصدر محمد علي باشا في القاهرة صحيفة (الوقائع المصرية) باللغة الفرنسية عام ١٨٢٨، وفي عام ١٨٨٥ أصدر رزق الله حسون جريدة (مراة الأحوال العربية) في اسطنبول، كانت جريدة أهلية تصدر باللغة العربية. ثم توالى صدور الصحف في مصر والجزائر ولبنان وسوريا والعراق وغيرهما. ولم يكن في العراق قبل إعلان الدستور العثماني في

٢٣ تموز ١٩٠٨ غير أربع صحفا هي:

١ - الزوراء، أول صحيفة صدرت في العراق في بغداد على يد الوالي العثماني مدحت باشا في ١٥ حزيران ١٨٦٩



النَّقدِ في الصَّحَافَةِ جَانِبًا
مِنَ التَّطَوُّرِ الاجْتِمَاعِيِّ
الديمقراطي. وَالصَّحِيفَةُ
النَّاجِحَةُ هِيَ الَّتِي تُشْرِكُ
أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ فِي
مَوَاضِعِهَا.

أَنْ مُهِمَّةَ الصُّحَفِيِّينَ
الْعِرَاقِيِّينَ، الْيَوْمَ، مُهِمَّةٌ
كَبِيرَةٌ جِدًّا، وَهِيَ مَسْئُولِيَّةُ
وَطَنِيَّةٌ وَإنْسَانِيَّةٌ تَرْتَبِطُ
بِشَرَفِ الْمِهْنَةِ، مَهْمَتُهُمُ
الْحِفَافُ عَلَى مِصْدَاقِيَّةِ
الْكَلِمَةِ، وَمُواصَلَةُ مَبْدَأِ



تَوْسِيعِ الْحُرِيَّاتِ فِي إِطْلَاقِ
الْمَعْلُومَاتِ، وَتَعْمِيقِ الْحَوَارِ الديمقراطي،
وَإِشَاعَةِ النُّمُوِّ الْإِبْدَاعِيِّ فِي التَّحْلِيلِ
وَالِاسْتِقْصَاءِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاجْتِرَامِ التَّعَدِيدِ فِي
الْأَفْكَارِ، وَالِاجْتِهَادِ فِي الْمُعَالَجَةِ الصَّحَفِيَّةِ،
وَصِيَاغَةِ الْوَعْيِ الاجْتِمَاعِيِّ، الْعِلْمِيِّ
وَالْتَقَافِيِّ وَالْفَنِيِّ...

وَتَتَبَنَّى الصَّحَافَةُ الْوَطَنِيَّةُ الْحُرَّةُ الْحُقُوقَ
الْمَشْرُوعَةَ لِلْجَمَاهِيرِ وَالِدِّفَاعَ عَنْهَا، وَفَضَحَ
مَكَامِنَ الْخُلَلِ فِي إِدَارَةِ الدَّوْلَةِ وَعَدَمَ الْعَدَالَةِ
فِي تَوْزِيعِ الثَّرْوَةِ وَالْحُقُوقِ، وَفَضَحَ الْفَسَادَ
وَالْفَاسِدِينَ... وَهَذَا يَنْبَغِي الدَّورَ الْكَبِيرَ
لِلصَّحَافَةِ الْاسْتِقْصَائِيَّةِ.

كَمَا يَنْطَلِبُ مِنَ الصَّحَافَةِ الْوَطَنِيَّةِ تَسْلِيْطُ
الضُّوْءِ عَلَى الْمَشَارِيعِ الْإِنْتِاجِيَّةِ وَالْخِدْمِيَّةِ،
وَتَقْدِيمِ مَقْتَرِحَاتِ بِنَاءِ لِدَعْمِهَا وَتَطْوِيرِهَا.
وَفِي الْعَلَاَقَاتِ الْخَارِجِيَّةِ تَوْشِرُ مَا يَلْزَمُ
حِمَايَةَ السِّيَادَةِ الْوَطَنِيَّةِ وَاسْتِقْلَالَ الْقَرَارِ
الْوَطَنِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَجَالَاتِ الَّتِي تَهْمُ
الْوَطَنَ وَالْمَوَاطِنَ.

الرَّسَالَةُ الْإِعْلَامِيَّةُ هِيَ أَدَاةُ مَعْرِفَةٍ وَتَوْعِيَةٍ
وَتَوْجِيهِ، وَإِثَارَةٍ وَتَحْفِيزٍ، وَتَمْوِيَةٍ وَتَرْزِيفٍ
فِي أَنْ وَاحِدٍ. وَيَدُلُّ الْوَاقِعُ عَلَى إِمْكَانِيَّةِ
اسْتِخْدَامِهَا كَأَدَاةٍ ضَبْطٍ وَضَغْطٍ وَقَمْعٍ
لِلْجَمَاهِيرِ، وَلُغَةٍ مُخَاطَبَةِ الْغَرَائِزِ، وَتَرْزِيفٍ
الْوَعْيِ، أَوْ أَدَاةٍ لِلْبِنَاءِ وَالتَّنْوِيرِ فِي الْمُجْتَمَعِ
الديمقراطي.

كَثِيرًا مَا وَصِفَتْ الصَّحَافَةُ الْحُرَّةُ بِأَنَّهَا
أَوْكَسِجِينُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَسْعِ أَيِّ
مِنْهُمَا الْبَقَاءُ بِدُونِ الْآخَرِ.

أَصْبَحَتْ وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ فِي الْمُجْتَمَعَاتِ
الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ تُؤَدِّي وَظِيفَةً كَحِرَاسٍ أَوْ حِمَاةٍ
يُرَاقِبُونَ نَشَاطَاتِ السُّلْطَتَيْنِ، السِّيَاسِيَّةِ
وَالْقَضَائِيَّةِ فِي الْحُكُومَةِ. وَحَافِظَتِ وَسَائِلُ
الْإِعْلَامِ عَلَى بَقَاءِ الدِّيمُقْرَاطِيَّاتِ وَنَجَاحِهَا
بِإِعْطَاءِ صَوْتٍ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ صَوْتُ. وَأَثْبَتَتْ
الْوَقَائِعُ بِأَنَّ الْأُسْلُوبَ الْأَمْثَلُ فِي الْحَوَارِ
الصَّحَفِيِّ يَتِمَثَّلُ بِالنَّقْدِ الْبِنَاءِ وَالْحُجَجِ السَّلَاطِمَةِ
وَلَيْسَ بِالنَّقْدِ غَيْرِ الْمَوْضُوعِيِّ وَالشَّتَائِمِ الَّتِي
يَلْجَأُ إِلَيْهَا مَنْ لَا يَمِثْلُكَ تِلْكَ الْحُجَجِ، وَأَنْ
يَكُونَ الْقُرَّاءُ هُمْ الطَّرْفُ الْآخَرُ فِي هَذَا
الْحَوَارِ، بَعِيدًا عَنْ تَسْقُطِ إِخْطَاءِ الْآخَرِينَ
أَوْ أَثَارَةِ النِّزَعَاتِ الضَّيِّقَةِ. إِذْ تَعْكِسُ طَبِيعِيَّةُ

الفضائية العراقية والمفاهيم المغلوبة



ماجد فيادي

مذكرته ان الشبكة ممولة من قبل الشعب العراقي.

نأتي الى صلب الموضوع، فان شبكة الاعلام العراقية بمجمل فروعها وحجم تمويلها، هي فعلا مؤسسة ملك الدولة، وكل ما ينفق عليها هو من أموال الشعب العراقي، وفق قانون مشروع من البرلمان. لكن الخلاف يبقى على دورها وما تقدمه من برامج مختلفة. الخلاف قائم بين المواطن وأصحاب النفوذ في الدولة العراقية على مصالح الطرفين، يريد المستفيدون من مناصب السلطات الثلاث توظيف الشبكة لخدمتهم وتلميع أدائهم وعدم التعرض الى مخالفتهم، التي تؤدي الى كوارث اجتماعية وثقافية واقتصادية، يريدون ان لا تنطرق الى انحراف بعض القضاة بضغط وترغيب الأحزاب الحاكمة

بين فترة وأخرى تعود الفضائية العراقية الى مسرح الاحداث، لا لشيء سوى انها واجهة لشبكة الاعلام العراقية، التي يشاع جهلاً او قصداً انها فضائية الحكومة، وفي احسن الأحوال انها فضائية الدولة. قبل ان ندخل في فوضى المفاهيم الإعلامية والسياسية والثقافية، نبين ان العودة للحديث عن الفضائية العراقية جاء على اعقاب إيقاف برنامج (المحايد) الذي يقدمه الإعلامي سعدون محسن ضمد، نتيجة لما قاله ضيفه الصحفي سرمد الطائي في الأول من حزيران ٢٠٢٢.

في مذكرة قدمها السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان بتاريخ الثاني من حزيران ٢٠٢٢ الى شبكة الاعلام العراقية، معترضا فيها وموضحا، ان الإساءة التي صدرت من الفضائية العراقية

كانت بقصد مبيت من مقدم البرنامج، لأنه يحمل آراءً سلبية متطرفة ضد القضاء العراقي، مستخدما صحفيا محسوبا على وسائل الاعلام، هو الآخر يحمل آراءً سلبية متطرفة تجاه القضاء، تسبب هو وغيره من المحسوبين على الاعلام في خلق أزمات للشعب العراقي بنشر الأكاذيب، مركزاً في



تطوير قدراته الثقافية
والتنموية عبر برامج
متخصصة يقدمها اعلاميون
مدربون جيداً.

اذا ما توسعنا في واجبات
ومهام شبكة الاعلام العراقية
تجاه المواطنين، نجدها
تتركز في دور التثقيف
والتوعوية، الذي تمارسه
لرفع قدرات المواطنين في
كشف الخروقات الدستورية

التي تحصل، باعتبار الدستور هو العقد
القائم بين المواطن والدولة، بالإشارة الى
ممارسات السلطات الثلاث وحتى اداء
موظفي تلك السلطات بمختلف مستوياتهم،
يتعدى ذلك الدور الى الشركات العاملة
على ارض الوطن، انتهاءً بالمواطن
نفسه اذا ما خالف الدستور. ولعل برامج
التعريف بالمستقبل وما يحمله للمواطن
هو ركيزة أساسية لعمل شبكة الاعلام
العراقية، خاصة في مجال فرص العمل
وتوجه الاقتصاد المحلي والعالمي، التحذير
من الكوارث الاقتصادية والبيئية والبشرية
القادمة، توجهات الثقافة خاصة المواضيع
الأكثر تداولاً وحضوراً في المستقبل
القريب..... وما الى ذلك من دور توعوي
للشعب العراقي.



الفاسدة، وان لا يشار الى ولوج القضاء
في معترك السياسة اذا تسبب في تعقيد
المشهد السياسي وتعطيل تقديم الخدمات
للشعب العراقي، وان لا يُنتقد البرلمان اذا ما
خالف الدستور العراقي، وتعتمد الى تعطيل
تقديم الخدمات للمواطن، وان لا يشار الى
مسؤولية الحكومة في سرقة المال العام،
ونهجها في المحاصصة الطائفية العرقية،
تطول قائمة الارادوية لكن بالنتيجة العكاز
الذي يستندون عليه، انها قناة الحكومة
او الدولة، يستمر الخلاف بين هذه الكفة
والمواطن صاحب المال العام في الدفاع
عن مصالحه.

الحقيقة ان شبكة الاعلام العراقية، هي
مؤسسة مستقلة، تشبه في عملها مفوضية
الانتخابات المستقلة، والمحكمة الاتحادية،
والبرلمان العراقي، لأنها تمثل السلطة
الرابعة في البلد، مهمتها التعريف
وليس الترويج لسياسة الحكومة،
عرض تشريعات البرلمان وليس
الدفاع عنها، الكشف عن الدور
الرقابي للبرلمان وليس تعظيمه،
الإعلان عن قرارات القضاء
وليس تجميله. اما الوجه الاخر
لمهامها فهو المواطن العراقي
في شطرين، الأول التعبير عن
معاناته واحتياجاته، والثاني



ان شبكة الاعلام استجابت
للمذكرة ومن قبلها لرغبات
المتنفذين، بإيقاف البرنامج
بدون ان يكون هناك اجتماع
لهيئة الأمناء والتصويت على
قرار إيقاف البرنامج، ما يدل
ان الشبكة تدار بطريقة لا
علاقة لها بعلم الادارة.

في المانيا يدفع كل بيت (او
شقة) ضريبة بغض النظر
اذا كان ساكنها يحمل الجنسية
الألمانية او مقيما فيها، مبلغا
شهريا لدعم الاعلام الدولة
المستقل، يتمثل في ثلاث مؤسسات تمتلك
اعلاما مرثيا ومسموعا، اعلام لا يأخذ
دعايات من المنتجين حتى لا يخضع
لشروطهم كمولين، ولا يفتح الباب امام
أصحاب القرار فيه، ان يتحول الى مروج
لشركة ما على حساب أخرى في غير
ماله (أموال الشعب دافع الضرائب). في
هذا الاعلام المرئي او المسموع كل شيء
خاضع لرقابة السلطة الرابعة (الصحافة)
بغض النظر اذا كان المستهدف قاضيا ام
وزيرا او برلمانيا. الاعلام الرسمي في
المانيا مستقلا ولا يخضع لرغبات الحكومة
او البرلمان او القضاء. ولان المانيا بلدا
يصعب فيه إخفاء الحقيقة، هناك صحفيون
استقصائيون يعملون على بيع تحرياتهم
بالقطعة، يفصحون المستور ولا يمكن لأي
سلطة كانت ان تتهمهم بالانحياز او التسيط
السياسي او انهم يحملون آراء سلبية تجاه
أي من مؤسسات الدولة، لان تحرياتهم تدعم
بالأدلة الدامغة، وعلى أساس تقاريرهم
يتحرك المدعي العام لتقديم المتهمين الى
العدالة.

متى تتغير المفاهيم في العراق؟



أخيرا فان مذكرة السيد فائق زيدان
الموجهة الى شبكة الاعلام العراقية،
متهما فيها الإعلامي سعدون محسن ضمد
بالإساءة للقضاء تنطوي على كوارث في
المفاهيم لا بد من الوقوف عليها. فقد أتهم
مقدم البرنامج أن لديه آراء سلبية متطرفة
ضد القضاء العراقي، وهذا بحد ذاته يعتبر
تعدي على حق من حقوق المواطنة "ان
يحاسب المواطن على آرائه"، ثم يعتبر
الفضائية العراقية وهي ملك الدولة، قد
أساءت الى القضاء بالرغم من كونها
ممولة بأموال الشعب، في تلميح أن ليس
من واجب القناة انتقاد مؤسسات الدولة،
وهذا فهم خاطئ لدور شبكة الاعلام
العراقية، يراد ترسيخه في ذهن المواطنين
حتى يجري تكميم افواههم، ما يؤدي الى
صناعة دكتاتورية جديدة، ثم يتهم وبدون
دليل ان مقدم البرنامج قد تعدد الإساءة الى
القضاء بالتنسيق مع الضيف، وهذا ضرب
في الغيب لا دليل عليه، يختتم القول ان
العراق في فترة حرجة يحتاج الى تكاتف
الجميع لتجاوز الازمات التي تسبب في
بعضها أكاذيب عدد من الاعلاميين، وهذا
تهرب من المسؤولية ومحاولة لرمي أخطاء
السلطات الثلاث على الآخرين. المصيبة

ازمة المياه في العراق



د. عادل عبد الزهرة شبیب

هطول الأمطار في فصل الشتاء والتي أثرت على خزانات العراق المائية حيث يتبخر منها حوالي ٨ مليارات متر مكعب من المياه كل عام.

في تقرير للبنك الدولي عن العراق قدر ان الموارد المائية في العراق الذي يعد مهد حضارة وادي الرافدين تتجه الى انخفاض قد يصل الى ٢٠٪ بحلول عام ٢٠٥٠ في حال استمرار ظاهرة تغير المناخ الحالية التي قد يصاحبها تراجع للأمطار وارتفاع لدرجات الحرارة. وبحسب هذا التقرير فإن ذلك يعني حرمان ثلث الأراضي المزروعة حاليا من حصتها المائية وتراجع الناتج المحلي بنسبة ٤٪ في وقت سيتضاعف فيه تراجع الطلب على العمالة بنسبة لا تقل عن ١٢٪ في الأنشطة الزراعية، كما يعني التهجير القسري لنحو ٧ ملايين شخص شكلت الزراعة والمياه مصدرا لحياتهم ودخلهم حتى الان. وبهذا الصدد اعلنت وزارة البيئة العراقية ان العراق اصبح خامس بلدان العالم من ناحية التأثير بالتغيرات المناخية المسببة للجفاف. ووفقا لتوقعات "مؤشر الاجهاد المائي"، فإن العراق سيكون ارضا بلا انهار بحلول العام ٢٠٤٠ ولن يصل النهران دجلة والفرات الى المصب النهائي في الخليج العربي. وتضيف الدراسة انه في عام ٢٠٢٥ ستكون ملامح الجفاف الشديد واضحة جدا في عموم البلاد مع جفاف شبه كلي لنهر

كان العراق يتمتع بموارد مائية هائلة تتوفر له من نهر دجلة وروافده، ومن نهر الفرات وشط العرب اضافة الى المياه الجوفية الى جانب مياه الامطار في فصل الشتاء، ومع ذلك فان العراق اليوم يعاني من ازمة مائية خانقة ومنذ عدة اعوام ولأسباب خارجية وداخلية، فخارجيا فقد العراق حوالي ٤٠٪ من موارده المائية بعد عام ١٩٧٠ بسبب السياسات المتبعة من جانب دول الجوار التي تمده بنحو ٩٠٪ من المياه وخاصة تركيا وايران وسوريا، حيث فقد العراق القسم الاعظم من مصادره المائية الواردة اليه عن طريق دجلة والفرات فكان يصل اليه عن طريق نهر الفرات من تركيا وسوريا حوالي ٣٠ مليار متر مكعب عام ١٩٣٣، بينما بلغت الكمية سنة ٢٠٢١ (٩,٥) مليار متر مكعب، وكذلك الحال بالنسبة الى نهر دجلة حيث كانت تصريفاته (٢٠,٥) مليار متر مكعب انخفضت الى (٩,٧) مليار متر مكعب سنة ٢٠٢١ وهذا بسبب بناء سد اليسو من قبل تركيا وتحويل مجاري الانهار من قبل ايران.

اما داخليا فيعد سوء ادارة الموارد المائية وتهالك السدود وشبكات المياه وغياب الخطط المائية الشاملة من اهم اسباب الازمة المائية التي يعانيها العراق، الى جانب دور التغيرات المناخية المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات

مجاريها الى اراضيها ومنعت من ان تصب في الأراضي العراقية مما سبب الجفاف والتصحر وشحة المياه في العراق خصوصا في مواسم شحة الأمطار. وقد اثرت شحة المياه في انهيار العراق على التقليل من توليد الكهرباء بنسبة ٣٠ ٪ مقارنة بالعام ٢٠٢٠, اضافة الى آثارها على الزراعة وتقلص مساحتها وخاصة في محافظتي ديالى والسليمانية. وحسب تصريحات المسؤولين العراقيين فإن مياه نهر سيروان قد انقطعت بالكامل عن العراق, كما تم استبعاد محافظة ديالى من الخطة الزراعية نتيجة قطع الروافد المائية من الجانب الايراني.

في العراق تشكل الأمطار نحو ٣٠ ٪ من موارد العراق المائية بينما تشكل مياه الأنهار الواردة من ايران وتركيا ٧٠ ٪ بحسب المديرية العامة للسدود في العراق. يتصل بالضفة اليسرى من نهر دجلة داخل حدود العراق خمسة روافد رئيسية تتبع من ايران وتمتد دجلة بأكثر من نصف مياهه وهي:

- (١) خابور (دجلة).
- (٢) الزاب الكبير.
- (٣) الزاب الصغير.
- (٤) نهر العظيم.
- (٥) نهر ديالى.

قامت ايران بحجب مياهها عن العراق. كما قامت ايران بقطع المزيد من الأنهار المتجهة نحو العراق وتغيير مسارها لتجعلها داخل ايران فقط, وكان ذلك منذ عهد حكومة الرئيس الايراني محمد خاتمي عام ١٩٩٧ ومن هذه الأنهار:-

- (١) نهر الوند المار بمدينة خانقين.
- (٢) نهر الزاب الصغير في مدينة السليمانية.

(٣) نهر كارون والذي ينبع من مرتفعات (بختاري) الايرانية ويصب في شط العرب عند ميناء (خرمشهر).



الفرات باتجاه الجنوب وتحول نهر دجلة الى مجرى مائي محدود الموارد.

تعتمد الموارد المائية في العراق بصورة رئيسية على نهري دجلة والفرات اللذين يجريان من تركيا شمالا باتجاه الجنوب حيث يلتقي النهران في جنوب العراق في منطقة كرمة علي ليشكلان معا شط العرب بعد ان كانا يلتقيان في منطقة القرنة بسبب تغيير نهر الفرات لمجراه. ويأتي معظم مياه النهرين من تركيا وايران, كما تزود الروافد الايرانية من المياه العابرة للحدود العراقية بحوالي ١٢ ٪ من المياه.

لقد اعتمدت ايران سياسة مائية معادية للعراق حيث قامت في التوسع ببناء السدود خلال العقود الثلاثة الماضية للمحافظة على المياه لديها على حساب العراق والتحكم في حركة المياه وقد تجاوز عدد ما اقامته ايران من سدود الـ (٦٠٠) سد وهي السدود التي حرمت العراق من حقوقه المائية وسببت للعراق مشكلات بيئية وصحية سوف يعاني منها العراقيون على مدى طويل حيث تقوم هذه السدود بحبس المياه وتغير مجاريها قبل الدخول الى الأراضي العراقية.

يقول خبراء المياه ان حوالي (٤٠) نهرا ورافدا تتبع من الأراضي الايرانية وتصب في الأراضي العراقية قامت ايران بتحويل

بتغيير مسارها يصل عددها الى ٤٠ نهرا بحسب الخبراء. وبهذا التصرف خالفت ايران اضافة الى تركيا الموائيق الدولية الخاصة بالدول المتشاطئة, في الوقت الذي لم يتخذ العراق اي اجراء لحماية حقوقه المائية علما ان اغلب تجارتنا هي مع ايران وتركيا وكان المفروض بالعراق استخدام ورقة التجارة للضغط على البلدين من اجل تغيير سياستهما المائية تجاه العراق. هذا وتشير التقارير الى ان صادرات ايران الى العراق مع احتساب صادرات الخدمات الفنية والهندسية والسياحة والكهرباء والغاز بلغ نحو ١٣ مليار دولار, وهناك طموح لزيادة الصادرات الايرانية الى العراق الى ٢٠ مليار دولار. كما ان العراق مارس دورا للتخفيف من العقوبات التي تعرضت لها ايران من قبل الولايات المتحدة الامريكية والغرب. كذلك ازدادت العلاقات التجارية بين العراق وتركيا رغم موقف تركيا المائي تجاه العراق حيث تبذل تركيا جهودا حثيثة لرفع حجم التجارة الخارجية مع العراق لتصل الى ٥٠ مليار دولار.



(٤) نهر دويريج الذي ينبع من المرتفعات الايرانية ويدخل الحدود العراقية قرب "مخفر الفكة" العراقي ثم يتجه غربا ليصب في هور المشرح.

(٥) نهر كرخة الذي ينبع من المرتفعات الايرانية ويصب في هور الحويزة؟.

(٦) نهر الطيب: الذي ينبع من الاراضي الايرانية ويدخل الاراضي العراقية في منطقة "جمشة ليلة" التي تبعد عن المخفر الحدودي بنحو ٢ كم من ناحية الشمال ثم يسير النهر بمحاذاة الحدود لمسافة ٢ كم تقريبا.

(٧) نهر (كنجان جم) حيث قامت ايران بتغيير مسار هذا النهر الذي ينبع من مرتفعات "بشتكوة" الايرانية ويجري باتجاه الجنوب الغربي نحو العراق.

(٨) نهر وادي كنكير قرب قضاء مندلي.

(٩) نهر "قره تو" الذي يدخل الحدود العراقية عند قرية "طنكي حمام" بعد اجتيازه مناطق سهلية ايرانية وتصب به عدة روافد صغيرة بعد دخوله العراق.

(١٠) نهر هر كينه: حيث يعتبر النهر وروافده الخط الحدودي الفاصل بين "بناوه سوته" وهر كينه العراقية و "بايوه" و "باشماق" الايرانية.

(١١) نهر زرين جوي الكبير الذي يروي الاراضي الواقعة على جانب حدود البلدين لمسافة ٢ كم.

وهناك العديد من الانهار التي قامت ايران

المصادر :

- (١) صحيفة الاستقلال التحكم الايراني بمياه العراق.. خلفيات الازمة ومستقبل الصراع.
- (٢) جريدة الشرق الاوسط/ العراق يخشى قيام ايران بحرف مجاري الانهار عن اراضيها.
- (٣) الحرة: العراق.. انخفاض غير مسبوق بمنسوب "سيروان" وتلويح بالادعاء على ايران.
- (٤) بي بي سي عربي/ العراقيون بين فكي ايران وتركيا و "حرب على المياه"
- (٥) ويكيبيديا (روافد نهر دجلة).
- (٦) صحيفة العراق نت الالكترونية/ لائحة ب الانهار التي قطعتها ايران عن العراق والتي غيرت مسارها لتجعلها داخل ايران فقط.
- (٧) الجزيرة (تجارة العراق وتركيا).

الدموع .. تريخ الجسم !



محمد ياسر منصور / سوريا

يتجمّع فيها هذا السّم، ولذا، كان لا بدّ لتلك السّموم التي يفرزها في ساعات غَضبه أو خَوْفه من أن تغطّي على جسمه منتشرة في أطرافه كلها.

ولا شيء يحمي المرء من هذه الأخلاط الطاغية ويردّ عنه أذاها مثل الدموع التي تسيل من عينيه، فإنها دليل على نجاته السعيدة من هذه السّموم القاتلة.. فلا عارَ على الإنسان إذا بكى، فالبكاء أفضل وسيلة يتخلص بها من السّموم التي تلقّيها فيه الحركات النفسانية أو الجسمانية، يؤيّد ذلك حوادث عديدة نذكر منها ما حَدث لتاجر كبير اندفع في المضاربات المالية اندفاعاً أشرف معه على الإفلاس.

يقول هذا المُضارب: إن أعماله الماليّة ومشاريعه التجارية أخفقت كلها إخفاقاً فقدّ معه كلّ أمل فاستحوذ على عائلته الشقاء وتسلّط الدائنون على أثاث بيته وتركوه وإيّاها على الحضيض، فاسودّت الدنيا في عينيه ويئسّ من الحياة إلى حدّ فكر عنده في الانتحار فركب سيارته، وكانت آخر ما بقي له من مقتنياته القيّمة، واندفع بها في إحدى الطرق البريّة اندفاع المجنون لا يلوي على شيء، وبعد أن اجتاز مسافة مئة كيلومتر، وصل إلى طريق ضيّقة ملتوية فنزل إلى منحدر هناك واستسلم إلى البكاء والنحيب، وعوضاً عن أن تزيّد الدموع والتأوهات حيرته واضطرابه، خلّصته من فكرة الانتحار المرعبة.. ولا غرابة، فإن كل ما كان فيه حيّاً سليماً ساعده على أن

لا تخف من البكاء.. لأنك إذا لم تستطع أن تتخلّص من الشعور بالتوتر في داخلك من وقت لآخر فأنت إنما تختزن المتاعب لنفسك.

ولكن، هل البكاء وحده هو العلاج؟.. والجواب: لا.. فهناك أيضاً الضحك.. إضحك، إذن.. فالضحك خير دواء!.. هذا ما قاله عالم النفس البريطاني الدكتور (إدوار دبودولسكي). أمّا (هنت)، الشاعر الإنجليزي المعروف، فقد قال بهذا الخصوص: لقد خلق الله الضحك والبكاء وأوجدهما لغاية حميدة، فكما أن الضحك يُتيح للمرح والحبور أن ينطلقا من كلّ قيد، كذلك البكاء، فإنه يساعد الحزن على أن ينصرف بسلام، وما أكثر الناس الذين حالت دموعهم دون وقوعهم في يأس وجنون يُفْضِيَان - في الغالب - إلى الانتحار.

فالدموع تطهّر مشاعرنا، وتغسل قلوبنا، وتُجَدِّد الأمل في نفوسنا.

يقول العالم الأمريكي (ألير كاتس): إنه لمن الثابت أنّ في استطاعة الدموع أن تدخل السلوى والعزاء على قلب الإنسان، مؤدّية له أنفع الخدمات وأنجع العلاجات. ويعلّل قوله هذا كما يأتي: إن الانفعالات والإحساسات النفسية القوية.. من حزن وألم واضطراب، توجد في الإنسان بغثة مواد سامّة قاتلة، فيحدث فيه ما يحدث في الأفعى نفسها، فإنها في إبان غضبها أو خَوْفها تفرز سماً مُمِيتاً، وإنما تختلف عن الإنسان في أنّ لها في حنكيها حفراً خاصة

همه ويستعيد نشاطه ويسترجع بارييس إلى حين!.

والذين يشعرون برغبة في البكاء، ويُقاومون هذه الرغبة لسبب أو لآخر يعانون من اضطرابات عاطفية خطيرة، بل وأكثر من هذا، فقد يُصابون باضطرابات معديّة لا تقل خطورة عن تلك الاضطرابات العاطفية.

فقد أثبت الأطباء أنّ بين كل (٤١) مريضاً بالقرحة المعوية، يوجد (٣٣) شخصاً، على الأقل، أصيبوا بهذا المرض نتيجة لكبت مشاعرهم بالحزن على فقد شخص عزيز عليهم، والذي حَدَثَ أنهم لم يتمكنوا من التخلص من أحزانهم عن طريق الدموع، فاختزنوها في معدتهم التي أصيبت بالقرحة. يتلخص ممّا تقدّم، أن انسكاب الدموع هو أولاً، مدعاة للعزاء والفرج، ثم هو، بعد ذلك، باعث على الانبساط والراحة، ودافع إلى العمل والنشاط...

كما أن البكاء ليس ضرورة فسيولوجية فحسب، بل هو أيضاً ضرورة سيكلوجية في الوقت نفسه، فالمرء عندما يُشارك شخصاً آخر البكاء، يرتبط به ارتباطاً عاطفياً.

ورُبّ سائل يسأل: لماذا لا يبكي الرجال عادة؟!.

وقد أجاب الفيلسوف (جورج أليبرت) على هذا السؤال، فقال:

(إن الرجل يخجل من البكاء، وفيض العواطف النفسانية - وهو دافع له على البكاء - يتحوّل إلى غضب يُخمد ثورة هياجه فيصرفه عن سكب الدموع). ولا يغرب عن البال أن الرجال أقلّ وأضعف عواطف من النساء، وهم لا يتأثرون بمثل السرعة التي تتأثر بها النساء. وبكلمة أخرى، إنهم يستطيعون ضبط عواطفهم والتحكم فيها أكثر ممّا تستطيع النساء.



يطرح عنه سُموّم الضيق والشدة، ولَمّا فرغ جسمه من هذه الأخطا الفتّالة، شعر بشيء من الضعف والانهطاط ثم بقليل من العزيمة والعافية. فأخذ يُعمل الفكر في حلّ مُمكن يتجنّب معه الكارثة. وها قد استرجع اليوم ما خسره واستعاد مكانته وثقة الناس به!.

يخجل الرجال من البكاء ويعتبرونه ظاهرة من ظواهر الخوف والجبن غير جديرة بالجنس القوي.. فتراهم يخفون ذلك بتحسّرهم وتنهّدهم متعمّدين تقطيب عيونهم وتشنّج فكوكهم أو عضّ أناملهم وحتى تنفّ شعورهم.

وبالرغم من كل ذلك نرى أبطالاً اشتهروا بالشجاعة والإقدام لم يُحجموا عن البكاء في الوليات والملّمات. فقد بكى (شيبون) لإنكران روما جميله. ودَرْفَ (يوليوس قيصر) الدموع حينما رأى رأس بومبيوس في قبضة جنوده بعد أن قادهم إلى الفوز والانتصار.

ولَمّا انهزم أبو عبد الله، آخر ملوك غرناطة، أمام ملك إسبانيا (فرديناندو)، وسقطت عاصمة مُلكه في قبضة الإسبانين سنة (١٤٩١) م. فاضطرّ هذا العاهل إلى الخروج منها مع أسرته، ووقف فوق جبل يُشرف على المدينة وألقى عليها نظرة أخيرة ثم أرخى العنان لدموعه، فانهمرت من عينيه مدراراً.

ونابليون نفسه تساقطت دموعه في أشدّ أيام حياته شؤماً، وذلك حينما رأى حرسه مصطفىين لوداعه، فكان ذلك كافياً ليسري

متعة القراءة



طالب زعيان

وروعة، التي تختلف في قوتها وتأثيرها من قارئ إلى قارئ، حسب عوامل كثيرة منها الحرية والنفسية والفكرية والثقافية، مما يتوجب على الكاتب أن يقدر قوتها حسب المحيط الذي يعيشه، بل عليه أن يراعي جمهوره ومتابعيه....

هذه العوامل وغيرها تجعل القارئ لا يشعر بالملل، بل يصبح الكاتب والكاتب أصدقاء له، يتابعهما بشغف عن كل شيء، فالكاتب كائن حي ومتجدد، مما يجعل اختلافاً في آراء القراء، وهذا بحد ذاته هو نجاح، فليس كل تشابه واتفاق على رأي واحد يدل على النجاح، فالاختلاف حالة صحية تخلق جواً من الإبداع والتنافس الشريف في الرأي نحو الأفضل..

الكاتب والقارئ لاعبان مهمان ساحتها الكتاب، فالأول يملئ الكتاب بما يجول فيه صدره من أفكار وثقافات مختلفة، بطريقة محببة وجميلة يسودها عامل التشويق، مستعيناً بكل أدوات الكتابة ليوظفها توظيفاً صحيحاً تتناسب أفكاره وتوجهاته مع العوامل التي تحيط به....

أما الثاني وهو القارئ الانطباعي إذا صح التعبير يحدد الأشياء الإيجابية والسلبية في النص، حسب ميوله وثقافته الشخصية والمتعة التي يحققها من تلك القراءة.

في زحمة المطبوعات التي تصدر يومياً والكتب المعروضة في المكتبات وعلى الأرصفة.... بالرغم من التطور الحاصل في علم التكنولوجيا في الحصول على المعلومة بأسرع وقت.. لا شك يبقى الكتاب سيد المعرفة، لكن الشيء الذي يحيرنا أحياناً ما هو الجيد منها في هذا المعترك المليء بالعناوين والكتب..

ما أفضل الكتب أو بالأحرى ماذا نريد من الكاتب؟

اليوم القارئ الجيد يبحث عن عدة أشياء في المضمون، ليس مقتصرًا فقط على المعرفة التقليدية، بل تتعدى ذلك، يريد معلومة جديدة، ربما فيها نوع من الغرابة التي تجعله يبحث عن حقيقتها في كتب أخرى، فالكاتب لن يعطي الحقيقة النهائية، وهذا هو سر القراءة التي تجعلنا لن نتوقف عند كتاب معين، بل تصبح لدينا حالة إيمان على القراءة في حياتنا اليومية، بما نجد فيها من متعة نفسية وفكرية....

ومن الأشياء التي تدفع القارئ إلى القراءة أيضاً عنصر التشويق، الذي يتحقق في أسلوب الكاتب من خلال الدهشة والجمال، وهما عنصران مهمان في الكتابة. فتكون هناك دهشة، ربما نستغرب منها في بادئ الأمر، لكن مغلفة بالجمال، مما تجعلنا نصبوا إلى دهشات أخرى أكثر جمالا

السياحة في الهند لها نكهة مائزة

الجزء الأول



حمدي العطار / نيودلهي

(نيودلهي) العاصمة ومدينة (أجرا) - تاج محل

بوابة الهند- مبنى البرلمان) بعض المواقع كان مروراً فقط
معبد (كورودورا بانكالا صاحب) الشيخ
تفرض على السياح الالتزام باحترام
طقوسها. ويتمسك الشيخ بالعمامة الملونة،
وقد قرأت مرة عن المصارع الهندي (جاسكا نوار سينا جيل)، الذي كان مشاركاً
في بطولة عالمية في تركيا، وطلبت لجنة
الحكام منه نزع عمامته أثناء المباراة.
غير انه رفض هذا الطلب وانسحب من
المسابقة متمسكاً بالعمامة السيخية.

شوارع مكتظة لكن المرور سليم

اي سائح يمكن ان يشعر بالدوار وهو
يركب اي وسيلة النقل تسير في شوارع
العاصمة دلهي، فضلاً عن الكثافة وتنوع
وسائل النقل الكبيرة والمتوسطة والصغيرة
والستوته والدراجات النارية والهوائية، مع
وجود المقود في اليمين - حسب النظام
الانكليزي- فإنّ تتوقع ان يحدث اصطدام
في كل لحظة لكن الجميع يتصف بالحذر
الشديد، ويلج السائقون على استخدام المنبه
(الهورن) ويطلقونه بدون سبب مما يشكل
ازعاجاً شديداً، ويعيق السير ايضاً كثرة
(الابقار) التي تسير من دون اعتراض في

قبل ان اكتب عن رحلتي والطريق
للوصول الى الهند استرجعت ذاكرتي
العلاقة التي تربط مدينتي البصرة بالهند!
واول ما اتذكره هو (سوق الهندود) حيث
محال بيع البهارات الهندية. وكانت اللغة
الهندية متداولة في المحال والمقاهي.
لقد هاجر بعض الهندود الى البصرة من
شمال الهند وباكستان وبقوا وعوائلهم فيها
او في مدن عراقية اخرى، فالشاعر العظيم
(مظفر النواب) من اصل هندي وكذلك
(الممثل عز الدين طابو وميس كمر).

الوصول الى دلهي

استغرقت رحلتنا اكثر من ٢٤ ساعة،
وعند وصولنا الى دلهي كانت هناك حفاوة
الاستقبال فقد وضعوا لنا قلادة من الورد
الملون كتعبير على حسن الاستقبال والحب
والترحيب، كان مسؤول الكروب السياحي
يكرر الترحيب بنا ويقول بأن الهندود يحبون
العراقيين ويتمنون زيارات كثيرة للهند
لتعزيز العلاقات العراقية - الهندية، وبعد
اخذ قسطاً من النوم توجهنا نحو الاماكن
السياحية في العاصمة الهندية (دلهي)
فكانت البداية زيارة معبد (كورودورا
بانكالا صاحب) و(معبد لوتوس- قط مينار-

اولاً: كيش: تعني عدم حلاقة الشعر أطلاقاً (وكان للفتاة شارب خفيف شعرت بي انظر اليه فأوضحت اينما يكون الشعر غير مسموح بحلاقته) وهم يعتقدون بأن الحلاقة هي تغيير الشكل الذي منحه الخالق لنا! ثانياً: كانغا: يجب وضع مشط صغير تحت غطاء الرأس لتصفيف الشعر (فأوضحت أن المشط يجب أن يكون صغيراً حتى يمسك الشعر ولا يؤثر على وضع قطعة القماش على الرأس! ثالثاً: كارا: وتعني وضع سوار فولاذي في المعصم (ولا يجوز ان يكون السوار حتى من الفضة) رابعاً: كاشا: لبس سروال متسع يضيق عند الركبتين خامساً: كيربان: وتعني الخنجر الذي يحمله السيخي للدفاع عن نفسه ويحرم استخدامه لإيذاء الآخرين. سألته من اين جاءت كلمة السيخي؟ قالوا: أن كلمة السيخي تعني (التابع) ويرفض السيخي



وسط الشوارع و احياناً لا يسمح بأي تجاوز على هذا الحيوان (المقدس) ولفت نظري بأن الهندوس يقدسون البقرة ولا يعيرون اي اهمية (للثور) المهم على السائح ان يحمل معه علاجاً للصداع بسبب هذه الفوضى! إضافة الى تلوث الهواء في العاصمة وكثرة المتسولين وعدم نظافة الشوارع مع غياب الذباب، ويقول البعض ان السبب هو كثرة البقر تقلل الذباب!

الكافات الخمس

عند وصولنا الى المعبد السيخي (كورودورا بانكالا صاحب) طلب منا المرشد السياحي الهندي وهو من طائفة الهندوس ان نخلع احذيتنا لأن دخول المعبد من شروطه ان يكون الشخص حافي القدمين! كذلك وزع علينا قطعاً من القماش لتغطية الرأس، وطلب الينا الاستماع الى موظفة الاستقبال السيخية الشابة، وهي تتلوا علينا الكافات الخمس والتي تمثل تقاليد السيخ وسميت بالكافات الخمس لأنها تبدأ بحرف الكاف:



تجد ماء عليك ان تضع
قدمك فيه للتبرك وكذلك
في بركة الماء التي تعوم
فيها الأسماك الملونة،
وتعجبت كيف ان الأسماك
لا تنفر بعيدا عن البشر،
فهي قريبة من الجرف،
لكن الاستغراب زال عندما
ما رأيت الهنود السيخ
يطعمون الأسماك بعلامات
روحية تدل على التسامح.



ماء يقوي الرجال

في الباحة يوجد ثلاثة اشخاص يحملون
اواني يصبون منها الماء في ايدي من
يتقدم منهم ليشرب وعندها يكون (قويا)، انا
شربت من هذا الماء وكان المرشد السياحي
الهندوسي يقول لي بصوت واطىء ستكون
(قويا بالجنس) لأنك شربت من الماء
(المقدس). وعندما عرفت الفتاة السيخية في
الاستقبال بأنني صحفي من العراق وسوف
انشر عن هذه الزيارة ارادت ان توضح لي
بعض مبادئ السيخ قائلة (نحن ندعو الى
الالتزام بالأمانة والعطف داخل المجتمع
ونرفض "الشهوة- الطمع- التعلق بهذا
العالم - الغضب- والغرور")

الاثار الاسلامية في الهند

المماليك والمغول بصماتهم
على الحياة الهندية بالمعمار
والأزياء
تعددت الروايات حول
تسمية بلاد الهند فهناك من
يرى ان هذه التسمية كانت
تشمل كل الهند القديمة الكبرى
(الهند - باكستان- بنغلاديش
- كشمير) اسم الهند عند
العرب يأتي بمعنى (السيف)
وتعني باللغة الفارسية (الفتاة
القوية والفتاة الحسنة) وقد

الرهينة والتعدد بالزواج ولا توجد طبقية
لديهم كما يحرمون لحم البقر.

تبرعات ووجبات جماعية

قمنا بزيارة المعبد والتقطنا الصور مع
السيخ، وكانت موائد الطعام تقدم للناس
بصورة مجانية وهي تبرعات من قبل
السيخ الميسورين، وكل من يعمل في
إعداد الطعام والطبخ والتقديم وغسل
القدور والاولاني هم من المتبرعين، وكانت
مجاميع كثيرة تقتشر الارض لتناول الوجبة
وهناك من يجلس في خارج القاعة بانتظار
دوره في الاكل، وكانت مراسيم الطقوس
في داخل المعبد تمارس بمصاحبة اغاني
وموسيقى هندية هادئة.

هناك بركة ماء فيها سمك ملون وهي
من الطقوس السيخية وانت تسير دائما

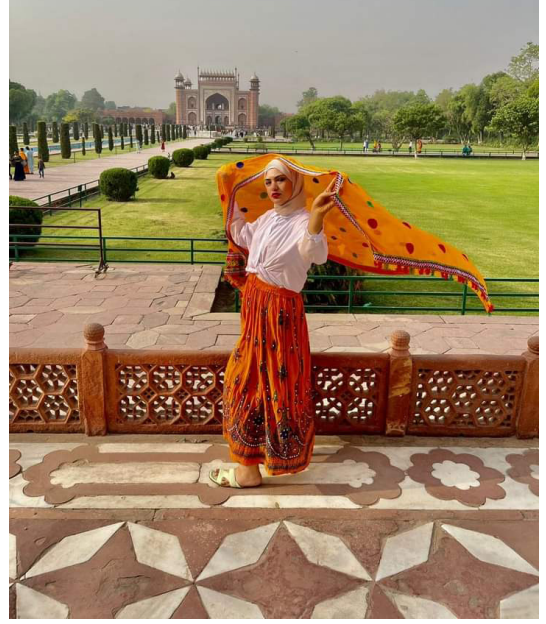


أسم "بهرات" على البلاد نظرا للتوابل الهندية المشهورة فيها، والتي تعتبر رمزا من رموز الهند، ثم استقرت التسمية على (الهند)، أما العاصمة دلهي يعني (الدلهيز) وهي تشير الى ما يطلق عليه (الحد) أو (عتبة الهند).

بلد الالوان الزاهية

غالبا ما يجذبنا في ازياء الهنود الالوان الصارخة الغريبة، وهناك ما يرجعها الى معتقدات دينية مثل اللون البرتقالي المقدس عند بعض الديانات (السيخية والبوذية والهندوسية) لكن لهذه الالوان قصة أخرى، فليس اللون البرتقالي هو السائد بل كل الالوان الحارة والقوية تجدها في الشارع الهندي يرتديها المسلم والهندوسي والسيخي والمسيحي واليهودي والبوذي وهي تعد ملابسهم وأزياءهم الشعبية حتى من يزور الهند لا بد ان يشتري الزي الهندي ويلتقط به الصور التذكارية بالساري الهندي ويحتفظ به كزى شعبي جميل!

القصة التي اعتقد انها جعلت هذه الازياء تكون بهذا الشكل بينما كان الهنود يرتدون جميعهم وبكافة طوائفهم (اللون الابيض) عندما تولى الحكم في الهند المملوك - شمس الدين التتمش - وهو احد المماليك البارزين وحكم البلاد من سنة ١٢١٦ - ١٢٣٦ ولم يهزم امام الجيش المغولي واعترفت به الدولة العباسية كحاكم على ولاية الهند وكانت له قدرة على الادارة والتنظيم ورغبة في إقامة العدل وإنصاف المظلومين ويعرف عنه بأنه أمر أن يلبس كل مظلوم ثوبا (مصبوغا) بلون صارخ لكي يراه ويسمع منه وينصفه، فأخذ الفقير والمظلوم والجائع والعاطل عن العمل يصبغون ملابسهم بهذه الالوان البراقة وعندما ما يمر (شمس الدين التتمش) ويجد هؤلاء ويبعث في طلبهم ويحل مشاكلهم! وما اكثر الظلم والفقر في الهند وشيئا



تكون اسم لجماعة (الابل) اما عن الهند كدولة فالاسم مشتق من (اندوس) وهي كلمة فارسية تعني (الهندوس) حيث كانت تستخدم لوصف الهنود، وفي اللغة السنسكريتية كان يطلق على الهند اسم "سيندو" حيث تعتبر التسمية التاريخية لنهر (أندوس) واطلق اليونانيون على الهند اسم "أندو". بعد ذلك أقر الدستور الهندي



تحولت دلهي الى عاصمة لدولة سلاطين
المماليك بعد اغتيال السلطان الغوري عام
١٢٠٦ ولم يترك ولدا ليرثه، فترك الهند
للمماليك من بعده ولم يهنا قطب الدين
ايبك بما هيأته له الظروف فقد لقي حتفه
هو الآخر أثر وقوعه من على ظهر فرسه
سنة ١٢١٠م وقد خلد هذا الصرح العظيم.

اول شاهد اسلامي في الهند

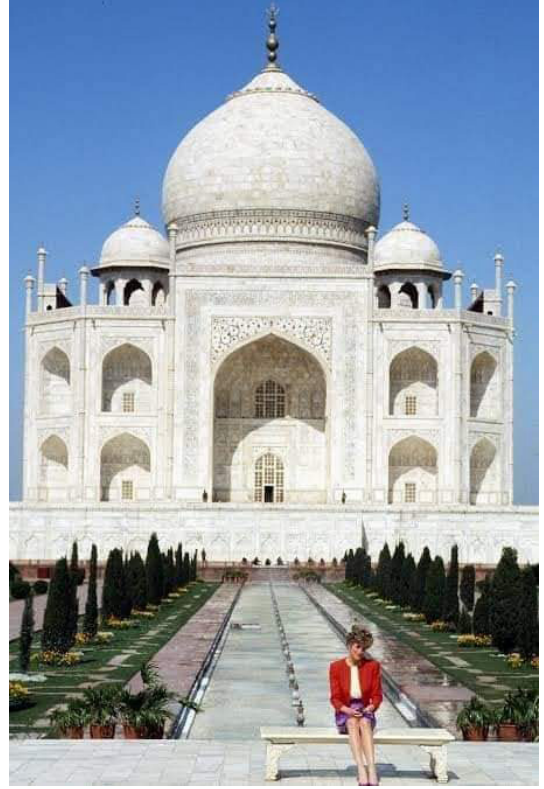
زرنا هذا المعلم التاريخي الذي يقع
بمنطقة (مهرولي)، وتعد منارة قطب الدين
الاطول من نوعها في الهند وهي اطول
المنارات في العالم الاسلامي، وتعتبر اول
شاهد على دخول الحضارة الاسلامية
الى الهند وقد سجلت في قائمة اليونسكو
بإدراجها المعلم في قائمة التراث العالمي،
وتعد من عجائب الابنية في الهند.

المسجد الكبير (قوة الاسلام)

بني من احجار حمراء التي اقتلعت
من معابد هندوسية كانت قريبا منه بينما
اكملت المستويان الاخيران بالرخام الابيض
وجدران المبنى مزخرفة بالنقوش والآيات
القرآنية، وفي عهد السلطان شمس الدين
ألتمش خليفة قطب الدين قام بزيادات على
مسجد قوة الاسلام، وتوالت الزيادات على
المسجد ليصبح ارتفاعه ١٠٠متر، ومثل
الهيكل برجا للنصر او نصباً تذكاريًا يدل
على قوة الاسلام في الهند.

العمود الحديدي

شاهدنا ضمن هذا المجمع الاثري عامود
حديدي وقد اثار فضولنا وسألنا المرشد
السياحي عنه، فقال هذا العمود الحديدي
يبلغ ارتفاعه ٧ أمتار ويزن اكثر من ستة
اطنان ووظيفته توفير المعرفة الفلكية في
الهند ولم يتعرض هذا العامود الى الصدا.
ومن منجزات المماليك في الهند هو سك
نقود ذهبية وزن ١١,١٥ جرام لم يبق منها
الان الا قطعتين فقط!



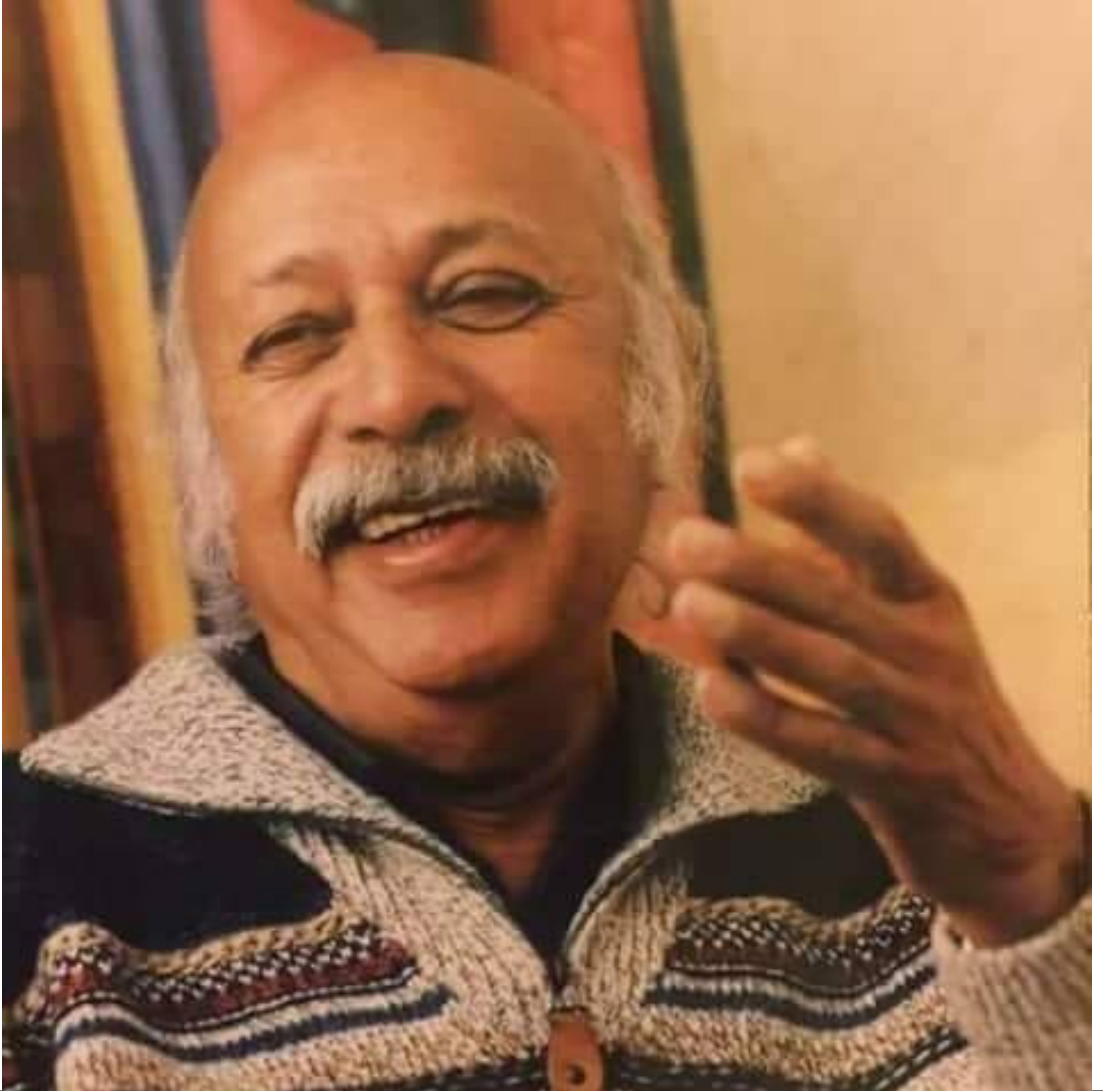
فشيئا اخذ يزداد انتشار الملابس الملونة
ويقل ارتداء الملابس البيضاء! وبدلا ان
تعبّر الازياء الملونة عن الفقر صارت
تعبّر عن الاحتفالات والمهرجانات والاعياد
والاعراس وكل المناسبات السعيدة!

أثار الدولة الغورية

قامت الدولة الغورية المسلمة في الهند
على أنقاض الدولة الغزنوية التي كانت
تحكم بلاد الغور والافغان، وقد استعان
السلطان "محمد الغوري" بالمماليك الذين
كان يشتريهم لاستخدامهم بالحروب، ويهتم
بمن تؤهله موهبته للقيادة ومناصب الحكم،
وعرف من بين هؤلاء المماليك (قطب
الدين إيبك) ولاه الغوري ولاية دلهي.
وتنسب له في دلهي بناء مسجد رائع ذو
منارة سامقة بارتفاع ٧٢,٥ مترا.. زرنا
هذا الموقع الاثري المدهش بنقوشه وهيبه
بناؤه، والبناء المعماري يعد تحفة فنية ما
يزال يمثل معلما سياحيا بامتياز، وفي عهده

ملف العدد

أنبيك عليا!
ما زلنا نتوضأ بالذل ونمسح بالخرقة حد
السيف
يؤلب باسم اللات
العصبيات القبليّة
ما زالت شوري التجار ترى عثمان
خليفتها
ما زلنا نتحجج بالبرد وحر الصيف
ما زالت عورة بن العاص معاصرة
وتقبح وجه التاريخ
ما زال كتاب الله يعلق بالرمح العربية!
ما زال أبو سفيان بلحيته الصفراء,
وترك زعيم السوقية!
لو جئت اليوم
لحاربك الداعون إليك
وسموك شيوعيا !



ما بين مظفر النواب والمتنبي



احسان جواد كاظم

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمنت كلماتي من به صمم!

الأولى ومؤامرات القصر، ونقيض كل ذلك، تنامي الفكر الثوري والوعي الاجتماعي الذي ترجم إلى انتفاضات شعبية وهبات جماهيرية، شارك فيها باندفاع، وما كابده أثرها من مطاردة وعسف وإبعاد وسجن، حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، حيث عاش العراقيون في سنواتها الأولى شيء من الهدوء، ولكن انتكاستها بعد انقلاب ٨ شباط الفاشي ١٩٦٣، رسم ملامح تحدي جديد، استمر طوال القرن العشرين، وعلى ذات المنوال عاش حياته رافضاً للظلم وساعياً لحرية شعبه.

لا أريد الإسهاب في سرد تاريخه وأكرر ما كتب وقيل، خصوصاً واننا لازلنا في أجواء تشييعه ورثاءه.

وإذا كان المتنبي قد اتهم بممالة الحكام من خلال قصائد المدح لبني حمدان وبعدهم كافور الإخشيدي حاكم مصر، مجبراً.. دفعه عدم رضا الأمراء والسلطين عليه إلى الهروب من عسفهم، وكذلك مضت حياة مظفر النواب بين الملاحقة والهروب، لكنه غادرنا نقيماً من إعطيات أو مدح ملك أو رئيس دولة.

أصبح استلهاهم نص أي قصيدة أو جزء منها في عمل فني مواز - تمثيلي، نحني

بيت الشعر المشهور للمتنبي أبي محسب أحمد بن الحسين الجعفي هذا، يمكن ببساطة تذييله باسم مظفر النواب، دون تردد! باعتباري متذوق ومتابع مزمّن للشعر بأنواعه.. أحس، فطرياً، بالشاعر الذي يرقص الكلمة ويداعب شغاف القلب. كلاهما كان عظيماً ومتميزاً في شعره، نالا إعجاب الأجيال، ووصلت أشعارهما أطراف الأرض ونواحيها، سمعها المحب والمبغض، ولا يمكن لأحد أن ينكر شعريتهما الأسرة.

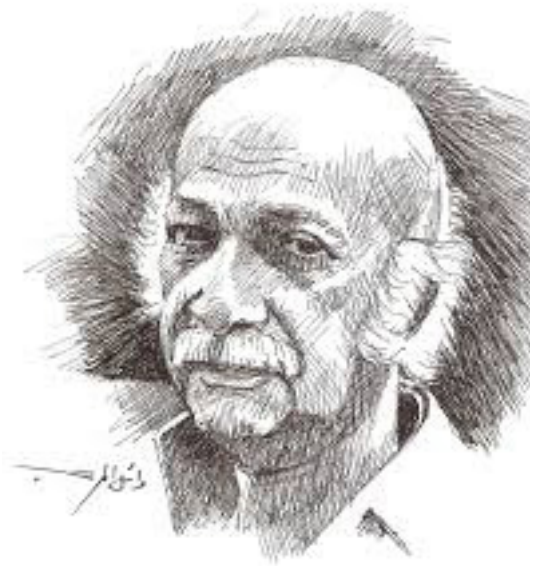
ظروف حياة الشاعرين تكاد تكون متشابهة رغم اختلاف الحقب الزمنية التي عاشا فيها، حيث الاحتدام الحضاري والاضطراب والتوتر الاجتماعي وصراع القوى الحاد.

فبينما عاصر المتنبي زمن انحسار الدولة العباسية وتناثرها إلى إمارات ودول متخاصمة في الشام ومصر.. وظهور الحركات الاجتماعية النازعة نحو التغيير والعدل الاجتماعي، كالقرامطة.. إضافة إلى تهديدات الروم المتكررة لثغور الدولة. فإن مظفر النواب عايش فترة الاحتدام الداخلي وتجبر الاقطاع المدعوم من المحتل البريطاني، وانقلابات العسكر

برسن فرسه الجامعة.
 اللوحة التالية ابداعها نفس الفنان ومن
 مقطع آخر من نفس القصيدة:
**"سعد يسعود يمصنغر
 عله الحومة غضب أرگط"...**

جسد فيها سعود، متأهباً كصقر على
 قمة مرتفع من الأرض، مترقباً مجيء
 "الحوشية والشرطة"، كما قال النواب في
 قصيدة أخرى له "مسدداً بندقيته نحوهم،
 ومعالم الغضب بادية على عينيه بشرايينها
 الحمراء الظاهرة".

ابهرتني اللوحة بتجسيدها لمفردة النواب
 المتفردة "غضب أرگط" على كلاب
 السلطة، كما غضب أفعى رقطاء.
 وإذا كان أبو الطيب المتنبّي "مالئ الدنيا
 وشاغل الناس" بحق، فكذلك هو صنوه
 المعاصر مظفر النواب.



أو تشكيلي... ممكناً في عصر تنوع أشكال
 الإبداع والمواهب وتقنيات تنفيذها.
 لم تتحول قصائد المتنبّي إلى لوحات
 تشكيلية معاصرة، ربما فقط في فن
 الكالغرافي، لوحات الخط العربي.
 ولكني وقعت، سبعينيات القرن الماضي،
 على لوحتين مستلهمتين من إحدى أجمل
 قصائد مظفر النواب. لم تزين اللوحتان
 جدار كاليري فن تشكيلي ولا باحة فندق
 فخم، بل جدار غرفة صغيرة في بيت
 كادحين بغداد في منطقة الرحمانية،
 مجاورة لصورة "فهد"، بريشة طالب علوم
 سياسية حينها الصديق العزيز عارف (لا
 أريد ذكر اسمه الكامل دون تحويل منه)
 مستوحياً لوحته من قصيدة النواب "عشاير
 سعود":

"تتجادح عيون الخيل

وعيون الزلم بارود

وياخذنا الرسن للشمس

من زود الفرخ ونزود"...

كنت اخلق في عيون الفارس وحصانه
 المحمّرة، وحركة رأس الحصان المشربّة
 نحو الشمس وجسد الفارس المنحنية، قابضاً



مظفر النواب .. وتلميذه عريان السيد خلف

المشترك الشعري .. الوطني .. الشيوعي



مؤيد عليوي

حتمًا، التي غزت العقول في عالمنا عالم العولمة الاقتصادية.. مع الحفاظ على حرية رأي الآخر الوطني.. نحن وهو. المظفر النواب الانسان الشاعر مؤسس المدرسة الحديثة في الشعر الشعبي العراقي، الذي اخرج النص الشعري الشفاهي الشعبي من القصيدة الكلاسيكية ذي الشطرين والقافية الواحدة (عمود الشعر الشعبي) الى القصيدة الحرة فيه قصيدة التفعيلة والمتعددة القافية واطاف معان جديدة في القصيدة الكلاسيكية الشعبية، وكان ذلك سنة ١٩٤٨، مع ابداعه في شعر اللغة العربية الفصحى.. مظفر النواب الشيوعي العراقي الانساني شاعر الانسانية، ولد من جديد يوم رحيله هذه هي حركة الحياة وسنتها كما يقولون، فكل ما كتبه وما علمه مظفر النواب للناس ولد يوم من جديد يوم رحيله، كل شعر نبذ الظلم على الانسان أعيدت قراءته من جديد على الرغم من أنه لم يُنس يومًا، لم يُنس شعر مظفر النواب ولم يُنس شعر عريان السيد خلف تلميذه، لم يطلهما النسيان لأن الواقع يحرك الناس المظلومة في كل مكان من العالم يعرف لغتهما، فيزيد المتلقي هناك أو هنا من قوته بشعرهما أو يروح عن نفسه، أو تختلف اسباب التلقي باختلاف الواقع

قال التلميذ عريان السيد خلف في شعره وهي لوحة معلقة متشحة بالسواد في قاعة "منتدى بيتنا الثقافي" حيث المكان الذي كان يجلس فيه تلميذ مظفر النواب..

قال عريان السيد خلف :
(انه الطفل السكيتة محبة الناس
وكبر بيديك مثل تالة نواجير
علمته الادب والطيب والعيب
وعلمته الزهو بوجه الشواجير
المناصب والترتب والامتيازات
ضعيف النفس بس البيهن يحير
اليه بكل كلب متعوب تذكّر
وجلماتي اصحبت مثل المناشير
اذا امر بدرب تتراحم الناس
ويتعب الياخذ تصاوير)

عريان السيد خلف مخاطبا الوطن أرضا وأناسا طيبين ومخاطبا الحزب الشيوعي فكرا وثقافة.. إلا أن الأصل في هذا عند الشاعر عريان هو مظفر النواب فهو استاذ في مدرسة الحياة والنضال مدرسة "سجن نكرة السلطان- ١٩٦٣"، إذ كان أول لقاء بينهما هناك في ذلك الزمان الذي رحل ورحلا معه، كما رحلت الكثير من اخلاقياته الوطنية والسياسية التي نحاول اليوم ان نعيد ترتيب هوائها ونقائها من شوائب الاحتلالات الثقافية والاقتصادية

الحسجة نجد هذا (انه الطفل السكيتة محبة الناس / وكبر بيديك مثل تالة نواير) فالتعلم في الصغر كالنقش على الحجر. يريد الشاعر ان يقول ان ما تعلمه منذ صغر سنه على يد مظفر النواب والحزب الشيوعي باق الى الابد، وهو محبة الناس، ثم الطفل كبر بسرعة على ما تعلمه بمعنى صار مثمرا مثل النخيل، حيث هنا (تالة نواير) وفرة الماء فتشرب فسييلة النخيل بسرعة، وهذه الصورة الفنية عراقية عابرة لجغرافية بيئة الجنوب حيث مدينة "هيت" المشهورة بنوايرها الكبيرة للزراعة، انه يرفع من شأن الوطن بوصفه العراق مهد الحضارة والرفعة والعز والاباء، هوية الوطن هي اشتغالاتها الشعرية كما هي اشتغالات استاذ مظفر النواب.



ثم نستمر بتأمل ما تعلمه الشاعر: (علمته الادب والطيب والعيب / و علمته الزهو بوجه الشواجير) الشجاعة والادب والطيب والعيب: هي معان يزهو بها الوطنيون في كل وطن مثملاً يزهو بها صاحب اليد النظيفة البيضاء في قوله (المناصب والرتب والامتيازات / ضعيف النفس بس البيهن يحير) وبعدها يُبين الشاعر السبب في تجمهر الناس حوله، إلا وهو شعره المواسي لهم والشاخذ لهمة الحياة فيهم فيقطع عن قلبوهم كل تعب مثملاً يفعل المنشار بالخشب في صورة فنية بليغة: (إليه بكل كلب متعوب تذكّار / وجلماتي اصبحت مثل المناشير...).

وفي نهاية الابيات الشعرية نكتشف السبب من تجمهر ابناء الشعب حوله لالتقاط الصور التذكارية معه هو ما تعلمه الشاعر عريان السيد خلف من استاذ مظفر النواب العراقي الشيوعي.

السياسي والاجتماعي الاقتصادي وحاجة النفس البشرية للشعر، أو باختلاف الواقع الاجتماعي عند المتلقي فقراء واغنياء، طلبة وفلاحين، عمال واستاذة علم في المدارس والجامعات، شباب وصبايا، رجال ونساء، لنجد الجميع يسمع ويقرأ شعر مظفر النواب وعريان السيد خلف، من هذا الشغف الشعبي بشعرهما نجد البيت الاخير من مقطع قصيدة الشاعر عريان: (اذا امر بدرب تتراحم الناس/ ويتعب الياخذ تصاوير) ليس لأنه ممثل سينما من هوليوود او انه ممثل سينما الخيال العلمي العالمية، لا يا صديقي، فالشاعر عريان السيد خلف واستاذ مظفر النواب من المدرسة الواقعية - الماركسية، وازدحام ابناء الشعب حوله هي حال واقعية والسبب منذ اول بيت من المقطع نفسه، وهو ما تعلمه كلاهما من الفكر الماركسي في الحزب الشيوعي العراقي، بمعنى الوطن والناس ورفع ظلم الانسان عن الانسان في مكان من العالم: وبنكهة العراقيين والصور البلاغية في

قراءة لما بين السطور لقصيدة مظفر النواب (الوقوف بين السماوات ورأس الإمام الحسين)



عبدالله الميالي

بأريج النبوة وعبق الوحي، يتمثل الشاعر نفسه وهو يقف أمام ضريح الحسين: فضة

من صلاة
تعمُ الدخول
والجمائم أسراب نور
تلوذ بريحانة
أترعتها ينابيع مكة
أعذب ما تستطيع
ولست أبالغ
أنك وحي
تأخر
بعد الرسول.

وبلغة صوفية شفافة يحلق الشاعر عالياً في لحظة تجلي مع الروح، حيث ضريح المعشوق له تلك السلطة الروحية، فما بالك بهيبة المعشوق نفسه، ذلك المعشوق الذي غمره جده الرسول وأمه البتول بحنانٍ نادر:

ومن المسك للروح أجنحةً وفضاءً
كأنّي أعلو
ويجذبني أن تراك هيهات يُعلى عليه
وبعض التراب سماءً
تنيرُ العقول
ليس ذا ذهباً ما أقبل
بل حيث قبل جدك
من وجنتيك

إذا كان المعيار في الشعر على رأي المعاصرين يكمن من خلال تأثيره على المتلقي، لما يثيره من عاطفة متوهجة وصدق عميق، فإنّ الشعر الذي تناول قضية الإمام الحسين عليه السلام يقف في الذروة من ذلك الشعر العاطفي الصادق، حيث دخلت هذه الأشعار في الذاكرة الشعبية، وارتبطت بالوشائج القلبية والفكرية للجماهير، فكانت هذه الحماسة المبتوثة في الشعر الحسيني مبعث غيض الظالمين والفاستدين والمنحرفين والطغاة. يقول أحمد أمين: (وكانت هذه القصائد الباكية.. صدىً للدماء المسفوحة، والجثث المطروحة، وكانت ذكراها تبعث في كل جيل حزناً، فيبعث الحزن أديباً..) [١]

جرباً على النهج التقليدي للشعراء العرب في استهلال قصائدهم بالوقوف عند الأطلال والرسوم واستدعاء المكان الذي له عبق الماضي، يطل علينا مظفر النواب بقصيدته (الوقوف بين السماوات ورأس الإمام الحسين) من خلال استدعاء (مكة) وما تحمله من رمزية لها دلالاتها في التاريخ العربي، وإسقاط هذه الرمزية على شخصية الإمام الحسين كامتداد لرسالة جده الرسول عليه الصلاة والسلام، حيث لا يحتاج مثل الحسين لبيان رسمي لرسالته فيكفيه أنه حفيد الرسول وتضمنت حياته

والبطولي في ذلك اليوم العاشوري، كان
درسا بليغاً لكل المناضلين والأحرار وهم
يحثون الخطى في درب الحرية، حيث
يستلهم الشاعر ذلك الموقف، وتلك الشهادة
رغم مأساتها ووجعها فهي شهادة متميزة
وفريدة، فشهادة بطعم شهادة الحسين لهي
الفخر مهما كانت تداعياتها وآثارها، وإذا
كان الحسين وحيداً في ذلك الموقف فهي هو
اليوم قد صار أمة:

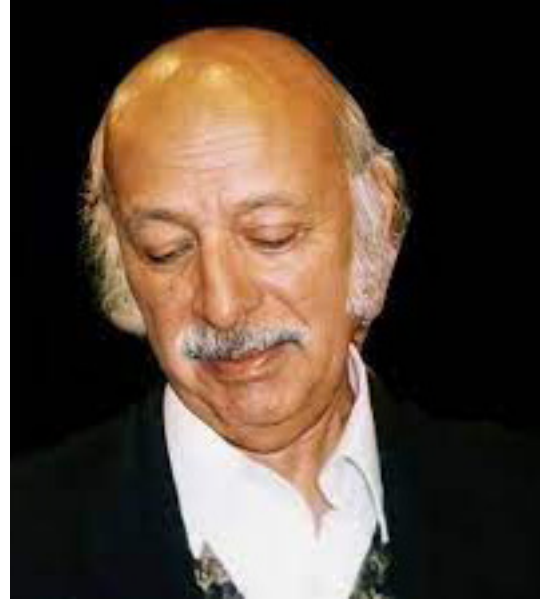
تعلمت منك ثباتي
وقوة حزني وحيداً
فكم كنت يوم الطفوف وحيداً
ولم يك أشمخ منك
وأنت تدوس عليك الخيول.

ويستمر الشاعر في منولوجه وهو
يستدعي أجواء المأساة الدامية، حيث مشهد
رأس الإمام الحسين المحزوز، وحرق
الخيام، وهو مشهد أقرح الجفون وأدمى
العيون، فبكى من في السماء كما بكى من
في الأرض:

من بعيد رأيت
ورأسك كان يحُرُّ
حريق الخيام
فأسبلت جفنيك فوق الحريق حناناً
بكى الله فيك بصمتٍ
وتم الكتاب
فدمعك كان ختام النزول.

ويعود الشاعر ثانية لاستدعاء ثنائية
الموت/الحياة، فالإمام الحسين بموقفه
الشامخ يكون قد استعصى على الموت،
وإذ خذله من خذله وبقي وحيداً يجود
بنفسه، فهي هو الدهر قد بايعه، فصار من
الخالدين، وصار مشروع شهادة يتجدد في
كل زمان ومكان، أليس حري بجنة الله
أن يكون سيدها الحسين؟ وأن تكون هي
الساعية إليه لا هو إليها، وهذه مفارقة قلما
وجدناها عند شاعر آخر غير النواب:

وبايحك الدهرُ
وارتاب في نفسه الموتُ



ودرّ حليب البتول.

وإذ يقف الشاعر في محراب معشوقه
الإمام الحسين، يستعيد أجواء كربلاء، حيث
قعقة السيوف وصهيل الخيول، والخطب
والحماسة والظمأ والقتل، ولكنه يرى من
شباك الضريح أن الحسين لم يقتل، فهي هو
حي يرزق يطوف بهالة من النور حول
أرجاء الضريح، وحين يذهل الشاعر من
هذا الموقف، يتذكر أن الحسين ليس كأبي
فرد في الأمة فهو ابن فاطمة وعلي،
وفخامة الاسم والنسب تكفي عن الشرح:

لم يزل همما للقتال
ترابك
أسمع هول السيوف
ووهج ضمك ينير الضريح
ويوشك قفل ضريحك
أن يتبلج عنك
أراك بكل المرايا
على صهوة من ضياء
وتخرج منها.
فأذهل أنك أكثر منا حياةً
أست الحسين بن فاطمة وعلي
لماذا الذهول؟

لا شك أن موقف الإمام الحسين الرجولي

مما يراك

بكل شهيد.

فأين ترى جنة

لتوازن هذا مقامك؟

هل كنت تسعى إليها

حيث الخطى،

أم ترى جنة الله

كانت تريد إليك الوصول؟

من أخطر ما يفتك بالأمة ويضعفها ويشتت شملها، هو ذلك الخطاب الطائفي المتعالي والمتعجرف الذي يصدر من هذا الطرف أو ذاك، فينتصر كل فريق لطائفته ومذهبه من دون تبصّر ولا روية، فأين موقع الحسين من ذلك الخطاب الطائفي؟ نقرأ ما بين سطور القصيدة أنّ الشاعر أراد للأمة أن تستثمر رمزية الحسين للنهوض والانبعاث لا التوقع والخمود والخمول، فالحسين للجميع وهو أكبر من الطائفة أو الطائفية:

وعاشت ذناب من الطائفية

تفتك بالناس.

ما أنت طائفة

إنما أمة للنهوض.

تواجه ما سوف يأتي

إذ الشر يعلن دولته بالطبول.

ما زال الشاعر في مناجاته يقف أمام ضريح الحسين، وإذ يصبر نفسه عن البكاء لأن الحسين أسمى وأرقى من ذلك رغم عظم المأساة وهول الفاجعة، إلا أنّ دموعه قد سبقته ليس من أجل الحسين فحسب، بل لأن قضية الحسين تتكرر في القضية الفلسطينية، فخانها من خانها وتاجر باسمها من تاجر، وكأنّ التاريخ يعيد نفسه ولكن بصورة أخرى.. ويبقى العراق حديث الساعة ويوسف زمانه حين تكالب عليه الأشقاء:

لست أبكي

فإنك تأبى بكاء الرجال

ولكن ذرفتني أمام الضريح عيوني

يطاف برأسك فوق الرماح...

ورأس فلسطين أيضاً يطاف به...

في بلاد العروبة

يا للمروعة

والعبرية بالجبن...

أما العراق... فينسى لأنّ ضريحك

عاصمة الله فيه.

وجود بنيّه، أقل من الجود والروح

جود خجول.

يلتحق الشاعر بقافلة الحسين، ليكون من أنصاره ليسجل له موقفاً ضد الظلم والانحراف والعبودية، فموقف الحسين في كربلاء تخطى الزمان والمكان وصار ملهما للشوار وعشاق المبادئ والقيم والمثل العليا في العالم، والتحاق الشاعر بقافلة الحسين وإن كان مجازياً فقد تعرض بسببه كما يقول إلى سهام النقد المغرضة.. يستدعي الشاعر ثنائية الحسين/العراق، حيث يعاني كلاهما لموقف الاستفراد والخذلان:

ها أنا عرضة للسهام

التحاقاً بموقفك الفذ

يوم ترجلت... بين الرماح

كأنك أنت الذي فوق خيول الزمان

فما وقفة العز يوم الطفوف من الأمس؟

بل للزمان جميعاً.

وهذا العراق... وقد رجلته جيوش

الحصار

وحيداً يصول.

وهكذا نجد أنّ الشاعر مظفر النواب يحلّق

في مناجاته للإمام الحسين، فيسمو بروحه

إلى عالم الأرواح الشفافة، فيلتقي بالإمام

الحسين ويراه ويحدثه، ويلتحق بموقفه

ليستمد منه الإباء والثبات والمقاومة.

١- أحمد أمين، ضحى الإسلام، ج ٣

ص ٣٠١

مظفر النواب ، شاعر الكفاح الثائر



هادي الحسيني / اوسلو

التسجيلات الصوتية لامسياته الشعرية التي يقيمها في بيروت ودمشق ومدن عالمية.. كما شكلت قصائده الشعبية داخل العراق حالة شعرية فريدة، لا بل أسس النواب أحدث مدرسة للشعر الشعبي العراقي بعد الحاج زاير، وحين كتب قصيدته الشهيرة (للريل وحمد) عن قصة امرأة ريفية كان قد إلتقاه في القطار النازل من بغداد الى مدينة البصرة عام ١٩٥٦ وبمرور القطار بمضارب حمد حبيبها وقريتها (أم شامات) سالت دموعها بغزارة، وبدأ الشاعر بتسجيل رؤوس أقلام لقصة الفتاة العاشقة بصدق.. يقول مظفر النواب عن ولادة قصيدته: (لقد ظل شيء ما في داخلي يوقظني من نومي، شيء يريد مني أن انحته من الحلم والوجدان، شيء ما يريد أن يولد ويظهر للعالم الخارجي)..

وبدأ مظفر النواب يكتب بقصيدته لفترة من الزمن حتى أكتملت عام ١٩٥٨، وفي جلسة خاصة مع أصدقائه قرأ لهم ما كتبه فأخذ القصيدة الشاعر سعدي يوسف لينشرها ويكتب عنها دراسة مطولة تبشر بولادة نوع شعري جديد كان العراق في تلك الفترة بأمس الحاجة للتغيير من نمطية كتابة الشعر الشعبي. وانطلقت قصائد مجموعة (للريل وحمد) لمظفر النواب بعد طباعة الديوان في بيروت عن دار احياء

رحل عن الدنيا الشاعر الكبير مظفر عبد المجيد النواب في إحدى مستشفيات مدينة الشارقة الإماراتية في العشرين من شهر مايو لعام ٢٠٢٢ بسبب المرض الذي جعله في غيبوبة لسنوات ثلاث، وبرحيله حزن العراق، كل العراق، على الشاعر النواب الذي يعتبر واحدا من أهم شعراء العرب الذين أثروا في المشهد السياسي العربي برمته عبر العديد من القصائد التي لامست روح الإنسان العربي المقهور من المحيط الى الخليج. وقد أقيم للنواب في مدينته التي ولد فيها بغداد عام ١٩٣٤ تشييعا رسميا كبيرا لم يحظ به شاعر عربي من قبل، وذهب النواب ببياض قلبه وروحه السامية يجاور إمام المتقين علي بن أبي طالب في مقبرة وادي السلام بمدينة النجف الأشرف بناءً على وصيته، الشاعر الكبير مظفر النواب في العديد من قصائده كانت شخصية الإمام علي الفذة كرمز للثورة والنضال والمدافع عن حقوق المظلومين والفقراء في الأرض. وكانت فلسطين قيمة عليا في قصائده الفصحى التي كان فعلها أقوى من فعل الرصاص داخل المعركة، ولم ينسَ النواب مصر ولبنان وسوريا والسودان والمغرب العربي والأهواز والخليج العربي في شعره ولهذا نرى غالبية الشعب العربي يستمتع لشعر النواب عبر

سياسات الأنظمة الشمولية داخل العراق منذ النظام الملكي وحتى نظام البعث الذي هدر دمه.. حفظت الديوان وصرت أقرأ الكثير من قصائده في مناسبات خاصة.. ثم بدأت تصل بغداد بطرق سرية تسجيلات بصوت النواب وهو يقرأ قصائده الفصحى في بيروت وعواصم أخرى الأمر الذي جعل من شعبيته وشهرته داخل فلسطين وسوريا والأردن ولبنان كبيرة جداً، فكانت وتريات ليلية أول ما حفظت من شعره الفصيح في تلك الفترة..

وأذكر جيداً في عام ١٩٨٦ كنت جندياً أيام الحرب العراقية الإيرانية في منطقة تسمى (الصُريّة) بالقرب من قضاء القرنة ومحاذية الى قضاء العزيز، كانت وحدتي العسكرية تهيب لحفل داخل المعسكر في ذكرى ميلاد الرئيس! فبعث لي ضابط التوجيه السياسي الذي يقوم بترتيبات الحفل وطلب مني قراءة قصيدة عن الرئيس وميلاده، فقلت له بأنني لم أكتب الشعر السياسي يوماً لكنني أجيد كتابة شعر الغزل فقط، كنت أحاول الإفلات من قراءة القصيدة لكن الضابط فرح كثيراً وقال: نريدك ان تقرأ لنا الغزل وجندي آخر سيقراً عن ميلاد الرئيس، وحين اعتليت خشبة المسرح وعرفت ان أمر اللواء من اهالي الناصرية، قلت في قرارة نفسي ما أجمل الحصول على إجازة لمدة اسبوع والذهاب الى الحبيبة بغداد. الأوراق التي كانت بيدي وفيها قصيدتي التي سوف أقرأها طويها ووضعتها في جيب بدلتني العسكرية وبدأت بقراءة قصيدة مظفر النواب (ياريحان) التي أحفظها جيداً، انبهر الجميع وأولهم أمر اللواء الذي ظل يلوح لي بيده مع كل مقطع أقرأه. وما ان انتهيت من القراءة حتى صعد ضابط التوجيه السياسي الى المسرح بعد ان همس في أذنه أمر اللواء



التراث العربي عام ١٩٦٩ وقد نفذت جميع النسخ بسرعة فائقة بمجرد وصولها الى بغداد..

لقد تعرفت على بعض قصائد الشاعر الكبير مظفر النواب حين كنت في مرحلة الدراسة الابتدائية في سبعينيات القرن الماضي بعد ان استمعت الى شذرات من قصائده الشعبية وسرعان ما حفظت تلك القصائد التي تشتعل داخل الروح وكأنها بلسم لجراحاتنا. وحين قرأت مقطعاً من قصائد النواب لأحد الأصدقاء الذي كان والده صاحب مكتبة، انبهر وهو يبتسم ويقول: أنه يمتلك نسخة من كتاب النواب للريل وحمد، ووعدني ان يأتي به، وفعلاً في اليوم التالي جاءني بديوان مظفر (للريل وحمد). وفي تلك المرحلة كان الكتاب من الكتب الممنوعة وحتى اسم مظفر النواب كان من ضمن الممنوعات باعتباره (شيوعي، ثوري) ويتقاطع مع

وقال: لقد كرم السيد الأمر المقاتل هادي جبار بعشرة أيام إجازة، كانت فرحتي كبيرة، وكأني حصلت على ثروة طائلة.. ومنذ ذلك اليوم أصبحت مديناً لمظفر النواب في تلك الإجازة الجميلة والتي قد تكون أنقذتني من الموت.. لم أنس قصيدة ريحان للنواب ومازلت أحفظها..

ومرت سنوات طويلة الحروب والسجون والقمع والحصار والخوف والفقر والظلم، وكنت أحلم باستمرار بلقاء مظفر النواب، وحين غادرت العراق في أواخر عام ١٩٩٤ الى عمان تعرفت على شعراء كبار مثل البياتي وسعدي يوسف وأصبحت صديقاً لهم وإلتقيت بمحمود درويش، لكنني كنت أتابع اخبار مظفر النواب الذي كان يقيم في دمشق والذي لا تفصلني عنه سوى مسافة ساعتين في السيارة، ودائماً ما كان يذهب سعدي يوسف الى دمشق وكذلك البياتي في سفرات مستمرة وعندما يعود أحدهم أسأله عن مظفر النواب؟

وفي عام ١٩٩٨ كنت قد كتبت قصيدة طويلة اتحدث فيها عن البصرة والحرب ومعاناتي كجندي في جبهات القتال وأهديت القصيدة الى مظفر النواب بعد ان ارسلتها الى لندن للنشر في مجلة الاغتراب الأدبي التي كان يصدرها الشاعر والمترجم الاستاذ صلاح نيازي، وبعد شهور وفي واحدة من الجلسات مع البياتي بعد عودته من دمشق قال لي :

لقد قرأ مظفر النواب اهداء قصيدتك له في مجلة الاغتراب الأدبي وسألني عنك لم أصدق ما قاله لي البياتي الذي أكمل حديثه ..

فرحت كثيراً لقراءته للقصيدة بمثابة رد دين عن قصيدته (ريحان)..

كنت أشعر بأن اللقاء مع مظفر النواب قد أصبح قريباً، لكن ليس باستطاعتي مغادرة

عمان الى الشام في فترة التسعينيات إلا بطلب خاص بالعراقيين وتزكية من أحد أحزاب المعارضة العراقية آنذاك.. وبعد شهور طويلة غادرت الى النرويج مودعاً العالم العربي برمته بعد رحلة مريرة مع الحروب والحصار والسجن والمنفى، مضيت أقل من ثلاث سنوات في المنفى وكان عليّ الذهاب الى دمشق لاكمال معاملة زواجي في السفارة النرويجية، ذهبت الى دمشق لأول مرة في حياتي ولكن بجواز سفر نرويجي وكانت دمشق رائعة وجميلة بطيبة أهلها، كان ذلك في صيف عام ٢٠٠١، إلتقيت بأصدقاء في مقهى الروضة وسألت عن مظفر النواب، قالوا لا يجلس هنا إلا ما ندر، جلوسه الدائم في مقهى هافانا. وانا أمشي في دمشق شاهدت مقهى مكتوب عليه (هافانا) ألقيت بنظرة على الجالسين ولم يك النواب من ضمنهم! عدت الى البيت الذي أستأجرته في حي السيدة زينب مع عائلتي القادمة من بغداد وفي اليوم التالي ونحن نمشي في اسواق السيدة إلتقيت بصديقي الجميل أيام الحروب والجبهات وقراءتنا للشعر والغناء بصوته الشجي أنه صباح عثمان الرشيد، كان لقاءً جميلاً وأثناء الحديث قال لي صباح: يوم أمس كنت جالسا مع مظفر النواب، فرحت كثيراً وأحسست بقرب اللقاء بالنواب وفي أحد مكاتب الكمبيوتر المنتشرة للتو بعد ثورة التكنولوجيا رفع صباح سماعة الهاتف ليتصل بمظفر النواب وانا أستمع، ثم قال له أن فلانا يريد مقابلتك، وكان يقصدي، فحدد النواب موعداً للقائي في مقهى الروضة في اليوم التالي ..

كان شعوري بالفرح لا يوصف، في اليوم الثاني ذهبت مع صباح الى المقهى قبل الموعد، فوجدت مظفر النواب جالسا لوحده بانتظاري، ألقيت عليه التحية وعانقته وكأني

الصور التي لا أعرف مصيرها الى الآن، واتفق معي على اللقاء في اليوم التالي بعد ان ألح على دعوتي مع صباح الرشيد والصديق القاص جعفر كمال القادم من لندن والذي كان يجلس بالقرب منا، ودعته وفي الطريق كنت أقول لنفسي لقد تحقق الحلم الذي صبرت عليه عقود من الزمن للقاء مظفر النواب. وفي اليوم الثاني نشرت الصحافة السورية



خبر وفاة أخته الكبيرة في بغداد، وثمة مجلس عزاء سيقام لها في الشام، حضرت العزاء وكان النواب يقف في المقدمة وهو يستقبل المعزين والى جانبه صديقه الشاعر رياض النعماني.. وبعد انتهاء العزاء ودعت النواب الذي ظلت صورته الجميلة داخل روحي عندما كنت صبياً وأحفظ قصائده الجميلة ولم تتغير الصورة بعد اللقاء معه، لا بل كبرت وعظمت..

اليوم يودعنا مظفر النواب الشاعر والمناضل والانسان الذي افنى حياته من أجل كلمة الحق ونصرة الانسان المظلوم في هذه الأرض، لقد قدم الغالي والنفيس من أجل وطنه العراق. عاش السجون كلها من سجن رقم واحد مروراً بسجن نقرة السلطان وحتى هروبه من سجن الحلة بعد ان حفر ورفاقه الخندق الذي اخرجهم الى كراج الحلة في ليلة ظلماء ينيرها القمر وكان مظفر النواب الناجي الأول بعد عملية الهروب..

لقد حمل النواب العراق كل العراق على كتفيه ومضى به في سفره وترحاله، مظفر النواب حالة عراقية نادرة تمثل القيم الانسانية والإبداعية العليا في الزمن الصعب..

أعرفه منذ زمن بعيد ولم ألتقيه، جلسنا لأكثر من ساعتين ودخلنا بحديث طويل عريض عن ذكريات قصائده الجميلة التي أحفظها، حدثته عن قصيدته (ياريحان) وكيف قرأتها في جبهة الحرب وحصلت على إجازة بسببها، ضحك النواب وهو مستمتع لحديثي. ثم حدثته عن حب الناس داخل العراق له ولقصائده وكيف اسمينا في بيتنا أحد اخوتنا الصغار باسمه في أواخر فترة السبعينيات، أرتسمت على وجهه ابتسامة عريضة، بعدها حدثني عن فترات نضاله المريعة داخل العراق.. كان بسيطاً وطيباً ورائعاً بكل شيء، تحدثنا عن رواية حيدر حيدر (وليمة لأعشاب البحر) التي كانت الأوساط الثقافية والاعلامية مشغولة بها آنذاك، وكان النواب أحد أبطالها حيث تتحدث الرواية في فصل مطول عن فترة الكفاح المسلح للحزب الشيوعي العراقي في أهوار العراق. واذكر جيداً انه قال: بأن الكثير من الأحداث غير صحيحة، كتبها الروائي حيدر حيدر بعد ان اعتمد على أحاديث شخص أقحم نفسه محاولاً تزوير تاريخ معروف للجميع..

ثم حدثني النواب عن الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي وكيف مات في بيته الدمشقي

انهيت اللقاء الذي إنقطنا فيه الكثير من

تشيع يستحقه النّوّاب العظيم



عدنان الفضلي

جثمانه وهم يهتفون للوطن ويغنون قصيدته الشهيرة (صويحب) وقد أشرتُك بأداء الأغنية نساء وفتيان وكهول يحفظون تلك الأغنية عن ظهر قلب.

لماذا يستقبل مظفر النّوّاب بهذه الطريقة الرائعة بعد غربة طويلة أنهاها برحيل أبدي؟ الجواب لأن مظفر النّوّاب ليس شاعر ثوري وحسب، بل لأنه أكثر الشعراء المنتمين لهذا الوطن، فهو صاحب قضية لم يتنازل عنها حتى الرّمق الأخير، بل أكاد أجزم أن مظفر النّوّاب هو الأصدق انتماء لهذا الوطن من بين أقرانه، لذلك بادله المشيعون الصدق نفسه حينما أقاموا له هذا التشيع المهيّب الذي سيتذكره العراقيون دائماً.

مظفر النّوّاب الشاعر هو ذاته النّوّاب المناضل وهو ذاته الشاعر الإنسان، فهو نصير الفقراء والمظلومين أينما حلّ وأرتحل وتشهد له بذلك جميع المدن والعواصم التي سكنها، وتشهد له القصائد التي كتبها للعراقيين والعرب والأجانب على حدّ سواء، لذلك بقي خالداً في قلوب الفقراء والوطنيين الذين كرموه يوم أمس أفضل تكريم، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم شيع تشيع الكبار والأبطال.

من جديد يعود الطائر الحر والشاعر الثائر والرجل الفذّ مظفر النّوّاب الى المدينة التي يعشقها، وها هو يخلع من وسخ الأيام حذاءه، لكن هذه العودة كانت المحطة الأخيرة في رحلة امتدت لأكثر من ثمانية وثمانين عاماً، عاشها نضالاً وشعراً. لقد كان يوم تشييعه يوماً لن تنساه الذاكرة الجمعية للعراقيين، فلأول مرة في تاريخ العراق حديثه وقديمه يحصل شاعر على هذا التكريم والترحيب بعد رحيله، فمراسيم تشيع مظفر النّوّاب لم تكن مراسيم تقليدية أو كلاسيكية، بل كانت كرنفالاً يجمع بين الحزن والفرح، وبين الدموع والزغاريد.

نعم حدث هذا في مقر الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق حين دخلت جنازة الشاعر النّوّاب الى مقر الاتحاد، حيث استقبل بدموع الرجال وزغاريد النساء، حدث ذلك حينما سمعت زغاريد الشيوخ عيات وهنّ يستقبلن جثمان من علمهنّ معنى أن تكون مناضلاً صلباً، وحدث ذلك عندما سمعت نشيج الرجال الذين حين شاهدوا الجثمان الملفوف بالعلم العراقي شهقوا ثم أجهشوا بالبكاء، كونهم يعتقدونه دائماً أقوى من الموت.

مظفر النّوّاب حضر جنازته آلاف العراقيين ومن أجيال مختلفة وهم يحملون الورود والأعلام العراقية، ومشوا خلف

طائر السنابل



هدى محمد حمزة

تكسر القضبان
في عطش المصير
وقد اوحى اليك
سراب ريل يحاور
عرائس الالحان
ام ترسل الافنان بيضا
وتبتكر الغناء
للسائلين عن عرش السنابل
وتزفه الانسام من حقل الى بستان
(لا مو حزن) ينسيك
ولا الرياض المترف الالوان
يا بن (مصاييح المدينة)
غرد كما تهوى
(فالصمت تتجمع فيه كل الوساخات)
فوق
احتمالات الظن والجدران
الموت يهطل في سمائنا
والليل مقفل
انسانا النشيد
فوق نوافذ الريحان
غرد.. على دنياك
يا طير السنابل
وترجم

ستحيا ونشقى
يا شاعرا
(ترك في كل شيء مذاق)
في سفن الرحيل
والالوان
يا شاعرا في بوحه
الرقراق جمر
والحشا ملتهب
في صخب الوجدان
كأشواق صباية..
يستفيض صوتا وراء اللحون
كي يرسل الالحان
ماذا تبوح
بكامن الصوت
ويومك محطات
خلف الدمع خلف النشيج؟
هل تبكي معازف الانسان؟
ام في بكاك
(عشق لهذا المبتلى ترياق)
بما شح كف الاوان
يا طائر السنابل
(ما زلت تطير)
وما زلت صرخة الحزن الاخير

مظفر النواب



**حسن عبد الأمير /
العراق**

كائن عراقي أحادي
مات لكنه تكاثر في التاريخ
بالانتشار الأممي
في تفسيره
يحتار الناس
ينشطرون إلى نصفين!
أهو إنسان أم دين؟
ولماذا
صنف يُكفرُ صنفاً
و عليه يتفرقُ صنفان؟
أليس نبئ الشعر
هو المنان؟
أليس هو الحق
و صوت الحرية
عن كل البلدان؟
بلسان عربيّ قد أنزل
و بدين
محمد قد دان
ما حاجة
أن نسأل عرافاً
عن أسباب الفرقة
بين الصنفين
إن مظفر إنسان
حرّ حرّ حرّ ...
قد كفر
حتى الموت
بالطغيان!

كلما صمتت زهور
واسقي الحياة وارتجل اوزان
فالعشب

بين افتراءات الدروب
طفولة وديعة الاغصان
يا شاعرا بادل الموت
في لغة الربيع
وفي شواطئ الغدران
والورد يهوى مترفعا
مدمى

(في منافي العمر)
فوق الحطام والاذعان
يا أبدية صوت مثقل
بأوسع الايمان
يا ليت الفجر ينسى
ولم يذعن
للصمت المخجل الرنان
غادر.. وفي العين
طيف حمائم ونخيل
وملئ الاماني بريق البيان
يا من غادرت الدار
(بنصف الدفاء)

حسرتنا حرى
وعيوننا خلفك قانية
في غيم الهذيان
لمن تبوح
(يا ترف يا جرة كحل)
يا من حظى بفتنة (العراق الخجول)
نطوف فنروي
شعره سحرا
على الاكوان والازمان

عُذْراً (مُظْفَر)!!



د. وليد جاسم الزبيدي /
العراق.

أ هَيَ الحَقِيقَةُ؟ قَدْ نَسِينَا بَيْنَنَا
صَوْتَ الشَّبَابِ وَمَا تَعَسَّفَهُ الْعِدَا..
عُذْراً (مُظْفَر) فَالْجِرَاحُ كَثِيرَةٌ
فَتَقَتْ جِرَاباً لَنْ يُشَلَّ وَيُغْمَدَا..
بَعْضُ الْقَصَائِدِ ثَوْرَةٌ فِي أُمَّةٍ
وَقَصَائِدُ (النَّوَابِ) يَخْشَاهَا الرَّدَى..
سَنَقُومُ- وَعَدَا- مِنْ مَنَامِ جَائِرٍ
وَنَكُونُ لِلْأَتَيْنِ صَبْحاً أَوْ غَدَا..

وَقَرَأْتُهُ (النَّوَابِ) عَشْقاً كَالنَدَى
غَزْلاً وَأَشْوَاقاً وَنَهْراً خَالِدا..
وَعَرَفْتُهُ فِي ظِلْمَةٍ صَوْتاً حَدَا..
وَسَمِعْتُهُ مِنْ نَظَرَةٍ قَمراً بَدَا..
وَرَسَمْتُهُ (رَيْلاً) يَمْدُ بِأَذْرَعٍ
صَوْبَ الْحَبِيبَةِ إِذْ تَقْبَلُ أَحْمَدَا..
(حَمْدُ) الَّذِي مَا نَامَ فِي لَيْلٍ عَلَى
بِظْلِمَةٍ وَظِلَامٍهَا تَتَوَحَّدَا..
نَاجَى (زُرَّازِيرَ الْبِرَارِيِّ) سَلْوَةً
وَفَرَّاشَةً جَفْنُ يَجْنُ وَيُفْتَدَى..
حَتَّى (الْبَرَاءَةِ) أَخْجَلَتْهَا بَحَّةٌ
شَرَقَتْ بِدَمْعِ الْأُمِّ تَنْبِيءُ مَوْلَدَا..
فِي السَّجْنِ أَوْرَقٌ كَالْبِنْفَسِ حُلْمُهُ
نَفَقاً لَشَمْسِ اللَّهِ يَنْفَتَحُ الْمَدَى..
فِي الْحَلَةِ الْفِيحَاءِ أَسْدَلُ لَيْلُهُ
وَالنَّجْمُ رَفَقَةً خَطْوَةً لَنْ تَخْمَدَا..
وَيَمْدُ (لِلسَّلْمَانِ) قَنْدِيلاً كَمَا
مَدَّتْ دِمَاءٌ لِلْعَقِيدَةِ مَوْقَدَا..
يَا تَلَجْ هَذَا الصَّمْتِ كَيْفَ تَلُومُنِي؟
فَمَتَى يَثُورُ الصَّخْرُ يَعلُنُ مَوْعَدَا..
أ هَيَ الحَقِيقَةُ؟ أَنَّنَا بَتَبَلَدُ
أ فَلَمْ يَعدْ (تَشْرِينَ) حَقّاً سَيِّدَا..



قطار .. والوطن .. ومظفر النواب



إنهاء الياس سيفو

ها قد صار الشعب اليوم المناجل
وهي تُبشر الحقل..
ان القصيدة ما ماتت !!
حين نفضت عن أوراقك آخر ذكرى
للوطن
رحلت
وحملت الوطن على أكتافك
كيف اليوم ..
تعود
ونحن نحمك على أكتاف الوطن ...
كيف
والقطار الذي أخذك بعيدا
عجلته حزن
تدور على سكة طويلة من الأيام
لم تكن عليه وحيدا
بل كان صدى العجلات رفيقك ...
عجلات .. ومثلها أنت
لا تصدأ
أمنياتك من وابل الدموع
ولا تتعب
من طول المسير حقائبك
أعرف ...
أن القطار ظل أمنيًا على وصاياك ..
أحب كثيرًا محطات الفرح

لكن
ليس بيديه القرار ...
فالنزول عند محطة الأسى ما كان أبدا
خيار ..
أه يا مظفر
لا تحزن
فالمسافة التي بيننا
ما هي إلا
ورد وشوق وأمنيات ...
وكلمات أختبأت خلف ستائر الصبر
تنتظر
أن تتطهر بصلاة الفجر ..
فتبتهل حروفها
أناشيد طفولة ...
وتدفا كمواعيد غرام ...
وتتأهب
كعاشقة
أغلقت باب الكون
على حبيبها في أول لقاء
نعم
كلماتك تمتحن أدوار البطولة
وتتدور مع خبز أمهاتنا
وتتصهر في طين الحكايا القديمة ...
لا تحزن يا مظفر ..

آنه رديت الهلي



مالك البطلي / العراق

وهأنذا أعودُ من دَمعةٍ

إِلَى دَمعةٍ

مِثْلَ شَمعةٍ تُحيطُ بِهَا الرِّيحُ ..

عُدْتُ

بلا ضَمّةٍ وَعَيْنَايَ مَلِينَتَانِ

بِالْعَطَشِ

(آنه رديت الهلي)

عُدْتُ وما زِلْتُ أَتَحَسَّسُ

هَذِهِ الْمَسَافَاتِ الْخَشَنَةِ

الْمَسَافَاتِ الَّتِي كُنْتُ أُخِيطُهَا

لَأُكْمَلَ مَا تَبَقَّى

مِنَ الْعُمُرِ وَأَخْشَى

أَلَّا أَصِلَ بِهَا إِلَيْكَ

وَعُدْتُ

عَدْتُ

بلا حزنِي، ولا فرحِي..

فَقَصْتِكَ مَعَ الْوَطَنِ عَشَقْتُ سِرْمَدِي

إِرْتَفَعَ مَعَ خِيوطِ الشَّمْسِ

نُورَ ذَهَبِي

كَعُرُوسٍ

تَنْذُرُ جَدَائِلِهَا سَنَابِلَ ذَهَبٍ

وَتَتْرَكُهَا لِلرِّيحِ

حَتَّى تَهْدَأَ

شَالَا حَرِيرِيَا عَلَى أَكْتَافِ الْحَبِيبِ الْبَعِيدِ

تَفْتَرِشُ مَوَائِدَ الْجُوعِ الْبَارِدِ

وَتَشَدُّ عَلَى سَوَاعِدِ الْمَنَاجِلِ

فِيصِيرُ الْحَقْلُ عُرْسًا وَالْعُرُوسُ جَدَاوِلَ ..

تَغْزِلُ سِلَالَ الْأَمَلِ

وَتَمْلَأُهَا بِأُمْنِيَّاتِ الدَّارِ ..

وَتَتْرَكُهَا عِنْدَ عَتَبَةِ النِّخِيلِ ..

أَهْزُوجَةً مِنْ سُكَّرٍ ..

إِنِّهَا كَلِمَاتُكَ ..

وَهَذِهِ مَعَ الْوَطَنِ حِكَايَتُكَ ..

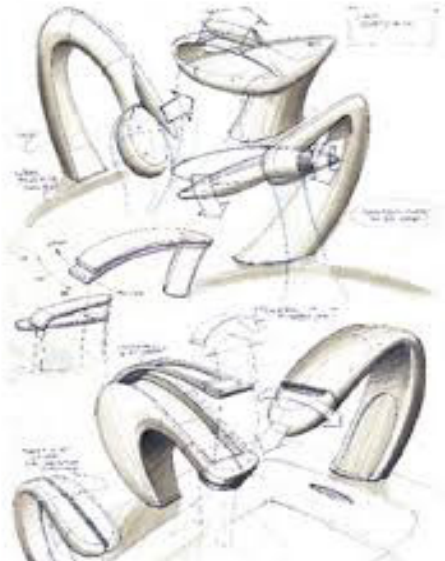


كم يلزمنا من نواب



جلال عباس

كي نصغي إلى البنفسج في ليله !
يكفيننا كأسفنجة ظمأى
تشربها مسامتنا وتعتاد عليها ليلا و نهارا
ونجيء عند حلول المساء قمرا مخسوبا
بلعته حوتة منحوتة من العهر ليلا
وفي النهار نغني " دار الزمان ودارا "
كم يلزمنا من نواب
حتى نصير ريحا !
او صبية قصت جدائلها حزنا
على وطن قديم منحته الحروب
قساوة جلود ان لامستها الريح
تزداد احمرارا
كم يلزمنا من مظفر النواب !



لا انعي هنا النواب ...
لكنها تساؤلات لحاضر يتوجس الخيفة
والطارئ
ويسمع وجيفا في قلوب الفقراء
كم يلزمنا من نواب
حتى نغدو ثوارا ؟
"والريل " يحمل مراثينا عزة ومنا را
و "حمد" يحتفي بهيل قهوته
والغناء بفيض بالشعر
كما " البرهان " في نشوة الهور
وجماهير القصب صيرت اسوارا
كم يلزمنا من مظفر
من غير فاصلة !
والفواصل في سفر الأحرار غير مجدية
وموت الفقير يجرفنا
مثل سيل الشتاء
وندم متأخر يعيد للإبطال أدوارا
كم يلزمنا من نواب !
حين وجدنا قفى يجلس على الرصيف
ليستريح
وقد أكل آخر خبزه في التحرير مرارا
منتظرا شارة العبور إلى وطن
سفت به الريح بيد غبارها
وصوت يمتهن صليل أسلحة الدخان
ستارا
كم يلزمنا من مظفر

لا هو حزن ... لكن حزين



محمد الحافظ

البوم ختم برحيله آخر كلمات سفره
الطويل .. عقود من الشعر والنضال
اليوم رحل الشاعر الكبير مظفر النواب
لروحته السلام .

القصيدة :

اليوم توسد (الريل) الحزن
وتوقف عن المسير
لا نواح (ياس خضر) يرده
ولا بكاء تلك المرأة المسافرة
ولا عزاء (عقيل حبش)
اليوم رحل صاحب (حمد)
ذبل (البنفسج) على شاطئ القصيدة
واصبح طعمه باهتاً
ولياليه معتمة كالبكاء
(يا طعم ليلية
من ليل البنفسج)
مات مظفر

هنيئاً لكم هذا الصمت
يا (أولاد الق-.....)

مات حارس القصب
وعاشق الوطن

مت....

أيها الشاعر الجميل

فلا وطن ولا شعر بعدك ولا بلاد

كلها بيعت (خردة) بأسواق النخاسة

كصندوق عرسك

ذلك المؤطر بحبات الدمع

مت.....

فأيام (المزين) لم تنته بعد

وليل العراق (كنفق سجن الحلة)

أطول من أهوار الناصرية

ربما سيلتقيك خالد احمد زكي

ويستقبلك سلام عادل

نعم ربما ستجتمع بفهد

ذات يوم

وسيأسلك عن العراق

..... عن الحزب

..... وعن الرفاق

بماذا وبأيّ عذر ستجيب ...!!؟

قل له : كلهم بخير

يتذكرون كلماتك الأخيرة

ويتوسدون السوحّ أثناء الليل

وعلى مشارف الثورات

مت.....

إنك لست أبناً لهذا العالم

هذا عالم لا ينتمي اليك

مت.....

ودعني اكتب نعيك

سأخطه باللون الأحمر

اليوم مات آخر المتصوفين

والمتدثر بتراب أور وبابل

مات مظفر

ذلك الشيوعي الثائر

ربيب البردي وشاعر (صويحب)

من المنفى الى المنفى



ضرغام عباس / العراق

كل شيء صرخة طفل عند الولادة
لكن المنفى ينظر من ثقب الباب
عينا بندقية ترقب جبهته
مثل بوم بين الادغال.

انظر إلى الغابة الجرداء
اصغ الى شخير العنادل
الذي يمرق فيه الجوع
انظر الى بروق السماء

عربة مملوءة بالقطن والطحين
بينما البطن المُنكمشة مثل فأس باردة
تتلوى على الحدود.

اصرخ في المنفى، بين الخليج العربي و
أمريكا

من يعرف وطنًا

يسكر مثل الصعاليك - يضاجع مثل
الصعاليك؟

تضرب به الكؤوس من كل جانب؟

فترفع كأسك!

وحين اسأل أنت أبي؟

تسل خنجرك الإيراني وتلوح الى المنفى
!.

بلل من كل الجهات
ستغرق يا أبي، ولن ينقذك الخنجر !.

يا قمرًا مخدوشًا بين الكواكب
كل قطرة من آبار نفطك
تحمل إرث دم قديم مهذور
بأنياب العجر.

إيه يا أبي الثمل،
أنا ايضا ثمل،

وجسدي رمح هزيل لا يقوى على حمل
رأسي

خذ رأسي، واضرب بها كأسك
اشرب ما تبقى من نهد الآلهة
نخب قرع الطبول الى الأمس
اشرب..

والخنجر يفتح الرأس تلو الرأس: القنينة
تلو القنينة
اشرب..

فلبلل يحيطك من كل الجهات،

ستغرق يا أبي، ستغرق؛ ما لم تفتح
الباب.

أنا عطشٌ يا أبي و نهد أمي بين يديك
تحت قدميك
فوق رأسك

الريل ينعى حمد



جَنَان السَّعْدِي

كثيراً ما يكذبُ الموتُ و يُهزم
فقد هزمهُ الحُسين حينَ داست أضلاعهُ
خيولُ التتارِ المؤسمة
وكذبَ حينَ ادّعى موتَ الجواهري و
النواب
سرقَ أجسادهمُ بخُفّةٍ لصِ محترفٍ
و هذا حقٌّ خلدتهُ مسيرةُ آدمَ
لكنَّ الريلَ وحمد لم يمتَ
الصوتُ الذي نخرَ رؤوسَ طغاةِ العصرِ
لم يُهادنْ أو يساومْ
ليبقى صويحبُ النوابِ يستنشِقُ عبيرَ
الحريةِ
و يختنقُ السركالُ والإقطاعي بحبلٍ من
مسد
سينعى الشعراءُ رحيلكَ بالدمِ بدلَ الدموعِ
وأنا لا أنعى الأحياءَ
الامواتُ مادةُ الرثاءِ و العويلِ والبكاءِ
وأنتَ مع الكلمةِ حيٌّ في الضمائرِ
والقلوبِ
كلمتُكَ ليستُ أحرفاً يجهُرُ بها مذياعُ
المنصةِ
الكلمةُ حسامٌ قاطعٌ و إطلاقهُ مدفعُ
بها يقهرُ جبروتَ الطغاةِ

تغنّى النوابُ و أطربنا عقوداً
غنّى للقدسِ عروستنا
غنّى للأرضِ و دجلة
للجبلِ غنّى وللهورِ والمشحوفِ
لسومرٍ اكدٍ غنّى و لعشتار
لعيونِ الصبايا و كحيلاتِ بغداد
لم يحزنْ وكانَ اعصاراً من الحزنِ على
الوطنِ
حينَ يرحلُ البنفسجُ
يرحلُ الجمالُ كطلعِ النخيلِ
و ترحلُ الزهورُ كالطيورِ المهاجرةِ
لكنها لا تغفو إلا في اعشاشها
في أعراسنا أدمناً النوابُ وفي ماتمِ
العزاءِ
أحببنا صوتهُ الرخيمِ
و صوتهُ الثائرِ
لم نلتقِ النوابَ وكانَ الأكثرُ حضوراً فينا
الأقربُ مِنّا إلينا
كم جمعنا ملحَ دموعِ النوابِ
و جمعنا زهورَ حديقتهِ دواويناً
فكانتُ تراثاً
و كانتِ وطن

وشم المدينة



غسان عادل

الى مظفر النواب حيا وحيا

وسفر توبه يكلف أقواس القزح روجة
وسن
وبساط ريح
وخارطة ومرسى وهلاهل
وعتبه الوادي شبح للما قراها وما شطبها
عتبه ماتعرف تتاني تبوكك وتمسح سجلها
تبوك صوتك
لافتاتك
حيرتك
دفتر وفاتك
والوقت من يحترك ما يبيري ذمته
كون وجه اللافتات يقاوم المكتوب بيهه
كون تنتشر حمام احمر
اذا سير حزن آدم عليها
والطواير التغازلنه بهمسها
وحنة خيوط الشمس باعلان اخر كاع
ترتاح بلجمها
جم خصر لازم نعاشر
اجم دعاء اجم سؤال يموت لو ما جان
باجر
وظل مدينتنه يضيع بعينه ونشرب
صورها
نلهث وصوت التعب يندل عمرنه
والزمن واجسادنا والكاع اهلنا

التايهين المالمه بالصره سجه
اجدامنا تزرع طواير المسافه
والرمل والمنحدر والوادي ما معروفه
نيته
والشرف سفرة ضباب
يخاف من عين الشمس تصلب وصيته
والكهوف الحبلى فطنه تخاف من وشم
المدينه
من ليالي الحاكم الماشركت شمس
بضمير ه
التايهين
بروسنا تصدع شمس تموز حريه
وفياي السلطه مبيوك برضاته
التايهين
العابرين الاخ غركانين بالظل
قزح ويطيرون بالهامش حقيقه
عاصفه وزفة زنايق زافات
وغربونا وبالجيوب هواي شلنه الناس
مزنه
هواي شلنه الوانهم حركة كلب من
جملانه الوطن حزنه
وفوك كل اجتاف وادي احلام نوكف
والعيون تساوم الضفتين والمجذاف
محذوف وقرابين انقرينه

نركص وجرح الشجر يعبر خريف
الخوف صبحه

نشكه والخوف اشتعل ورمادنه يرفرف
بجحه

نسبح وبه الريح فينيق وتعسر واشتعل
ذمه

ونطق بالروح رمحه

راجعين من القيامة

راجعين وشمس ديرتنه شمس حره
وغريبه

يا شمس فانوسه يافي عطشنه

ما تعودنه نرد وخبوطج تزاغل زلفنه

احنه من تهنه رفعناج وحلفنه

نرجع ونلتم مثل حنة المغرب

خييط يفكد خييط مشراكج يزفنه

يا شمسنا وهل رجعنه

نقرا مرثية حلمنا الما يموت الما نهده
وما يهدنا

وفوك من قوس القزح جانت مدينة

تشوفنه وما تحترك شامة بعرسها

تشوفنه وتتلالم اذا طلعت شمسها

وبينه ظل يدبي العمر نكبر ويكبر صوت
بينه

احنه من ظل يا مدينه

احنه من يا كنطرة يعبر حجينه

احنه من يا عين مهضومه انبجينه

احنه من يا باب دخلنه عمرنه وطيفنه
وانسد عليه

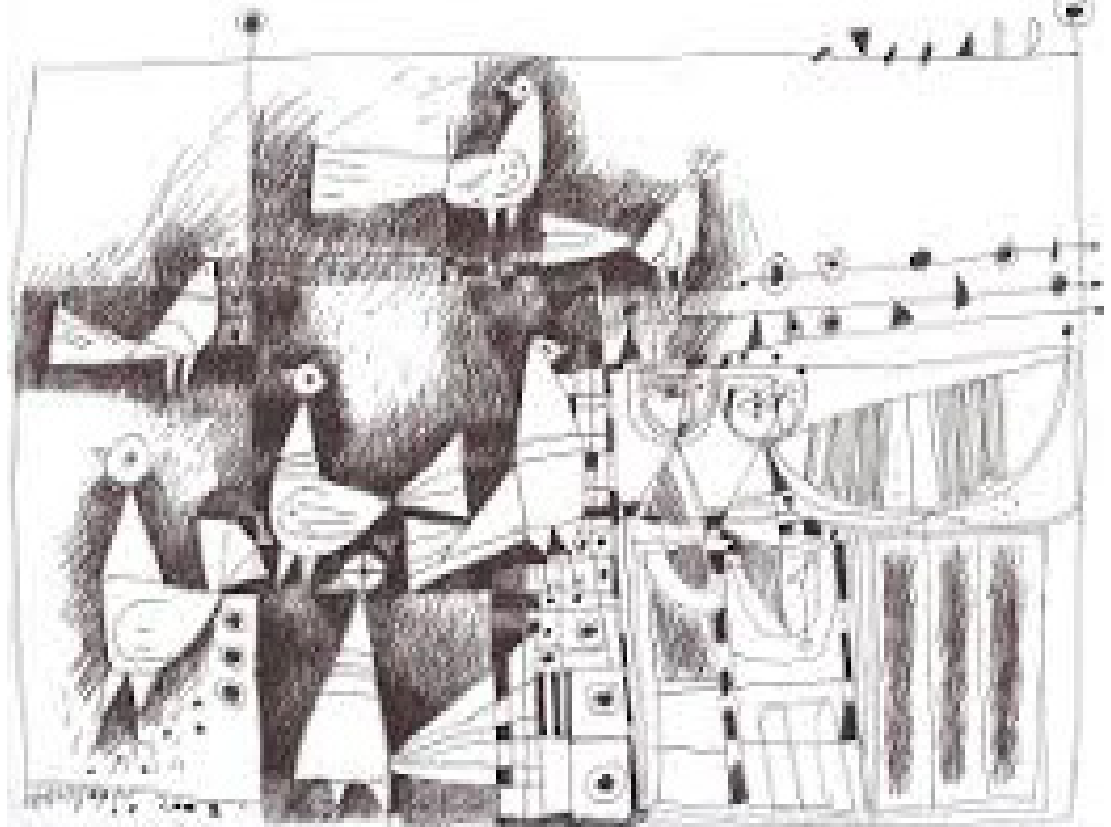
وجان ليل وكل شي بالضلمه يتشابه

الا حرين الضماير

الا خطوات البيار

الا لون التايهين

اللون الاصفر بالوجه نيشان غربه



يستيقظ معناه!!

مسرحية ذات فصل واحد



شوقي كريم حسن

إلى روح مظفر النواب.. العائدة إلى لمعان الأضرحة الجالس في البعد مثل ظل لشيء عتيق، غير معني بأصوات النظارة ونداءاتهم المحتجة، وهم يحاولون حضور العرض..

لاشي سوى عتمة..
الثاني/ (بشدة) بدد هذه العتمة أيها الغبي، بددها عليك تجد ما نريد؟
الرجل يتقدم إلى أمام، يشعل مصباحاً يدوياً.. تقع دائرة ضوءه على التابوت..
يتراجع.. لكن صوت الثاني يأمره صارخاً
الثاني/ جبان خائف.. افتح التابوت فوراً
الرجل/ سيدي للتواييت حرمة.. لا يمكن انتهاكها،.. أرجوك اعف عني!!
الثاني/ أعف عنك من ماذا.. قلت لك افتح لا تتأخر!!
الرجل ينبطح على الأرض زاحفاً باتجاه التابوت الذي يبدأ بالحراك.. صوت من داخل التابوت يغني
الصوت/ ياريل صيح بقهر.. صيحة قهر ياريل
الرجل/ هو، هو الذي كان يغني دوماً..
وعلم الأباء الغناء

الصوت/ مرينه بيكم حمد واحنه بقطار الليل واسمعنه دك كهوة وشمينه ريحة هيل!
الرجل/ (صارخاً) هو أقسم إنه هو التابوت يتحرك قليلاً، البعيد يتقدم من جهة اليسار.. يتبعه آخر من جهة اليمين

الفضاء فارغ، لا شيء غير تابوت مبالغ بعنقه، وعلم لوطن لوثنه دماء ألبرت ألوانه السوداء.. تبدو اللحظات غير مستقرة، كلما تصاعدت الاحتجاجات خفت الضوء، حتى يبدأ الظل بالتلاشي،
لا أحد يستطيع السيطرة على مسار الأحداث سوى الفوضى، والبكاء واستغاثات، رجل بملابس عسكرية سود يدخل مسرعاً وهو يحمل هراوة يلوح بها دون أن يدري لماذا
الرجل/ أينه.. أينه.. لا أكاد رؤيته تركته منذ قليل يجلس حيث أمرته!!
الثاني/ (من خلال مكبر صوت) ابحت ربما سرقة الأكف الشامتة
الرجل/ لا أحد المكان فارغ سيدي..
الثاني/ قلت لك فتش جيداً.. أغلق الأبواب والنوافذ..
الرجل/ أغلقتها..
الثاني/ والآن أما وجدته؟
الرجل/ من ذاك الذي نبحت عنه؟
الثاني/ (بعصبية) الرجل الذي نبحت عنه؟
الرجل/ سيدي نحن نبحت عن فراغ..

وثالث من العمق،، بهدوء يرفعون غطاء
التابوت فيظهر النواب،، دون كفن يتفحص
الوجوه

النواب/ كم كنت أخاف القطارات حين
أنصت إليها وهي تصرخ كاسرة ظهر
المسافات،، إلى أين تمضي.. وأنت تحمل
غربتك و غرابتك أيها المنفي دون سبب
غير إعلانك الحب؟

الأول/ ها أنت تعود أيها المجد
النواب/ (بحزن) لا فائدة.. لا فائدة.. عود
متعوب وأيام ما لمت سوى وجع وحدتي
وانتظاري

الثاني/ هون عليك ما كنت فيه
مظفر/ الكلمة علاج المنسيين بين سرير
وصمت وترقب.. كلما انفرج الباب قليلا
صرخت في سري.. أه يا وطني أه أيها
المدمن للنسيان.. لم منحت مقابر الغرباء
صناع مجدك وجمالك؟.. لم أيها المسمى
وطنا لا تقدس غير الخراب؟

الأول/ سؤال صعب الإجابة سيدي
الشاعر.. هذا وطن منفي ورصاص
وأكداس من أوجاع الناس
الثالث/ (صائحا) وقصائد.. تلك طبيعة
أهله.. أغاني أحزان وحدايات فراق..

وحروب تتلوها أثم وشتائم
الأول/ لا توجع قلب الشاعر.. جاء
ليستر يح

النواب/ أي قلب هذا الذي تتحدث عنه..
الغربة لا تبقي قلباً يشعر بالآمال.

الغربة وحشة بال وضياع مقال.. الغربة
هذر محموم وغياب سؤال!

الثالث/ كلك يوجع كلك يا نواب..
وصراخ محموم بالصمت.. ماذا عن ليل
أمانيك؟

النواب/ (بحزن شديد) أمنية وإحده..
كلما ابتعدت جئت إليها متوسلاً
الأول/ أمنية واحدة لا غير لشاعر باذخ

الآمال مثلك!!

النواب/ هي الخاتمة.. بعد ضياع العمر
بين حزن وخراب وضياع.. ما أمسكت
سوى وحدتي وبعض من رفقة درب
تمازحهم الثمالة

الثاني/ من ذا يصدق نواب التحريض
والباطش بضميم الفقراء لا يمسك بغير أمنية
محمومة!!

ينهض الرجل ببطء،، دافعاً بهراوته إلى
بعيد

الرجل/ أبي كان محقاً.. يوم حدثنا عن
شاعر يتغنى بالبنفسج ويحلم بالقطا

النواب/ من كان ذاك الأب أيها الحارس؟
الرجل/ (يغني ببطء) لا تقرح بدمنه
يا لقطاعي اصويحب من يموت المنجل
ايداعي!!

النواب/ (صارخاً) ويح روعي.. ويح ذاك
الزمن الذي ما احتواني وما احتويته..

صويحب حلم غادر ريل الأحلام بدراية
الرجل/ ها أنت تعلنها حلم غادر ريل
الأحلام بدراية..

النواب/ وأنت أيها الرجل وأنت ماذا
عنك؟

الرجل/ (بيكي) جئت ابحت عن شاعر
اختفى لحظة تشييعه..

النواب/ توابيت الشعراء لا تختطف ولا
تختفي.. الشاعر ديوان قصائد تمتد من
الأرض إلى الأرض... عندي سؤال لك
الحارس؟

الرجل/ تفضل سيدي إن كنت أقدر على
الإجابة في حضرة معنك؟!

النواب/ لا بأس عليك سؤال خارج متن
المأساة وقريب من لب الروح؟

الرجل/ سله سيدي فانا خبير أرواح
موجوعة

(ببطء يتقدم النواب ليقفا معاً وجهاً لوجه)
النواب/ أنثى بلون القمح،، تركض مثل

غزال نافر.. مزيج بين العجر والبدواة
تملاً فضاء المزارع بلهات يتعجل
الحضور!؟؟

الرجل/ أكانت هناك. أيها الشاعر؟
النواب/ بل كانت هناك كله.. ساعية أمر
تأتيني بالأخبار وما احتاج..
(الرجل يمسك بكتفي النواب.. ناظرا إلى
عمق عينيه)

الرجل/ (بحزن) منذ صباي وأنا أنصت
لنواحيها لم تنس وجهك قط وما كانت تنوح
بغير شذوك ومراثيك!!

النواب/ (صائحا) أينها الآن.. أينها الآن..
خذ مني ما ترغب وامنحني لحظة لقا..
لا تبخل ما دمت تعرف؟؟

الأول/ وكيف تجيء الأزمنة البعيدة
والموت أرجح أيامك!!
النواب/ أن تغفر بعدي أُمي

والشجيرات التي لم اسقها منذ سنين
وثيابي
ولذا حذرت منها العاشقين

لا يقاس الحب بالأزرار بل بالكشف
إلا في حساب الخافين
الأول/ ولم الخوف مادام الدرب مكين

الرجل/ (بحزن) ليته انتظرت.. ليته
انتظر؟؟
النواب/ لا جدوى من منفي تنتظره المدن
الموحشة

الرجل/ ما كانت تغادر أحلامك؟
النواب/ (بيكي) وما كنت أغادر أحلامها.

سر اتبع خطوي.. وما قارنتها بأنثى..
هي عالقة حيث يصيح الهم ممتزجا بثغيب
القطارات،،

الرجل/ كلما أنصت لصوت قطار أطلقت
أهات تعاستها!!
النواب/ فط.. يم.. فطيم

الرجل/ هي هذه امرأة من ريح سنابل
وحجرة حداء مملوءة بالحنين

النواب/ أأخ
(يتصاعد اللغط،، هتافات.. تسود العتمة
ليختفي الجميع .. النواب يجلس على
التابوت منصتا الى ما يجري،، مع تبدة
الظلمة تدخل فتاة جنوبية بمشية مترهذه،،
تأمل المكان بصمت.. النواب ينهض
مستغربا

النواب/ من جاء بك الآن؟
(الفتاة تنتظره باستغراب..
النواب يقف مذهولا

الفتاة/ ما عهدتك تسأل سؤال أعمى كل
الأسئلة عندك ضوء ووضوح؟
النواب/ من ذلك على دربي.. وأنا ماش
إلى مالا أدري أين؟؟!!

الفتاة/ وهمك الذي يتحدث يا نواب..
غربتك رسمت أوشاما من أسئلة خائبة
تعال يا نواب... هناك

النواب/ هناك أين؟
الفتاة/ هناك حيث القطا والسنابل،،
وأغاني الفلاحين.. أنسيت ذاك الطور الذي
ابهر أذنك وأوجف قلبك!

النواب/ ما نسيت،، هو طور الروح
والثابت
كلما هبت رياح الوجد.. أطلقت لحجرتي
الريح

الفتاة/ تعال،، دع عنك هذا الصخب
اللاجدوى
النواب/ (يغني) اشك نده... نكط على
الضلع

ونسيت اكلك يمته
أشك رازقي ونيمته
وشكرك هجرك عاشر ليالي الهوى
ومالمته..

لمن سحنت الليل بكليبي وكلت موش
أنت
(تأخذه الفتاة إلى صدرها حتى تسود
العتمة تماما.. يتعالى الصياح،،)

النواب/ (يغني) اشك نده... نكط على
الضلع

ونسيت اكلك يمته
أشك رازقي ونيمته
وشكرك هجرك عاشر ليالي الهوى
ومالمته..

النواب/ (يغني) اشك نده... نكط على
الضلع

أدب وفن

عزيف الفصول الأربعة



حسين محمد عجيل

- ١ -

تهجو الجذور والأغصان..
"فيفالدي" والغيم والصور والقرنفل
والكلمات...
ثم انطفأت.. هداياك
تاركة
أوراقاً سوداً
ومحض مفازة
تعصف رماد ذكريات
بوجه سندية
مبتلاة بعشق خصال النار..

بوقار سندية
مبتلاة بعشق خصال النار
جنئك مختلج الكلمات
كان لهيبك موسيقى تتسلقني..
فيما خطاي تجوس بأرضك

.....
وبلهفة يد الطارق على باب مجهول
قدت قميصه من بين الكتفين أصابع
تتلظى

- ٢ -

دقائق الحبل بما نشاء
ما ينفرد من سنبلات الثواني
تلك التي...

تهتز برذاذ البهجة
تربو بقبليات سماوية تستعز في كانون
كيف حنطتها في صندوق يوم مترب..
الأسابيع تتراكم مرهقة في شهر مترب
تتحدرو الصناديق بصمت في أعوام غبار..

.....
جنئك في جحفل من حياة
ظلت أصابعي تترنح في الظلمة
وأنت تعددين آخر دراهم صبري

.....
كان شاسع أرضك
أضيق من رقعة شطرنج
تلهين كل صباح
باغتياش شهر يارها

.....
حين نعى الخريف ما تبقى من خضرة
قميصي

.....
هل تذكرين عازفاً طاراً في عاصفة مطر
وحرير
على وقع أجراس سان جيوفاني..؟

.....
عدت بخيبة جذر
امتد بيأس في طبقات الرمل
وشبت من فردوسك في أيلول
السنة النار

في الليل ستهاجمك
مومياء اثر أخرى...

- ٣ -

باقة الورد النفيسة
سليلة اعتدال الربيع
تلك التي تخيرها بيدي منقب
أودع زهراتها ذرات روحه
ثم باركنها يداها أثراً مقدساً
حضنتها...
سقتها مراراً
ظلت عيناها تتشمم عطره فيها

.....
في تباشير أيار
تطيرت لما ذبلت أطرافها
رقت لها وأن تغصن تويجاتها
بكتها حين جف رحيقها
تمنت لو أنها أدخلتها غرفة إنعاش

.....
وجدت نفسها أخيراً فوق دولا

بلا لون

من خلل شباك
تتلصص عليها أوراق صفراء وهي تذوي
ومن بين شقوق كيس نايلون يحنطها
كانت الذرات تتساقط
على أرضية

مخزن

عت..

ي

ق

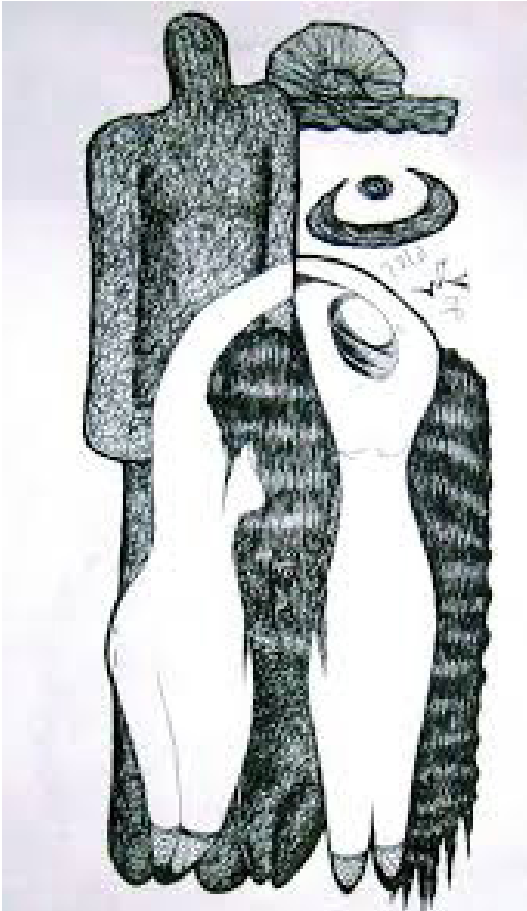
- ٤ -

السنة من لظى تأنين
تكوي روحاً جعدها موت يتكرر

ما رأيت أفعى
لم أقضم تفاحة ما
شجرة الحكمة تلك
أحرقتها حرب الصيف الأخيرة
فلماذا..

هويت بلا مظلة..؟
سالت النار في الشقوق..؟
تنفست بذور فنائي..؟
أرضك البعيدة
غارث ي نابيع خمرها..؟
فردوسي..
مزججاً باليباس..؟
مكسواً بأوتار لا ترن..؟

.....
ما كنت حلماً بذاكرة مرآة



الفرق في القصيدة

نص مشترك



سعد جاسم



رند الربيعي

على فضاءات الأسى والحنين... بانتظار
الأبناء الغائبين
في منافي الغياب المر
الذي تقضه مرايا الحقيقة واليقين
ووحشة المحطات الجريحة
حيث تشيخ المسافات
والأسماك النافقة
وأمهات القهر
والخسارات والدموع.

تلك الاسماك
فرص ضائعة
افلتت من أيدي العشاق في موانئ
الانتظار فاتخذت سبيلها
في بحر غامض
ولم تكثرث للغرق
او الغياب والموت
في مملكة الأزرق
المطلق مثل رب
دائما يشتهي
أن يأكل أسماك
بحاره الشاسعة
وانهاره الظمانة
وسواقيه الأرامل
وكذلك يحب أن يكون
كما العشاق
في بحر هذه الحياة
أو في بحر هذه القصيدة
وفي الرسائل المتطايرة
والأدعية المكدسة
وفي الشبايبك المفتوحة



الأرق



عبد الامير العبادي

جلادي الغضب
لا أدري كيف أيها الشاعر أن
تخونَ

وانتِ يا معشوقَةَ المحنِ
أما عندك يقظةُ الجنونِ
ام لك قسمٌ يفكُ طلاسماً
ندرةُ الرجالِ ام انها غيبةٌ
لا ولن تأتي من المحالِ

خذوني ضعوني بين ()
ريثما يغادرني غثيانُ الصمتِ
أكتبُ على الجدرانِ
كلماتٍ، أحفرها أجراًساً
لا ترنِ، تخشى رقيباً
فزاعة خضرة رافقنا طوالَ العمرِ

اكلمُ الذي تنزه في الكونِ
بأسم الضجيج الماكثِ فينا
متى أتربتك، تتجذرُ رغيماً
ظلك مسرُحٌ يحمي أطفال
هذا الوطنِ المغدورِ

ارتديتُ ثوباً
طهرته من الدنسِ
استعاراتي وله سماوي
حافظتُ على بكارَةِ اشْرعتي
سبرتُ غورَ البحارِ
عادتُ ندية كالْمَطَرِ
يتساقطُ عذباً كعذوبةِ
أتقياءِ الشعرِ، الزهْدِ
لهم متلازمة أبدية

أسألُ عن الأرق
يرأودني عن شكلهِ الغريبِ
المستباح في أحضانِ السكونِ
يناجي قَهْرَ العراةِ
يتسابق مع لوعاتِ النعاسِ
هذا الذي يرتدي ثوبَ زفافٍ
يحتفي بالعناقِ وحدهُ

يا أرقنا المنتشي بالماضي
الحاملِ أضغاثاً تتمشى
تداعبُ خيالاتِ لورودٍ منسيةٍ
الجمالياتِ يسرقنَ شهدَ الشعرِ
والشعرُ تحتَ أقدامِ السراقِ
يدأسُ

لوعتنا ليس كسوانا
مباهجُ الثورة أن زرعتُ فينا
تغني معنا
تصعدُ من اظافرنا
حتى تظل مع آخرِ شعرةٍ
من الصلحِ الغريبِ
تلكمُ محنة أو فطنة
تعشقُ الامكنة

لا تعرفُ السيرَ الا في ممراتٍ
تأسرُ نبضَ الحياةِ
من المهدِ الى اللحدِ

أصدقائي المنتشرونَ
ببقاع مدنِ الثوراتِ
يا رجالَ الشعرِ الاصلاحِ
يامنية ووصية رسلِ الله
عفتكم ارهقت صدى رصاصِ

سالفه وبهه شاهد



قاسم الياسري

هو شكت اهدومه وسوت البيت مناحة. وكالتله تببع جدر (الزهرة) على اعتبار كل سنه يسوون بيه غدة للزهرة شوف الله شراح ينزل عليه من البلاء. هسا لازم تروح ترجعه. كالهه عمي ابو العتيك عنده عنوان؟ حتى ارجع الجدر؟. الله يعلم هسا وين صار. وبعد الطلايب لف راسه ونام بغير عشه. وكعد الصبح يريد يروح للشغل لكة اكظيمه لازمته الباب. وكالتله ما تطلع اليوم للشغل كالهه يابه ليش؟ كالتله الزهرة اجتني بالحلم وكالت اعبيس بمكان بيعت الجدر الا اخذ عمره ومن راد يطلع كامت اتصيح والتمت الناس نسوان وزلم وأطفال وسولفتهم الحلم. وقصة بيعت جدر الزهره. واستغل اعبيس هوسة الوادم وطلع للشغل. وبعد ساعة انتشر خبر واحد من العمال طاحت عليه شيلمانه ومات. من سمعت الناس كله ركضت لكزيمة. وكالو اكيد اعبيس اتحقق بيه حلم اكظيمه ومات وكامو ياخذون من اكزيمة اعلوك وبركة. ومر رجال على اعبيس بالعمل وكالة الناس ملتمة على بيتكم مدري شصاير عدكم. رجع اعبيس يركض وسمع الناس تصيح اعبيس مات وتحقق حلم اكزيمة.. صاح (عمي اني اعبيس لا متت ولا صار بيه شيء) التفتت عليه النسوان والزلم وكالوله (كلب ابن الكلب شنهو قصدك تريد انصذك ونجذب الزهرة) هسا شاهدنه.....

يكولون كبل من جانت الدوارج تحجي.. جان اكو واحد اسمه (اعبيس) رجال فقير وعلى كد حالة ومن طفولته لليوم خلصه يشتغل عمالة بالبنيان.. يستلم يوميته ينطيه لزوجته (اكظيمه) ويتعشه ويلف راسه وينام والصبح يطلع للعمل. ويوم من الايام اتمرض وكال (لكزيمة) زوجته اليوم اريد ارتاح ما بيه اروح للشغل. كالتله ي (اعبيس) جا منين اجيب مسواك لأطفالك الستة وشياكلون.. كالهه (عمي صار اسنين اشتغل واطيح افلوس مو معقولة ما موفرة مسواك شهر شهرين. حتى مسواك عادي) كالتله (انت تخووني؟؟!! وسوتله طلابه.. وسكت اعبيس ولبس اهدوم العمل وطلع وهو حائر ويفكر بكظيمه وين ودت الفلوس؟ ويوم من الايام جان يدور على الفاس بالبيت وجان عدهم جدر صفر (نحاس) فتح الجدر لكاه متروس سحر واحروز وكله بأسم (عبيس ابن حمزيه).. واحد عكد السان والثاني محبة والثالث عطف والرابع ما أدري شنهو.. الخ.. وكل حرز مكتوب عليه يوضع في إناء صفر) عاد عبيس عرف الفلوس وين تروح وعرف كزيمة تجمع يومياته وتنطيهن للدجاله والمشعوذين. فكال احسن شيء ابيع جدر النحاس على ابو العتيك واخلص من هاي الطلايب. وفعلا باع الجدر وكال خلصه من البلاء الي اكل تعبى كل هاي السنين. اجت اكظيمه ولكت الجدر ما

الشاعر الراحل محسن الخياط

اختزال الادب الشعبي بين بيت الشعر والشعر



علي الركابي

البيضاء التي تحاكي ارواح العشاق كهدير
الماء المتدفق من فوهة جبل شاهق،
للقصيدة جماليات وانشغالات وعوالم منها
ترحل مع الحدث لأنها تكون آنية ومقولة
لموضوع آني ومنها تنحت على الصوت
وتوشم على القلوب.. ترك خياط القصيدة
العامية جلباب من الدفء وقميص من
الصفاء الصادق ورداء من اللازورد
الشعري جواز سفر لكل ورود الدنيا.

انا المامش وراها جنازة صياح
رحل درويش القصيدة العامية محسن
الخياط ذلك المتن المهم في ثوابت الشعر
العامي العراقي وجنازته تجابه صراخ
وعويل كل محبيك منفي داخل جسدك
الهزيل الهرم، روحاً شابة تبحث في مرآب
الحب عن الحب وزحام الناس عن الانس
وغياب السيارات عن سيرة حبيب لا حبيب
له الذي ارتحل نصب قصيدته المثقلة
بجراح الوطن وخذلان الحياة،
اتخذته من قصيدته عكاز تنوكاً
عليها وله فيها جمالاً آخر،
تسديد الضوء رغم أنف العتمة
والظلام الكالح، كان يسرج خيل
المخيلة وتدق نواقيس القافية
لكي تفتح قلاع النمطية والرتابة
وجدته فاتحاً لكثير من
التابوهات ومحطماً لأصنام
الموروث الشعبي، اختار عزله
بعيدا عن ضوضاء المدن ونعيق
غربانها. كل ما كانت المدينة
موبوءة بطاعون السلطة، كانت
خربة بعين الشاعر
اختزل السلاسة واللغة



بس أنت قفل وأرقام
 والمفتاح منه وبه
 وأنت المشكلة والحل
 به وأنته شلون؟؟
 أول من يوافي وآخر اليردون!
 صبيرة وفة بلا ماي ما تذبل
 لوأفيلك عُمر وأنبعلك بشاره
 وأكتبك عالنخل والحابسي مهذل
 وإذا طاب الجرح ونصير
 واشداد الجرح يفتل
 تلگه اعله الجروح آثار
 عن هذا الوطن تسأل
 وتلگه اعله الجروح ارسوم
 وشمرسوم؟؟
 بيت وبيرغ على البيت
 بيه جاكوج والمنجل
 بيه جاكوج والمنجل

الشعر المحكي بلغة العصافير يتنقل من
 شرفة الحبيب الى اغصان القلوب من
 مكاتيب الطلبة الى وجدان الشعوب. من
 زنازين السلطة الى اصوات الحرية.
 البادية التي اتخذ منها منزلاً مهزوماً من
 ازلام السلطة واذنابها، ترك مهنة التعليم
 التربوي واخذ يؤسس وزارة جديدة سماها
 باسمه. كل حبه من رمال بادية السماوة هي
 احد تلاميذ محسن الخياط. مثل نسمة على
 جرف الهور كل الوان الطيف الشمسي تنام
 وتفيق على وجنات الخياط. شاقول للجملة
 المشبعة بالحسجة والجمال، قلم جابه القبح
 بالجمال، توشح بوجع الوطن لترسو به
 الحياه ملقى على سرير المرض وخذلان
 الجسد الكسيح في مستشفى السماوة.

عبرت شوگ الولايات
 ضوت عالجل مشعل
 مثل جنح الحمامة الجاي
 متعني لهله ويندل
 لوديلك وعد ما ينتهي طيبه
 كرم من شجرة الصندل
 مطر يتمازح ويه التل
 وطير البر يسلم اعليك
 هرفية حباري وهدهد مگذل
 ومن جان الوكت بي خوف
 ومن جان الجرح يثگل
 أمس طيفك يهالخيال
 بايت بالسماوة وياي
 فرش بعيوني صلى ونام
 وبجرف الصبي غسل
 وإذا يتعدل الميزان
 يثبت صاحبه معدل
 وإذا يتبدل المفتاح
 قفله وياه يتبدل



غازي ثجيل .. شاعرا مبدعا ترك اثرا جميلا



اسماعيل محمد سلمان

فقيرة) وكانت امه (تبيع اللبن والروبة لتعيلهم شغف العيش اسمها سعيدة)..
تمرس بالشعر الشعبي وذاع صيته واصبح من فرسانه البارعين وشدت له الرحال من بغداد والمحافظات من جميع الفنانين والمطربين والمطربات لينهلوا من قصائده الشهيرة ويتغنوا بها بالاذاعة والتلفزيون ليذاع صيتهم بين الجماهير..
ابتعد عن السياسة بحكم الضغوط الوظيفية والسياسية كونه موظفا في دائرة

تعزiza لما كتب عنه الاخ (علي الركابي) في مجلة الشرارة حول الشاعر الكوتاي الكبير (ابا دجلة غازي ثجيل)، كان جانباً شعرياً فقط لا يكفي،

وكان لزاماً علينا ان نكتب عن هذه الشخصية الرائعة بدقة وامانة واخلاص، لما عرفته من خلال علاقتي الشخصية به ومعاشتي الصداقية الحميمة معه في مدينه الكوت، بعد ابعادي ونقلتي سياسياً وادارياً من بغداد من قبل البعثيين بسبب نشاطي

الحزبي والديمقراطي والجماهيري في عام ١٩٧٥ خصوصاً حينما تصادمت مع البعثي القيادي (عبد العزيز الدوري ابن اخت المقبور عزت الدوري) حول منعي باذخال جريدة (طريق الشعب) رغم انفه وكان ان هددني بالفصل والاغتيال ليرمي جثتي على القناه..

كنت في البداية جديداً على مجتمع الكوت لا اعرف سوى محلية حزبنا الشيوعي الذي كنت عضواً بارزاً فيها.. وكان في حينها (ابا دجلة) يسكن الكوت موظفاً في دائرة الصحة. واصله من ناحية (الشيخ سعد.. تدرج هناك بالحزب الشيوعي ليصبح عضواً لجنة قاعدية، من عائلة





تعالى (ام حازم اسمعيني اقول لابي
حازم هذوله اثنين لا تبلىش وياهم لا
الشاعر ولا الكاوي.. ههههه) طالبا
مني تجهيزه بالطابوق لكي يضمن
مستقبل ابنته الصغيرة دجلة.. حينما
نسبت مدير مكتب للقطع بعد ان خطط
البعثيون والامن للاعتداء علي في
دائرتي (الشركة العامة للسيارات ونقلني
المحافظ (جبار عجرش) لإطفاء الفتنة..
واستمرت العلاقة واستمر غازي
ثجيل في جلساته الترفيهية مع بعض
الشعراء وعملاء ومناققي صدام، حتى
وقوعه بالفخ وسجل له بيتين من الشعر
يقول فيها..

(خل روحك ابتابوت وحسبه ميتة
حاب النصر صدام من شيب اخيته)
والرصاص الثانية.. حينما كان صدام
يزور البيوت وهي خالية من شبابها ويفتح
القدور والثلاجات شبيهه بأبو خضير اي
الواوي الحيال قائلًا..

(اشعندك وشبعد خليت تقتر بيو خضير
خلاهم بس نسوان ابن ام الف.....)
واخيرا اوقفوه مكتوفا امام صدام
وخاطبه.. معاتباً وعيونه تقدح ناراً (ليش
ولك ابن سعيدة مو دلتك)
اجابه ذليلاً سامحني سيدي كان حالي كأي
سكران...

كان قرار الطاغية كعادته
(خذوه وقطعوه للكلاب)
هكذا كانت نهاية غازي ثجيل وعممت
ونزلت عل تنظيمات حزب الجريمة
والخسة.. لابي دجلة الرحمة والذكر الطيب
ولأشعاره العاطفية الجميلة وحبه لحزبه
وشعبه ولحسن العاقبة كما يقولون بعد ختم
حياته بفضح حقيقة من حوله الذين يكذبون
عليه ونال ابا دجلة حب واحترام وتعاطف
ال جماهير....

الصحة وتفرغ للشعر والعلاقات الاجتماعية
واختاره المقبور رئيساً لمجلس شعراء
العراق واغدق عليه بقطعة ارض ومنحه
٦٠ الف وسيارة حديثه.. لكن (غازي ثجيل
بقي محباً متعاطفاً مع حزبنا الشيوعي
وافكاره وكان حين يضيق صدره نلتقي
في محل صياغة رفيقي العزيز (نافع عبود)
لنتجاذب الاحاديث الخاصة بيننا بحذر..
مره قال لي: لقد ثبت لي ان صدام غبي
ومتهور وطفل ما يفهم.. قلت وكيف.. قال
حينما قلت بقصيدتي.. (يا دين يا اسلام
قرآن العرب محكوم بالإعدام) ضحك الغبي
وهو يترجح على كرسيه ويصفق لي...
اذن ما تقصد؟ قال اقصد حتى البعثي موقع
على قرار (٢٠٠) لا يستطيع ممارسة حريه
الفكر والتعبير....

ومره شاهدني بالشارع العام وجاءني
مسرعاً وهو يقول: هم زين شفتك حتى
ابرد كلبي، واخذ يقول وهو يشير لصدره
بيديه قائلاً بلوعة وحرقة

(ناكه ولكل الناس درن ثدايى
تاليهه للكصاب كادنتي دنايى)
يقصد به صدام وحاشيته المجرمة...
وهنا قدمت له النصيحة كصديق حريص
عليه، طالبا منه الابتعاد عن الازدواجية
والحذر من بطشه كطاغية لا يرحم..
مرة دخل شقتي مازحاً وهو يصيح

ليش؟؟



احمد عبد الرضا / ذي قار

شرد أكلك	تكبر أليش بحرگتي
ذبلت الورده السگيناها بضحكنه	وضحكتك ضحكة بطر بشفاف صلفه
الفركه مره	ليش جذبت المتانه وگتلي كل ملگانه
وخضر الصبير فوگ احروف اسمنه	صدفه
المنكتب عالگاع ذكره	ليش أجبنتك كون ما ارید أنذبح
يا دفو الوزك على اسمك	ليش متنكع قميصي بلون شفتك
حتى تشمر كل مكاتيبي الگبل تنغطه بيهن	كون ما بيه جرح
انزف گبالك قسايد	اشتھيك
وانت مو جنايهن بس مشتريهن	ويوگف بعيني الزعل وأرجع وأكابر
يا ضخن دمي وفشلتني	واعبر لصوبك محنه
الگمت أكلها جذب برسوم بسمه	بلا جدم عبرة گناطر
توسليتک چلمه ارید	ليا خساره ترید احسبك
ودية المكتول من كتاله چلمه	للخلگ.. للحیل.. لضنوني
ياما گتلك عين التخواوي النجم مبيوگه	لدمعي الملطخت مصباح عيدي
ذمه	للسنين الگمت ألم بگشاشها وما ترست
وكاعها التنگل كحلها	أيدي
وميته مو نوم الخذاها	لا تفزز ماي البوجهي أبرودك
المایلولي عليها خلها	وانتضرني بشوگ وادم رايده
وحسبيتك	ولو عشگتك
فزت المطفل تفز لو جابو اسمي	يبقی عندي فراگك اهون من هلاك
وتلبس ثياب الفرح بگدار حزنك	البارده

من فوگ الحزن



اسلام الطائي / المثنى

واني جاي اسمع موسيقى الجاز وعيوني على
الشارع تبات
سكتة جانت و الهدوء الـ بالنوافذ كله مات

وهو نايم شايـل ابـجـفـه كتاب و نص جـكاره
و ورقه بيها اطلاله من فوگ الحزن
جنـها عماره

ورقه بيـهـه حروف مثل الهارب امضيـع
الدروب
و بيـهـه يتـلاصـف الموت وشوگه وهـاي
اقسى الحروب

بيها فوضى من التواقيع الغريبه
التشبه افكاره اذا حن لحبيبه

و جان عالشبـاچ يوميه الزواجل عنده تلتم
و چان يحلم
چان يحلم

كلشي يتغير، وگف دگ على متنه
ايصبر الروح ابأملها

وإبتسم جدام المراية بتعب روحه ورسم
ضحكه ابوجهه
و گال يالله اتهون

وحسيت تغيض گلبك
لو نويت تعوف گلبي
ويز عل بكل حيله منك
الندمه من شح الهوى وگنلك تلاحگ
والنفس عز وطلبـتك
كتلي ماكو
وبـيـها ریح الله بعـفه يـلاـعب گـذـلتـك
وفات المتانه اعله روحي
وفشلتـي بوجه التراب
لا لگيت جدام مزروعه بعـتـبـتي
ولا لکيت چفوف تتنسه أعله باب
غربة. ولايه أعله عيني
وليلها البارد خذاني
وحتى شطنه
مگسر الروجه الگبل توصل مچاني
وحشه واليقره الملامح
شافني وفرزن مشيتي
حزني ما ينضم جزاني
وعبرت ارسومه أعله بيتي
چم عشگ مر أعله عيني؟
وطيفك يسد بابها وما ترضه ازل
خوفتني وبالموادد كايم أجفل
يا حبيبي الذکره دمعـه
وعشگي وي غيرك کحل
لا تعيرني بغربتي
ومايل بطولك بطر ميلت سنبل
كون عدها اللسان وتسولف شمعتي
شعارگه لغيرك رسايل

لم غراضه
و فتح باب البيت ..
يمشي و شاف صبر الناس متعلگ
بساحات المدينه
شاف هاي الوادم اتاني صبرها يموت
چي عاشت حزينه

و دُون ب آخر رساله
الجانت احزانه ومحطاته وسؤاله
كتب بيهه
الناس قتلي في شوارع وحدتي
الناس تحرقني كهذي دمعتي
عاشت رياح اليأس والاوراق طارت
و اختفى صبرٌ يُلطخُ وجهها بالحُزنِ .. بل
بالحُزن ماتت
هذه الذكرى سلاح يقتل الحاضر من
أجل الصمود
هذه الابيات قد كُتبت لاجل الهاريين عن
الردود
لا ، بل
لأن تحيا كؤوس الخمر في وجه الظلام
ف دواء مرضى الصبر ابياتاً يُرددها و
يقرأها ينام
و دواء مرضى اليأس أغنية الزمن:-
(من يعلم
الى أين يأخذنا الطريق .. أين تجري
الايام بنا؟!)
- وحده الزمن

?Who can say where the road goes
Where the day flows? Only time

و اتمشي بثلج خطواته واحلامه حرجها
راح يَغرف، من نهر صبره عَزَم كلش
بعيد
و يسكي گيعان اليأس، بآخر جديد
ومن يخلص يوگف ايباوع على غروب
الشمس
يحترك من طرف عينه و مادري شكاعد
يحس

شگد غريب وعافته بليله حزن ييجي
بجريه
و جمدت ابجفه البحيرات الجبيره
برد گلبه
جس وريده
جس ندم دمه
الوگع عنوان فوگ اشچم جريده
هنا يموت الشاعر .. اليكتب قصيده
و ضاع بأكبر أفق من هذا التلاشي
فز
لگه حرگ، الجگاره ابجفه.. ماشي
راح يغسل وجهه من هاي الحقيقه
ظلمه بس الحايط يگوده ويدليه بطريقه
و من وصل عل المغسله طاح .. ابتسامه
باوع على مرايته انمسحت علامه
باووووووع لجسمه لگه الدنيا غريبه
و لگه اچفوف الناس ما تگدر تجيبه

وشاف من هذا العدم .. اصل الوجود
واثبت لـ گلگامش النظره البعيده
گاله ابن ادم يعيش بموقفه يا بو الخلود

و گام يتوچی اعلى حلمه ويوگع شلون
السفينه

الناس جذبة



حسن ناظم / المثنى

والقلق لابسني لونه..
اشلون وياح استقر..
وانتي كاعج..
ادور ايجار اعله كلشي..
يا شناسيل المدينه
وحدي باقي
وجيبي ماكلته الكراوي..
والغريبه..
بنهار عيونها اضيك الكهاوي..

فرغت حلوك الشوارع
وماكو شفه اصيح لـ أسمى..
وما دريت الناس جذبه
اجذب اعيوني عله حلمي..
وجبت عمري امعزب الناس عله دمي
ومدري ليش..
الضحك الناس بحسرتة يموت حسره
وييگه وحده
وتاكل عيونه الدرايين وحزنه..
مدري ليش..
يا شناسيل المدينه عطري مصبوغ اعله
ثوبج

من يمر واحد يخصني
بيه احجي.. وبيه دلي
وسولفيله..
كل تجاعيد الرصيف بظهري طبعن
وسولفيله..
بقت بس ذيج الجكاير تقره روحي..
بلكي يذكر مني موقف..
بلكي ضحكة مغزره بعيونه ولن ذكرني
وحشم الغربة اعله نشده..
يا شناسيل المدينه..
روحي طيره وناسج مغربه اعله صيده



ياكلبي



سجد المعموري / موصل

عشرتهم خشب والصيت للنجار
ينجار البخت شو بابك مخلعه
لمتهم ورق بالشجره ميضلون
صيرلهم حطب بغصان لتجمعه
ياكلبي اتعض لا تنطي خط رجعه
العافوك بوكت ماجوك رشفة ماي
والدنيا صيام ومغربك وضعه
ضم كلبك يهود وباب خبير صير
وبعد ماكو علي من يكدر يشلعه
الناس اتغيرت وكلوبهم من جير
قارنت السواد الليل بي لمعه
مأمنهم عليك شببك ضنك بير
يلو سرك نبيهم ناسك اطلعه
بسواد كلوبهم كحلت جفن العين
وشضن الكحل هم يستر الدمعه
بيه اتصادمو لنهم طشاش اكراز
اليندك بل حجر ما يسلم بضلعه
وحط جدمك نهر وتوجى عالبجاك
النهر لولا الجرف ماكضته الدمعه
وعيش لوحذك خليهم يكترون
الليل اكبر عدد والنصر للشمعه

ياكلبي اتعض لا تنطي خط رجعه
مثل عمله ناسك عاشو بوجهين
الحاسبهم امالك باول الدفعه
ربح بيهم عدوك لو صديج الذاك
منه الحذرت ويا حجي ال سمعه
ولان صنفك حمامه، بسهل ميهدوك
يشدون الجنج لن بيعك بسرعه
ابد مو بالقسط بالسوك ميبيعوك
دور بالكهاوي مبسطه السمعه
وكوم ابدي بجديك واحذف المكتوب
ومو قصدي الورق طاريهم اشلعه
ورجع عالقديم الزين والموزين
وبدلهم بضحكه وامسح الدمعه
وخذ عبرة المحطه وكون تسمع هاي
تستقبل الجاي الراح متودعه
فنون البيع عدهم لو درى الفلاح
ينطيهم كباله بيوم كل زرعه
ينطوك الشهاده وصفر ميخلوك
لان يكبر عددهم بيك اذا اجمعه
نلم بيهم عدد للعشره ميطنون
وخيرهم بعد ما عابر السبعه

حچي



علي بشار / واسط

لاگيني...

هذا انه بقايه انسان

اجيتك كبل لا يكضي

لاکيني انه متيه

خريطتكم خذت مني عناويني

فضحني العيون وياك

واليمك ولاية جام ما بيهم اليستري

رسمت الكيش بس چاليك بلا لون

وخذاني الماي وانت ولا معبرني

واميزك والضباب بعيني گام بيات

وسيف حواجبك طرني

يا "آخك". تعت روعي تنهايد واگول

ارتاح؟

ويا زعلك الجنه الغيم من يزعل وياه

الفلاح.

اريد ارتاح...

وامدن ضلي يم ضلك.

"يخايب كون انة خلك"

تنين اليلتقن بية يهذا انت..

وما انولك واضلن عاشكك سكته.

انه بيا صوب الاکيني؟

خانتني مواليدي... وكضن بحسابك سنييني

انة بيا صوب الاکيني

العمر رحلة..

وحچي ايامنه مسابگ

تعال الدنيا ما تسوه

تعال نعيشها مشابگ

عشريني نذر عينك.

واوزع شيب عشريني!

انة بيا صوب الاکيني؟

وغفت نهرانه بلا راگ

حطني ابين اديك از غير ما يفهم

وفهمني لوين اشتاگ؟

وين اقرة مواويلي...؟

القدر اخرس.

الاعمة ابالة بس گدار لمن يشتري

المحبس

كض ايدي الیحب فضاحتہ الرجفه

ولم روعي انة مطشر حچي مخمور

لمني بواهسك شفه.

مصلوبه التراجي لحسك بيا دين؟

شهل ميزه؟ حسن جيلين!

"انه اللو ضاع يلگونه هوه ابابك

انه العفت الله بالصحوه

وثل صلينتك گدام محرابك"

أنا / أنت / الجميع



محمد عمر / بغداد

الماي من يحلم
يضيع.....
يفز ضباب،
وانت بينادم ضباب..
شما تصل للنور
تبعد.....
انت تاريخك تراب،
تعبر احلامك ..
للمري...
بلون الرحيل.
تبيس النهران - فوك اصابعك جثث
خوفك بعينك صحاري.....
وكل منارات الضوه ...
برفة رموشك.... تميل.....
وانت بينادم ضباب....
شما يغني الماي للعشب الجديد
تبقى بينادم ... ضباب...
مهرة الدنيا جزت
عمرين
وانت
وانت لسه بخطوة اليمكن
بالحلم تبجي اعله باب،
انت بينادم ضباب،
روحك- الوادي البعيد..
اليرتوي..
بطول الصدى ،
ومامش صدى،
تحوم وحدك ..
نجمه
تبجي بكل مدار،
وانت بينادم ضباب....
انت تاريخ
الحزن، والجوع، والدمعه ،
وكل مسارات العذاب،
انت بينادم..... خطاوي ،
بلا فوانيس وقصيدة.....
بلا غناوي ...
صحوة جناحك سلاسل
وانت غاد ... تصيح.....
تصيح...
هلبت الدنيا تغيم
والمطر ينزل قصيدة،
وانت لسه
بعينك تهيم القصيدة
الدمها بثيابك ليلالي،
انت تاريخ (المقصلة)
وركض الرصاص،
انت اول خنجر
يغني ويحب...
انت بينادم ضباب....
انه بينادم ضباب
احنه تاريخ الضباب

جريمة الاغتصاب والافلات من العقاب انتهاك لحقوق الانسان



ملاذ الخطيب

حالات كثيرة من الاغتصاب لنساء كبيرات بالسن او اغتصاب فتيات الصغيرات دون العاشرة او حتى دون الخامسة من عمرها.

علينا جميعا فضح هكذا انتهاكات ونتضامن مع الضحية، ليس بالشعارات بل بالفعل، أن لا نرفض الزواج من ضحية اغتصاب ونشجع من لنا تأثير عليه بفعل ذلك، كما فعل وأقدم العديد من الشباب الايزيدي بالزواج من الناجيات، ونطالب بالغاء المادة من قانون العقوبات ٣٩٨، عند ذاك سوف لا تتردد الضحية بالإبلاغ عن الجريمة وعدم الافلات منها وعقاب المجرم شيء اكيد وبالتالي سيكون الحد منها شيء طبيعي، فهل تكون لنا خطوات جريئة ام ماذا؟

الجدير بالذكر الكثير من الدول ألغت مادة تزويج المغتصب من ضحيته في قوانين عقوباتها منها مصر عام ١٩٩٩ المادة ٢٩١ المغرب عام ٢٠١٤ تم إلغاء القانون الذي يسمح بالإفلات من العقاب

لبنان عام ٢٠١٧ المادة ٥٢٢ من قانون العقوبات لكن هناك المادة ٥٠٥ تخير ما بين الزواج من الضحية او السجن، حتى لو كانت الضحية قاصر، فنظم الحقوقيون والنشطاء حملة اعلامية قوية بتعليق ملابس الزفاف على حبال المشائق أمام المحاكم للدلالة بقتل المغتصبات بشكل قانوني.

تونس عام ٢٠١٧ المادة ٢٢٧ فلسطين عام ٢٠١٨ تم الغاء قانون تبرئة المغتصب في حال زواجه من ضحيته لكن في غزة ومناطق سيطرة حركة حماس القانون نافذ لم يلغى.

الاغتصاب جريمة بشعة يفعلها الرجل، وتكون ضحيته المرأة التي تعجز عن الدفاع عن نفسها من هذا الوحش، فأن سلمت من القتل ستضل تدفع الثمن طيلة حياتها، نفسيا وجسديا، فمن الحلول التي يلجأ اليها الاهل هو تزويجها بمغتصبها، وان لجأت للقضاء، وهي حالات نادرة، لان اغلب المغتصبات يفضلن الصمت، سيعفى من هذه الجريمة ان تزوجها استنادا للمادة ٣٩٨ من قانون العقوبات العراقي، وهي في كلتا الحالتين تعني تبرأة المجرم، من جريمته بل مكافأته.

الجهل المجتمعي يعتبر الضحية (المرأة) هي السبب في جلب العار لأهلها وعشيرتها، وعليه يجب قتلها لغسل العار أو اجبارها على الزواج من مغتصبها، والاهل يعتبرون هذا العمل رحمة بالمرأة حتى لو كانت قاصرة. ان هذا الامر يشجع الآخرين بتكرار جريمة الاغتصاب فهو مطمأن بوجود وسيلة لإفلاته، وايضا يشجع بعض الشباب اغتصاب من ترفض زواجهم لأنها ستكون مجبرة بعد ذلك بالموافقة بل ستصبح هي من تتوسل وتترجاه.

أن المادة ٣٩٨ من قانون العقوبات العراقي تتعارض مع المادة ٢٩ من الفقرة الرابعة من الدستور العراقي التي تنص (تمنع كل أشكال العنف والتعسف في الأسرة والمدرسة والمجتمع)، وايضا تتعارض مع المادة السابعة من العهد الدولي (لا يجوز اخضاع احد للتعذيب ولا للمعاملة او العقوبة القاسية او غير انسانية او التي تحط بالكرامة). كيف تكون المرأة هي السبب وهناك

لك سيدتي

أقنعة للحصول على بشرة نضرة وصافية ومشدودة

١- خل التفاح والماء:

يساعد خل التفاح على مكافحة علامات تقدم السن ومنها التجاعيد والخطوط الرفيعة وهو يعمل على شد البشرة بفعالية. لذلك، احرص على مزج ربع كوب من خل التفاح مع نصف كوب من الماء. طبقي المزيج على بشرتك واتركيه حتى يجف تماماً ثم اشطفيه بالماء الفاتر.



٣- بياض البيض:

يعتبر البيض قابض طبيعي مما يجعله مكوناً أساسياً في عملية شد البشرة. اخفقي بياض البيض ليصبح رغوياً ثم طبقي المزيج على بشرتك ودلكيها بحركات دائرية واتركيه لمدة ٢٠ دقيقة قبل ان تشطفيها بالماء البارد.



٢- زيت الزيتون وعصير الليمون:

هذان المكونان يحتويان على عدة فيتامينات أساسية في عملية شد البشرة بالإضافة الى مضادات الاكسدة الفعالة في عملية محاربة الشيخوخة. امزجي اربع ملاعق من زيت الزيتون مع ثلاث ملاعق من عصير الليمون. طبقي المزيج على بشرتك واتركيه لمدة ٣٠ دقيقة قبل ان تغسليه بالماء الدافئ.



٤- الألوفيرا:

يحتوي الألوفيرا على مكونات تساعد في تحسين مرونة البشرة والتخلص من ترهلها لتحصلي على بشرة صافية ومشدودة. استخرجي جل الألوفيرا من ورقة الصبار. طبقي الجل على بشرتك واتركيه لمدة ٢٠ دقيقة ثم اغسليه بالماء الفاتر.



ماسك للهالات السوداء حول العينين ماء الورد

عود من النعناع الطازج في كوب من الماء، صبي المحتويات في إناء زجاجي ويترك حتى يبرد، اغمسي قطع من قطن إزالة المكياج في الإناء وضعيها في الثلجة لثلاث أو أربع ساعات، استخرجي قطنتين وضعيهما تحت العينين لمدة ربع ساعة في وضع إمالة الرأس إلى الخلف أو الاستلقاء على الظهر اتركي باقي قطع القطن بالطبق داخل الثلجة حتى الاستخدام التالي، تكرر الوصفة مرتين يومياً .



يعتبر ماء الورد واحداً من أكثر الوصفات المجربة لعلاج الهالة السوداء، إذ يسهم بشكل ملحوظ في التقليل من إرهاق العينين وانتفاخهما، كما يعمل كذلك على ترطيب تحت العينين ومنحهما مظهراً جذاباً، كل ما عليك القيام به من أجل الحصول على تأثير هذه الوصفة هو غمس قطعة قطنية في القليل من ماء الورد، ثم وضع القطنة على العينين لمدة تتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥ دقيقة والاسترخاء تماماً، ثم أزيلها برفق.



كمادات عصير الخيار والبن

المكونات: ثمرة خيار – ملعقة صغيرة بن سادة – قطع قطن إزالة المكياج مقطعة على شكل نصف دائرة
ضعي ثمرة الخيار الطازجة في الخلاط مع ملعقة صغيرة من البن السادة. اغمسي قطع القطن في المزيج وضعيها في الثلجة لساعتين. ضعِي قطنتين تحت العينين لمدة ربع ساعة في وضع إمالة الرأس للخلف أو الاستلقاء على الظهر، وكرري الوصفة مرتين يومياً.



النشا وماء الزهر

يتمّ مزج ملعقتين من النشا مع ملعقتين أو أكثر من ماء الزهر الطبيعي الخام، لحين الحصول على مزيج متماسك، ويوضع تحت العينين بفرشاة المكياج ويُترك لمدة خمس دقائق قبل غسله بالماء الفاتر. ويتم تكرار عمل الماسك مرتين أسبوعياً.



كمادات الشاي الأخضر بالنعناع

يتم غلي ملعقة من الشاي الأخضر مع

طبخة العدد

لتقليل الزيت ومخاطره على الصحة:

١- اخلطي بعض الطحين مع قليل من الخل وامزجيهم جيدا، غطسي الباذنجان في المزيج وثم امسحي المزيج عن القطع واقليها فورا



٢- قَطَّعي الباذنجان حسب الرِّغبة، وضعيه في مصفاة، ثمَّ ضعيه في الشَّرْفة أو مكان مرتفع تحت الشَّمْس؛ تقوم هذه الطريقة على تجفيف الباذنجان، ومنعه من امتصاص الزيت.

٣- قَطَّعي الباذنجان بالطريقة التي تعجبك سواء شرائح طويلة أو دوائر، ثم ضعي الباذنجان في ماء مغلي في اناء دون وضعه على النار لمدة عشر دقائق أو اقل لحين يصبح لونه بني ثم ضعيه في مصفاة لحين تصفيته من الماء تماما، بعد ذلك اقلية في الدهن وستلاحظين عدم تشربه في الدهن بكثرة.

وايضا هنالك نصائح عليك باتباعها :

لابد أن يكون زيت القلي ساخنا جدا، وايضا اختيار الباذنجان الحبة المتوسطة او الصغيرة وذلك لان الألياف التي بها تعمل على عدم تشبع الباذنجان بالزيت.

طريقة لعمل وجبة باذنجان لذيدة وأقل دهنا:

قطعي الباذنجان ورشيه بالملح والكمون والفلفل الاحمر الحار واتركيه ربع ساعة قبل القلي ومن بعد نقوم برشه بالطحين ثم نقليه.. وهذه الطريقة يسمى الباذنجان (سودانية) حسب الطريقة المغربية وهذه باذنجان مقرمش

المكونات:

حبة من الباذنجان كبيرة الحجم - بيضتان - كوبان من الدقيق - زيت للقلي - عصير ليمونة - رشّة من الملح.

طريقة التحضير:

يُقطع الباذنجان إلى شرائح متوسطة السمك، ويُرش الملح على القطع ثمَّ تُعصر جيّدا. تُغمس شرائح الباذنجان بالبيض بعد خفقه، ومن ثمَّ بالدقيق من الجهتين. يُسخّن الزيت جيّدا في مقلاة، وتُقلّى قطع الباذنجان. تخرج القطع من الزيت، وتوضع على مناديل ورقية، ثمَّ توضع على طبق للتقديم وتُعصر ليمونة عليها.



نصائح لقلي الباذنجان

الباذنجان من المقالي الطيبة وذات النكهة الرائعة لكن الزيت الذي يتشبع به أصبحت مشكلة أمام ربّات البيوت وهنا عدة طرق

التطور التكنولوجي الطبي في قياس مستوى السكر في الدم



د. مزاحم مبارك مال الله /
كندا

اجمالي وعلى الأقل مرة باليوم. في العقود الماضية كان يجري تشخيص داء السكري من خلال فحص البول ولكن بتقدم العلم واكتشاف ان السكر في البول ناتج عن ترشيح سوائل الجسم بما فيها الدم عبر الكليتين ليتم لفظ السكر (الزائد) عن حاجة الجسم ولاحقاً عرف العلماء ان السكر الذي يتجاوز الـ ١٨٠ ملغم / ١٠٠ سي سي سيتم لفظه، بمعنى ان السكر من ١١٠ - ١٨٠ سوف لا يظهر في البول. لذلك لا يعتمد على فحص السكر في البول.

كانت الوسيلة المتعارف عليها في الثمانينيات من القرن الماضي (قبل الثورة الالكترونية) في فحص مستوى السكر في الدم تتسم بالاتي:

١. نوع التحليل اما ان يكون المريض صائم او أخذ عينة عشوائية (أي في وقت غير محدد).

٢. سحب دم من الوريد، وهذه الطريقة كانت الأكثر ايلاماً ولا يتقبلها الناس بسهولة.

٣. يجري قياس نسبة السكر بطريقة يدوية.

٤. النتيجة تحتاج وقت لقراءتها.

٥. ضرورة حضور المريض الى المختبر.

٦. ارتفاع نسبة التلوث لدى المرضى.

مر العلم في مراحل تطويرية عديدة للتوصل الى وسيلة يمكن من خلالها قياس مستوى السكر لدى المصابين بداء السكري، وراهن المخترعون من مهندسين وأطباء وغيرهم على امكانية اختراع تلك الوسيلة على أن تتسم بالخصائص التالية:

١. يمكن توفيرها بأعداد كبيرة، حيث يبلغ عدد المصابين بداء السكري مئات الملايين.

٢. أن تكون أمينة ودقيقة وتحاكي في قراءتها مع ما يجري في دماء المرضى من كمية السكر.

٣. أن تكون غير مؤلمة قدر المستطاع.

٤. بسيطة الاستعمال وغير معقدة ويمكن استخدامها من قبل كل المرضى مهما بلغت مستوياتهم التعليمية.

لقد اجتهد المخترعون من أجل مساعدة المرضى في معرفة مستويات السكر في دماهم خصوصاً وان مستوى السكر له علاقة مباشرة بطبيعة تغذيتهم من ناحية النوع ومن ناحية الكمية. بمعنى ان مستوى السكر في الدم مرتبط مباشرة بالتغذية، ولما كان مستوى السكر العالي في الجسم يشكل خطر حقيقي على حياة الانسان فقد أصبح من الضروري جداً ان يراقب المريض مستوى السكر في دمه بشكل

وفق أحدث أساليب
تكنولوجيا الالكترونيات
المتطورة ويمكن
جهاز هذا الجيل
من قراءة دقيقة جداً
لمستوى السكر في
الدم بغض النظر عن
مستوى الدهون أو
الهيموكلوبين أو تناول
الأدوية.. ولكن اشترطه
الفحص لهذا الجهاز
ذات أسعار مرتفعة



نسبياً ومن خصائص هذا الجهاز ان يقيس
مستوى السكر في أي وقت من أوقات
اليوم وسواء الشخص صائم أو لا، قبل أو
بعد الطعام.

إن أجهزة فحص السكر تمتاز بالاتي:

١. بسيطة وسهلة الاستخدام ويمكن أي
شخص ان يستخدمها.

٢. لا تحتاج أكثر من قطرة دم.

٣. حجم الجهاز صغير

٤. يعطي النتيجة بسرعة

أخطاء استخدام هذه الأجهزة:

أولاً - القياس بعد الاكل مباشرة لأنه
يعطي نتائج مرتفعة ستؤثر على العلاج
الموصوف.. الأفضل بعد الاكل بساعتين.
ثانياً - عدم انتظام أوقات القياس، الامر
الصحيح هو ان يكون وقت القياس ثابتاً،
على سبيل المثال. يومياً قبل الفطور ساعة
٨ صباحاً.

ثالثاً - استخدام نفس الاصبع في كل مرة
- لأن ذلك ربما يتسبب في أذية الاصبع أو
تقرن جلده جراء تكرار الوخز.

رابعاً - عدم تغيير ابرة (نيدل) الوخز
لأكثر من خمس استعمالات.

خامساً - عدم تطهير الاصبع قبل الوخز
- يجب تعقيمه ثم الانتظار قليلاً ومن بعد

عكف المخترعون على اختراع جهاز
فحص السكر (خطوة من خطوات علاج
هذا المرض) من خلال المراقبة المستمرة
لمستوى الكلوكرز في الدم.

لقد مرت أجهزة فحص السكر بمراحل
اطلق عليها (أجيال)

الجيل الأول - والذي يعد من اول الأجهزة
المنزلية لقياس مستوى السكر حيث توضع
قطرة من الدم على نسيج معين فيه مواد
كيميائية تتفاعل مع السكر الموجود في
تلك القطرة، ويقوم الجهاز بقراءة مستوى
السكر، ولكن كان هذا النوع مرتفع
الثمن، ويحتاج ان يكون مستوى الدهون
والهيموكلوبين لدى المريض بمستويات
طبيعية وعكس ذلك تكون القراءات
مغلوبة، لذلك لم تكن أجهزة هذا الجيل
أجهزة كفوءة.

الجيل الثاني - يعتمد في فكرته على
سحب قطرة دم داخل أنبوب دقيق تتعرض
الى تفاعل كيميائي وفي داخل الجهاز يمرر
تيار كهربائي ليعطي قراءة مستوى السكر،
لكن هذا الأسلوب أيضاً يتأثر بمستوى
الدهون والهيموكلوبين وكذلك بالأدوية التي
يأخذها المريض بما فيها أدوية تخفيض
السكر، كما أن سعره منخفض نسبياً.

الجيل الثالث وهو الحالي - يعمل

السكر باستمرار وعلى مدار الساعة دون الحاجة الى الوخز أو سحب عينة دم. هذا الجهاز يمتاز بإمكانيته على مراقبة مستوى السكر ليل نهار من خلال ترجمة تلك القراءات الى الرسوم البيانية والأرقام المجردة لترسم خارطة المعرفة من مستويات السكر في الدم وبالتالي حتى بإمكان المصاب معرفة مستوى سكره التراكمي.



هذه التقنية تُجَنَّب المريض مشاكل ارتفاع أو انخفاض السكر وتفاذي تداعياتهما. لقد ساعدت أجهزة فحص مستوى السكر في الدم عبر عقود من الزمان ومن خلال الأجيال انفة الذكر على تحاشي مشاكل هذا المرض وانعكست بتقليل المضاعفات. ملاحظة: هناك أجهزة تقيس مستوى السكر بالـ mg وأخرى بالـ mmol ولأجل معرفة كم يساوي قياس الملي مول بالمليغرام فما عليك الا ان تضرب نتيجة الملي مول بـ ١٨. مثال: اذا كانت قراءة الجهاز ٥ ملي مول فإنه يعادل بالمليغرام ٩٠.

ذلك يتم الوخز. سادساً - عدم التأكد من نوع شرائط الاختبار.. أن كل شريط وكل جهاز له (كود) خاص يجب تدقيق النوعية قبل الاستعمال. ملاحظة: لغرض تنظيم ومعرفة مستوى السكر فإن الحالات التي يقاس السكر فيها:

١. قبل الفطور الصباحي.
٢. بعد أي وجبة طعام بساعتين
٣. بعد ممارسة الرياضة
٤. بعد الصيام
٥. بعد زرق الانسولين.

تطور التكنولوجيا الطبية لقياس نسبة السكر لا تتوقف



في تطور مذهل في علوم تكنولوجيا وسائل قياس السكر فقد توصل العلماء الى نظام الـ FREESTYLE LIBRE (ريستائل ليبري) وهو نظام تكنولوجي متطور يمكن المريض من معرفة مستوى سكره ٢٤/٢٤ ساعة دون الحاجة الى الوخز المستمر وباستخدام تطبيق ذكي متطور يتم تنصيبه في الموبايل، إن هذا التطبيق يتيح التواصل مع المراكز الصحية المتخصصة أو مع الطبيب المعالج، في نفس لحظة معرفة مستوى السكر من خلال الانترنت. هذا النظام عبارة عن مجس يثبت على جلد ذراع المريض (كما موضح في الصورة) يتمكن من قراءة مستويات

أخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

وداعا شيخ المعلقين الرياضيين في العراق مؤيد البدري

و ١٩٧٧، فضلا عن رئاسته للاتحاد العراقي لكرة القدم في ١٩٧٧، ١٩٨٠ و ١٩٨٨. وكان لمؤيد البدري العديد من المشاركات والكتابات في الصحف والمجلات، وكان أولها كتب سلسلة اسمها (الغيث) عام ١٩٥٧.

وكذلك، عمل محرراً في مجلة السينما العراقية، قسم الأخبار الرياضية، كما ترأس تحرير جريدة الملاعب، وفي التلفزيون عمل كمعلق رياضي منذ ١٩٦٣، وعمل مقدماً لبرنامج الرياضة في أسبوع بين عامي ١٩٦٣ و ١٩٩٣.

توفي في الولايات المتحدة الأمريكية، السبت ٦/١١، شيخ المعلقين الرياضيين في العراق مؤيد البدري، بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز الـ ٨٨ عاماً، وذكر مقربون من عائلة الراحل أن "مؤيد البدري توفي في أحد مستشفيات الولايات المتحدة". من هو مؤيد البدري؟

مؤيد عبدالمجيد البدري هو مقدم برامج ومعلق رياضي، ورمز من رموز الرياضة العراقية، من مواليد (٢١ نوفمبر ١٩٣٤)، بغداد. درس البدري في ثانوية الأعظمية في بغداد، وتخرج منها عام ١٩٥٣، ثم التحق بالمعهد العالي للتربية الرياضية

في جامعة بغداد عام ١٩٥٤، وتخرج منه عام ١٩٥٧. ولقد حصل على بعثة دراسية بالولايات المتحدة، وهناك نال درجة البكالوريوس ثم الماجستير في العلوم الرياضية. ويعد البدري أول معلق رياضي عراقي، وتقاعد من العمل الوظيفي في عام ١٩٩٣.

شغل البدري منصب أمين صندوق الاتحاد العراقي لكرة القدم، ومدير عام الرياضة المدرسية ١٩٦٢-١٩٨٤، كذلك مدير الألعاب الرياضية في وزارة الشباب بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٨٤. كما عمل أستاذاً في كلية التربية الرياضية جامعة بغداد، وسكرتيراً للاتحاد العراقي لكرة القدم بين عامي ١٩٧٠



صدمة في العراق لوفاة لاعب المنتخب السابق حيدر عبد الرزاق اثر اعتداء مجهولين عليه

الوطنية، ونادي الطلبة، إلى جانب احترامه في العديد من الأندية العربية والخليجية. وشيع عدد من الرياضيين والإعلاميين جثمان الكابتن حيدر عبد الرزاق في مستشفى الجملة العصبية ببغداد.

صدم الوسط الرياضي العراقي بوفاة لاعب المنتخب الوطني السابق لكرة القدم، حيدر عبد الرزاق، متأثراً بإصابة بليغة جراء تعرضه لاعتداء قبل أيام على أيدي "مجهولين" في العاصمة بغداد، وفق ما نقلته وكالة الأنباء العراقية.

وحفلت حسابات العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي بصور اللاعب تعبيراً عن الحزن لفقده. وكان عبد الرزاق أحد نجوم المنتخب الوطني العراقي الذي توج عام ٢٠٠٧ بكأس آسيا لأول مرة في تاريخه.

وشارك اللاعب في بطولات محلية وعربية وقارية عدة ضمن المنتخبات

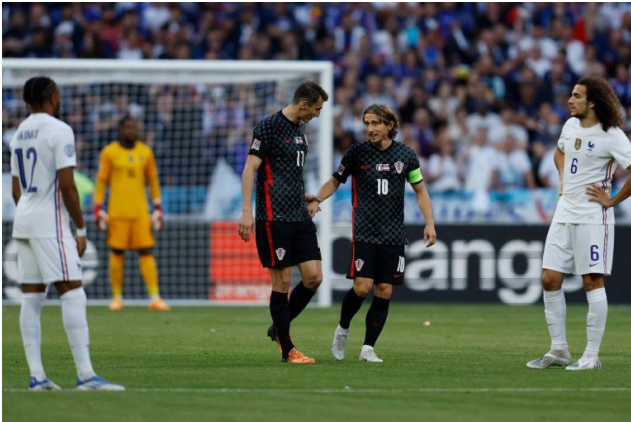


كرواتيا تجرد فرنسا اللقب والدنمارك تعزز صدارتها في امم اوربا

بل إن فرنسا التي تعادلت أمام كرواتيا والنمسا بالنتيجة ذاتها ١-١، وخسرت أمام الدنمارك ٢-١، وضعت نفسها في فخ الدفاع عن حظوظها في البقاء في المستوى الأول لأن صاحب المرتبة الأخيرة يهبط إلى المستوى الثاني.

فقدت فرنسا، بطلة العالم، لقب مسابقة دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم، بخسارتها أمام ضيفتها ووصيفتها كرواتيا صفر-١، الإثنيين، وفوز الدنمارك على النمسا ٢-صفر، في الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى ضمن المستوى الأول. وتدين كرواتيا بالفوز إلى قائدها لوكا

مودريتش الذي سجل الهدف الوحيد من ركلة جزاء (٥) رافعا رصيد منتخب بلاده إلى سبع نقاط في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف الدنمارك، التي عززت صدارتها بفوزها على النمسا ٢-صفر، فيما تجرد رصيد فرنسا عند نقطتين في المركز الأخير وهي التي كانت توجت بلقب النسخة الثانية على حساب إسبانيا (٢-١).



بمشاركة ٣٠ حكماً .. بدء فعاليات دورة حكام الكرة في النجف

التي تهدف إلى تنمية ودعم الحكام. وأوضح الغزالي في كلمته الافتتاحية أيضاً أن الاتحاد يعمل بكل جد لمواكبة اهتمامات الاتحاد الدولي لكرة القدم بتطوير الحكام من خلال الاهتمام بتأسيهم بالشكل المطلوب، متمنياً أن تعم الفائدة لجميع المشاركين من إقامة مثل هذه الدورات.



افتتحت يوم الأحد ٦/١٢، فعاليات الدورة التحكيمية للحكام المستجدين في مدينة النجف الاشراف والتي ينظمها الاتحاد العراقي لكرة القدم في المحافظة بمشاركة ٣٠ حكماً، ويحاضر فيها المحاضرون الدوليون د. محمد عرب ولؤي صبحي واحمد عبدالحسين.

وأكد رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم في النجف الاشراف علي جابر الغزالي في كلمته الافتتاحية للدورة الاهتمام المتزايد الذي بات يحظى به الحكم المحلي من خلال الاستراتيجية العامة التي وضعها مجلس إدارة الاتحاد بدعم مباشر من الاتحاد المركزي وذلك من خلال اقامة المعسكرات والدورات

منتخب الناشئين يباشر تدريباته في تركيا

لومبي الدنماركي. وقال المدرب المساعد، سعد عبد الحميد: إن اللاعبين بدأوا بالاستقرار في مقر الإقامة وانتظمت التدريبات، حيث سيطبق المنهاج التدريبي المقرر في المعسكر، وستغير مواعيد المباريات التدريبية وفق الوصول المتأخر للفريق، حيث كان من المقرر خوض المباراة الأولى يوم الوصول، لكن الجهاز الفني قرر تغيير منهاج المباريات التدريبية.

وبيّن: إن مواعيد مباريات بطولة غرب آسيا أعلنت بشكل رسمي، وسيتم ترتيب التدريبات والمباريات التدريبية وفق جدول

خاض منتخب الناشئين الوحدة التدريبية الأولى صباح يوم ٦/١٣ في مدينة أنطاليا بعد وصوله في وقت متأخر من ليلة أمس إلى مقر إقامته، بعد رحلة مضية شهدت انتظاراً لما يقرب من سبع ساعات في اسطنبول قبل التوجه إلى مدينة أنطاليا. وشهدت الوحدة التدريبية تدريبات خفيفة واسترخاء لرفع الجهد والإرهاق جراء السفر على أن تكون هناك وحدة تدريبية مسائية تكون تكتيكية أكثر.

والتحق بالوفد، الثنائي أحمد عبد الرضا المحترف في نادي بيرشخوت البلجيكي واللاعب علي الوادي المحترف في نادي



الفريق، وبالتالي سيكون الفريق في جاهزية تامة قبل التوجه إلى البطولة.

مبارياتنا في بطولة غرب آسيا للاستفادة من الأجواء المُتشابهة بين مدينة انطاليا ومدينة العقبة في الأردن التي ستقام فيها بطولة غرب آسيا. واختتم المُدرب المُساعد، سعد عبد الحميد، حديثه بالقول: إن المُعسكر فرصة طيبة لنكون على أتمّ الجاهزية البدنية والفنية، خصوصاً بعد التحاق اللاعبين المُحترفين في أوروبا واكتمال عقد

تأهل الزوراء الى دور نصف نهائي كاس العراق على حساب القوة الجوية



والقوة الجوية المؤهلة لدور نصف نهائي كاس العراق . وتأهلت فرق الكرخ وزاخو والكهرباء الى جانب الزوراء اليوم الى دور نصف نهائي كاس العراق بكرة القدم

تأهل فريق نادي الزوراء الى نصف نهائي كاس العراق بعد فوزه على فريق القوة الجوية بنتيجة ٢-١. وسجل فريق القوة الجوية اولاً عن طريق لاعبه صفاء هادي في الدقيقة ٧ من الشوط الاول، وفي الدقيقة ٦٥ جاء هدف التعديل للزوراء بنيران صديقة عندما سجل مدافع القوة الجوية ميثم جبار هدف في مرمى فريقه بالخطأ عند الدقيقة وقبل نهاية المباراة سجل مازن فياض الهدف الثاني في الدقيقة ٨٨ من عمر اللقاء لينتهي اللقاء بفوز الزوراء ٢-١. وضيف ملعب الشعب الدولي ديربي المباراة الجماهيرية بين الزوراء

ماضي جميل .. وحاضر مؤلم

المحرر



ونشر الوعي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من حضارة وثقافة وممتلكات إن كان هناك من لا يزال يغار على حضارة وثقافة الأجداد وإلا لنقرأ الفاتحة على روح المغفور لها كرتنا العراقية لأن مفهوم المنافسة والروح الرياضية في سفينة الثقافة على وشك الغرق، وإن كل المؤشرات تنذر بحدوث كارثة بور سعيدية جديدة لا سامح الله.

صوره بالأبيض والأسود لجمهور عراقي يحضر مباراة لكره القدم في ستينيات القرن الماضي.. لاحظ الاناقة، انظر الى الهدوء، تأمل الرقي، سؤال يطرح نفسه أين ذهب هؤلاء الناس؟ أين اختفى هذا الجمهور المثقف الواعي؟

مؤلم جداً ما يحدث اليوم من اعمال شغب في بطولتي الدوري والكأس، فما نشاهده الآن من صراعات ومناوشات بين الجماهير واللاعبين والاداريين هي أبعد ما يكون عن روح التنافس الرياضي الشريف، وما عشناه ما بعد ٢٠٠٣ لا يشبه ما كنا نعيشه قبل ذلك وكأنه لا يمت له بصلة لقد تغير الزمان وتبدلت النفوس نحن في زمن طغت فيه الفوضى والتعصب الأعمى أصبح الجمهور لا يتعاملون مع بعضهم إلا بثقافة السب والشتم والضرب والتهديد والوعيد والتخريب.. تخريب الممتلكات العامة ملاعب الشعب؟!

لذا نناشد مؤسساتنا الرياضية والاعلامية وروابط المشجعين في الاندية لا سيما ونحن نسعى لرفع الحظر المفروض على ملاعبنا، لا بد من العمل على الحد من تعصب وهمجية البعض

الاستراحة

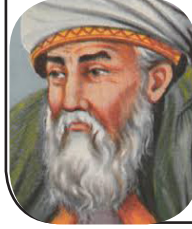
اعداد / المحررة

يستحيل أن تسأل إنساناً عما إذا
كان سعيداً، إلا وقال إنه معذب لم يفهمه
أحد.. نحن نشعر بشكل ما أن السعادة خطيئة
والحزن فيه عمق ونبل..
لهذا نجد نبلاً في القهوة ولا
نجد في عصير المانجو!



أحمد خالد توفيق

ليس العاشق مسلماً أو مسيحياً،
أو جزءاً من أي عقيدة.
دين العشق لا مذهب له
لتؤمن به أو لا تؤمن



جلال الدين الرومي

في كل مرة تخبر ابنتك أنك
تصرخ عليها بدافع الحب، انت تعلمها
الخلط بين الغضب واللطف، والذي قد
يبدو كفكرة جيدة، حتى
تكبر لتثق في الرجال
الذين يؤذونها لأنهم
يشبهونك كثيراً.



روبي كور

«إذا كنت حقاً تريد الهروب من
أشياء تؤرقك، فما تحتاجه
ليس في أن ترحل إلى مكان
مختلف، بل أن تكون أنت
شخصاً مختلفاً»



سينيكا

إذا كانت النبوه تتطلب الخبرة
والممارسه في حل مشاكل البشر
المستعصيه



فان خبرتي بالجوع
مثلا تؤهلني
لاكون لها لا نبيا

محمد الماغوط

امنحني وهج عينيك ليكون وطني
وطني الوحيد
ضد أوطان البشر
امنحني حبك
فلا أدخل حرباً من
حر وبهم
ولا يأتيني خبر السلام
أبداً..



أنسي الحاج



نحن متعبون لأننا
نمارس الحياة المتاحة،
لا المطلوبة

اماني الرويلي

لغات غريبة من العالم

لغة بيراه

لغة بيراه الذي يتحدثها الشعب البرازيلي، فهي اللغة الإقليمية الدارجة، التي تحتوي على كلمات للتعبير عن الأرقام والألوان، لا يستطيع البعض فهمها بسهولة، كما أنهم يستخدمون بعض المصطلحات التي تبدو غريبة بالنسبة للبعض، وبالتالي لا يرحب الكثير بتعلمها.



لغة سيلبو جوميرو

هذه اللغة متواجدة في ساحل إسبانيا، وهي عبارة عن صفير بين الأشخاص، الذي يستطيعون من خلالها أن يوصلوا بعض العبارات والكلمات، دون النطق بأي كلمة، كما تعتمد على نغمة واحدة لكن بدرجات مختلفة، لا يستطيع الأجانب فهمها على الإطلاق.



لغة تا TAA

وهي لغة أخرى من لغات الطقطقة الخويسانية المستخدمة في جنوب أفريقيا. وهذه اللغة «تا» هي من أعقد اللغات حيث أنها تتكوّن من أكثر من ١٦٠ مقطعاً صوتياً مختلفاً من بينها ١١٠ أصوات تعتمد على الطقطقة باللسان. ليس هذا وحسب، فالطقطقة تختلف في النغمة أيضاً وتتراوح ما بين العالية والمتوسطة والمنخفضة



لغة الكوسي

هذه اللغة التي تعتمد على نقرات اللسان، التي يتحدثها حوالي ٨ ملايين شخص في جنوب أفريقيا، التي تعتبر من اللغات الصوتية التي لا تحتوي على أحرف أو كلمات، حيث تنقسم إلى ثلاث فئات مختلفة، هذا الأمر الذي يجعلها تبدو صعبة للغاية بالنسبة للأجانب.



المبدعون، ثروة الوطن والناس الحقيقية!!



عبد السادة البصري

تدوين هذه القصص والحكايات والأساطير والبطولات شعرا أو نثرا أو كتابات تاريخية وروايات أو منحوتات وتماثيل ورسومات ومعزوفات موسيقية!!

إذا هؤلاء المدونون – الشعراء والكتاب والفنانون – هم الثروة الحقيقية للبلدان والشعوب وستبقى بعد أن تنضب كل الثروات الأخرى من نفط وصناعة وزراعة، لأن الثروات النفطية وغيرها عامل مساعد لتقدم الشعوب والأمم وتطورها، بينما الأدباء والفنانون عامل أساس في خلودها عبر كل الأزمان والحقب!!

لهذا علينا الاهتمام بهذه الثروة الحقيقية من خلال الوقوف على متطلباتهم واحتياجاتهم ودعمهم وتشجيعهم كي يبدعوا أكثر فأكثر، لا أن نتركهم في مهب الريح تتلاطم عليهم الأزمات يمينا وشمالا، ثم يسقطوا لا ناصر ولا معين، وتظل كتاباتهم ترثيهم، لأنهم قدّموا عصارة أفكارهم وزهرة أعمارهم لمجتمع لم يعرف قيمتهم وثمرتهم، بل تركهم يواجهون مصائرهم فرادى!!

ولن يكون الاهتمام حقيقيا ونابعا من

لو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة كلكامش، لما عرفنا بعضاً من تاريخنا القديم؟!

ولو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة الخليقة، لما عرفنا كيف بدأ الخلق؟! ولو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة المهابهاراتا، لما عرفنا بعض تاريخ الشعب الهندي؟!

ولو لم يكن هناك مَنْ كتب ملحمة الشاهنامه، لما عرفنا بعض تاريخ الشعب الفارسي؟!!

ولو لم يكن هناك مدونون للألواح والتعاليم والكتب السماوية، لما عرفنا الأديان وتواريخ الأمم والشعوب منذ بدء الخليقة ولحد هذه اللحظة؟!!

ولو لم يكن هناك شعراء وكتاب وموثقو سير الشعوب، لما عرفنا أي شيء أبدا؟!

لأن الشعوب والأمم لن تظل حيّة إلا بتدوين تاريخها وسيرة أبنائها، وما تتركه من أدب وفن وموسيقى، لهذا بقينا نتداول الحكايات ونستأنس بما يُذكر من بطولات وقصص حب وغرام وأساطير هنا وهناك!!

فالأولوية وقصب السبق لمن يبدع في

لأنهم لم يتركوا أثراً إبداعياً يدل عليهم، بل ستبقى أسماء المبدعين من الأدباء والفنانين خالدة يتداولها الناس كلما قرأوا كتاباً أو استمعوا إلى أغنية أو شاهدوا فيلماً أو لوحة ما!!

المبدعون من كل الأصناف والأجناس والأجيال هم الثروة الحقيقية والخالدة للوطن والناس جميعاً، على المسؤولين أن يعوا هذه الحقيقة ويلتفتوا إليهم، لأنهم - اقصد المسؤولين - ذاهبون وسيبقى المبدعون، فما عليهم سوى أن يتركوا أثراً أو بعض ذكرى من خلال اهتمامهم بثروتنا الحقيقية بشكل حقيقي وصادق بعيداً عن الفساد الذي أكل الأخضر واليابس وأضاع البلاد والعباد!!!!

صميم ضمائرنا ونفوسنا إذا لم نقف بشكل جدي على كل ما يديم إبداعهم وحلّ أزمتهم من سكنٍ يليق بهم ومصدر عيش وطبع نتاجاتهم وترويجها والاهتمام بهم صحياً ومعالجتهم والسؤال عنهم بين أونة وأخرى، لا أن نتركهم جسراً واهزوة لمن هبّ ودبّ ممن ليس لديهم من الخلق الإبداعي شيء، ليتسلقوا على أسمائهم وإبداعهم بطرق واهية أغلبها مكشوفة القصد ومزدرأة من خلال الادّعاء بتكريمهم والاحتفاء بهم، لكنهم في الحقيقة والواقع يكرمون أنفسهم ويلمّعون صورهم وأسماءهم النكرة من خلال هذه الاحتفائيات، متناسين أنهم سيرحلون وستنسى أسماؤهم ويذهب كل ما قاموا به من ترتيب وتلميع وادّعاء في مهب الريح



مرحبا يا أصدقاء

الأطفال النازحون... أحلام ضائعة

علي فارس \ كندا

مشهد تقشعر له الأبدان، يشعرك بالأسى على أطفال غدر بهم الزمان في ظل غياب أدنى مقومات الحياة وسط ظروف قاسية، لا ملجأ لهم سوى أحضان مخيمات لبست ثوب حزن أبدي يعتصر الأعماق، يسكنها الصقيع والثلج والمطر، والرياح العاتية من كل الاتجاهات.

لا خطط عاجلة لمواجهة التداعيات الإنسانية لحل أزمة النازحين مع تراجع الدعم المقدم من المنظمات الدولية. معاناة مستمرة تحت أنظار العالم، بل تفاقم في ظروف النزوح البائسة وتركت ندوباً عميقة على أطفال النازحين.

أبناء الرافدين كانت بيوتهم عامرة بالضوء وبهجة الطفولة والمسرات في نينوى أم الربيعين، قلب الحضارة ومجدها الزاهر الممتدة من سنحاريب لأشور بانيبال، عندما كانت فتاة نمرود ترحب بابتسامتها أن ادخلوا المدينة آمنين وشهزاد حاضرة لتعزف أجمل لحن من حكايات ألف ليلة وليلة.

تخيل أن الأرض فراشك، والسماء سقفاك، ولا مأوى لديك سوى تلك الخيم المهترئة لتحتمي بها من البرد القارس في فصل الشتاء ومن أشعة الشمس الحارقة التي تكاد تحرق المخيمات بلهبها في الصيف. خيام عشوائية مكتظة بأطفال نازحين تفتقر إلى الدفء والحنان، وخوف من المجهول والحرمان.

ملايين النازحين بينهم الآلاف من الأطفال، لم يبق لهم إلا خيمة غير صالحة للسكن وسماء وذكريات ضائعة وبعض الأمل..

ما الذي يمكن أن يحلم به طفل نازح ولد في خيمة مهترئة تمثل وطناً بالنسبة له سوى حذاء غير ممزق يحمي قدميه الصغيرتين من طين المخيم.

طفل يحلم بمداعب الكرة مع أصدقائه يناور هنا وهناك ويعدو مسرعا ليسجل هدفاً في المرمى، وطفلة لا يدفئها من البرد سوى حضن والدتها تحكي هيئتها بأحزان عميقة، وعيناها تجسدان

ألم الغربة والحنين إلى المنزل والألعاب والأصدقاء والمدرسة. قصص مؤلمة يكتبونها بارتعاش أجسادهم المنهكة ووجوههم الشاحبة من واقع مر، ويعزفونها على أوتار أحزانهم في ظلام دامس يفاقم بؤسهم، كصرخات الطيور البائسة تهمس في ذعر خائفة.



الأم

وكانها ترضع.
وهزت رأسها حائرة، فمن أين لها أن
تعرف، أن قطقوطة كانت ترضع في
الحلم، من قططة تحمل بعض ملامحها؟ من
يدري، لعلها كانت أمها.



طلال حسن



في الحديقة، رأت قطقوطة، فوق
إحدى الأشجار، عصفورة تزق صغارها
الثلاثة.

ورأت في التلفزيون، وهي تجلس
في حضن توتو، غزاله ترضع صغيرها..
الخشف.

وفي إحدى مجلات الأطفال، رأت أرنبه،
يتدافع على ضروعها سبعة أرانب صغيرة.
وتمددت في ، وأغمضت عينيها
متحسرة، كم تتمنى لو كانت خشفاً،
أو أرنباً صغيراً، أو حتى عصفوراً صغيراً،
لكن هيهات.

وأقبلت توتو، ورأت قطقوطة نائمة،
مفتوحة الفم، وشفتاها تتحركان،

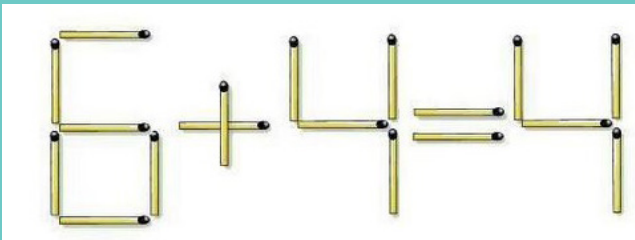
اختبر ذكائك

أسئلة العدد

- ١- هل يمكن أن يكون ناتج جمع رقمي تسعة وسبعة هو أربعة؟
- ٢- في الصورة السفلى حرك عود واحد فقط لتصبح المعادلة صحيحة

حل أسئلة العدد السابق

- ١- ثلاث قطط
- ٢- تحريك عود من علامة الزائد ووضعه في الرقم الاول ليصبح $9 - 7 = 2$



انتظروا الحل في العدد
القادم

كاريكاتير من الواقع



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم



بريشة الفنان .. عمر طلال حسن